الإعراب القريب

النحو

الإعراب

د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان

دار البشير

مؤسسة الرسالة

الإعراب القريب

اسم الكتاب : الإعراب القريب
اسم المؤلف : د.محيي الدين عبدالرحمن رمضان
عدد الصفحات: (١٢١) صفحة
الطبعة الأولى: عمّان ٢٠٠٢
رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : (١٠٧٢/ ٥/ ٢٠٠٢)
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (١١٤٧/ ٥/ ٢٠٠٢)

دار البشير
عمارة جوهرة القدس - العبدلي
هاتف: ٤٦٥٩٨٩١ - ٠٠٩٦٢٦
فاكس: ٤٦٥٩٨٩٣ - ٠٠٩٦٢٦
ص. ب ٩٢٧٤٨٧
عمّان ١١١٩٠ الأردن
e-mail:info@daralbashir.com

الإعراب القريب

د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان

دار البشير

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

قال لي محدّثي الكريم: أكثرُ الناس لا يُهمّهم من النحو ما هو مألوف في كتب النحو ولا سيّما القديم. إنه يشير إلى ظاهرة لا شكَّ فيها هي أنَّ النحو ينبغي أن يكون بحسب طبقات الناس معرفة وحاجة إليه.

عندئذٍ خطر ببالي أنَّ في كلام مُحدثي حقيقة لا بُدَّ من مراجعتها والانتفاع بها. فقلت له: هذا حقٌّ ينبغي أن يكون تناول النحو وعرضه بحسب حاجة معيّنة، توافق كلّ فئة من الناس.

غير أنَّ تفسير هذه الظاهرة لا تقتصر على ما خلص إليه ذلك المحدّث، ولا على أساليب تناول النحو، وضرورة اختلافها بحسب فئات الناس. بل تفسيرها يتجاوز كثيراً من الأمور التي ترجع إلى حقائق لا بُدَّ منها، أبرزها الفلسفة التربويّة عند الأمّة، والتراث من الفكر والمعرفة وفنون القول ومنزلته بين مناهج التربية والتعليم والثقافة على اختلاف مشاربها، وأخذ كل فئة من الشعب بحظّها منها.

على أنَّ هذه الأمّة تُعنى بالإعراب على اختلاف طبقاتها، وتعدّه ميزة في مَنْ يتقنه، وتُجِلّ صاحبه، وتقدّمه، وترجع إليه في فهم الكلام وتدبره. ثمّ كان هذا البحث.

فعسى أن يكون فيه بحسب مراحله وبما ذخرته من عناية بالثقافة والتوجيه اللغوي فائدة يجنيها بعض مَنْ يعنيهم مثل هذا البحث.

والله تعالى أعلم بالصواب

محيي الدين

«كلمة»

يتمثل هذا العمل في إعراب كلمات، يوشك أن يَشمل أكثر مفردات النحو وأبوابه.

والمواضع التي جرى إعرابها في نصوص اختيرت من كلام معاصرين، وكلّها من فنِّ النثر.

واحتُج لإعرابها بشواهد من الشعر القديم.

واقتصر إعراب الكلمة على صلتها بغيرها من النصّ دون ذكر أوجه الخلاف أو التفصيل الذي يطلبه بعض المختصين. وذلك لتحقيق غاية الإعراب القريب في إيضاح النص ومراد منشئه.

مُجمَل منهج

إنّ كل كلام، منطوقاً ومكتوباً، مقيد بعدة أمور هي:

خصائص اللغة جملة، وعادةُ البيئة التي تستعملها، وثقافة المتكلم أو الكاتب، والمقام الذي يجري فيه الكلام أو الغاية التي يَرمي اليها الكاتب، وحال المخاطَب أو القارىء عند المتكلِّم والكاتب، وكونُ اللغة في أصلها أصواتاً ورموزاً، وإشارات تحمل مراد المتكلم أو الكاتب، ثم هي لا تفي بذلك في كثير من الأحيان، فيبقى الغرض من ذلك غير بيّن في تفصيلاته، واضحاً بعض الوضوح في جملته. وهو ما عبّر عنه أهل العربية في نَظْم الشعر بـ: بيت القصيد، والشاهد، والمعنى، والغرض، والغاية، ومراد المتكلم، أو مجمل الكلام، وغير ذلك من هذه العبارات التي يُفهَم منها قصور اللغة عن غاية المتكلم أو الكاتب. وهو ما حمل الدارسين للنص، أيٍّ نص، والمدقّقين فيه، والواقفين عليه، على أن يتريّثوا عند مواضع منه، يجدون فيها منفذاً أو منافذَ الى مراد المتكلم أو الكاتب.

والدراسة التالية متابعة لهذا الجانب من نصوص مختارة لكُتّاب معاصرين، كانت غايتهم من كتابتها أن يؤدوا عن أفكارهم، ومضامين لا يعنيهم منها إلاّ أن يَفهم القارىء عنهم تلك الأفكار والمضامين. أي هي نصوص ابتعد كاتبوها عن طلب التأنقِ في العبارة، والمبالغة في البيان، والتعمّل في الصياغة، لكنها لا تخلو عن جمال الوضوح، وتناول الفكرة باقتدار، ومناسبة اللغة لفظاً ونظماً لمضمونها، وعناية الكاتب بغرض موضوعه، وقُربه من القارىء، دون أن يكون في ذلك إسفاف أو تهاون في استعمال اللغة، أو تفريط في توفير مقتضى المقام والحال ومراعاة القارىء.

وقد جئت على شَذَرات ومفاهيم من حيث المراد عامة، وأثْبَتُّ بعض الخطَرات التي تُعين على فهم المواضع المذكورة في النص، وفي ما يمكن أن يقع مثله في الكلام.

واهتممت بتلك المواضع من حيث صلة الكلام بعضه ببعض في النص كله، وبالمراد منه، وبقيمتها في ذلك، دون أن أتوسّع في إيراد الوجوه والآراء، مكتفياً بإيراد شاهد في أغلب الأحيان أو ما هو من قبيل الشاهد. وحاولت جُهدي أن تكون شواهد واضحة في جملتها.

شذرات

يتفاهم الناس من كل أمة في ما بينهم باللغة التي نشأوا عليها. فكلُ أحد منهم يَحتاج الى أن يستعمِل لغته في كلامه مع الآخرين، حول أمور تُمثِّل في عرف كل مجتمع الحياة وقضاء المصالح فيها. فإن قول أحدهم نحو: مضت السيارة أو فلان مريض. أو الجو بارد. أو هناك حادث. أو عليك حق. أو بالله العون. أو أي شيء مما يتصل بمَرْفقٍ من مَرافق الحياة، أو مِهنة، أيّ مهنة، يؤديها صاحبها. فإن تمام ذلك واستمراره باللغة توضِّح المطلوب وتقرّبه، وتيسِّر إنجازه.

ولهذا فإن وراء كل عبارة سبباً يرجع الى نفس المتكلم ولُغته ومُراده، والمخاطب، ولو كان نفسه، نحو قول مَن يشعر بالعجز إزاء أمر فيه جُهد ذهني أو جسمي: لا حول ولا قوة إلا بالله. أو بالله العون.

فالسبب في نفس المتكلم لهاتين العبارتين ضعفُه عن القيام بجُهد إمّا أنه يُفكِّر في مُشكلة عرضَت له، ولم ينته منها الى غاية، كأن يكون مديناً أو بينه وبين آخرين خصومة أو مرض يعاني منه هو أو عزيز عليه. فهو في حال يُدرك معها أنه لا يَقوى على القيام بذلك الأمر والصبر عليه.

ففي العبارة الأولى إذعان واستسلام لِما استقر عنده من حِسّ بالضعف وحَيرة مما هو فيه. وفي العبارة الثانية أن قيامه بأمر، أو احتماله له والإقدام عليه، لا يكون إلاّ بمعونة الله تعالى.

فكل حال من المتكلم نفسه يدركها أو ممّن يكلمُه أو يتحدث اليه، يوجب عليه أسلوباً من الكلام يوافق المقام «لكل مقال مقام». وتتعدد وجوه المقال بحسَب وجوه المقام. من ذلك قول المُتمَثِّل: «على نفسها جنَت بَراقش». يريد تقرير ما كان من أثر سيىء أحدثه عمل امرىء لم يتأنّ أو تصرّف بحماقة أو دبَّر شراً وما شابه. فأول المثَل «على نفسها» تحقيق لما فعله ذلك الملوم على تصرفه،

مع أنه لم يكن في مراده أن يقع مثل ذلك، ولا خطرَ له. فمعنى المَثل يفيد أن نتيجة عمل السوء وتدبيره عاد على صاحبه، وانتهى اليه. وهذا ما أفادته عبارة « على نفسها ».

وقولك لمخاطبك: الصدقَ الصدقَ أو الوفاءَ والإخاءَ، أو الحُفرَةَ الحُفرَةَ، أو الـمُغالطة والكذبَ، فأنت تريد منه أن يلزم في العبارتين الأوليين قول الصدق وتَحرّيه، وأن يفي بوعده، وإكرام الأخوة ورعاية حقوقهم، فكأنك قلت: الزم الصدق، أوفِ بالوعد، وارع الإخاء، وأكرم الأخوة، أي افعل ما يُحقّق الصدق في قولك وفعلك، وافعل ما يُحقق البِرّ والوفاء بالوعد ويُكرم الأخوة، ويوثق صلتك بهم. دلَّ على ذلك كلمة الصدق مكررة، على آخرها حركة الفتحة. وكلمة الوفاء معطوفاً عليها كلمة الإخاء، يربط بينهما حرف الواو، وحركة آخر كل منهما الفتحة. والمعنى في مثل هذه العبارة تجيب المخاطَب بما في العبارة من معنى الكلمتين، وتغريه بفعل ذلك.

وتريد في العبارتين الثانيتين أن يتجنَّب مخاطَبُك الوقوع في الحفرة ويحذر ذلك، وأن يدعَ الـمُداخلة في كلامه، وإتيانَ الكَذبَ فيه. وقد تم هذا المعنى بِذِكْر كلمتين مُتواليتين مُتعاطفتين. وحركةُ آخر كلِ منهما الفتحة. فكأنك قلت لمخاطبك: احذر الوقوع في الحفرة وتجنّبه، ودعِ الـمُداخلة في كلامك واحذَر الكذِب. ومرادُك من ذلك التحذير من أمر مكروه.

وتقول مفاخراً أو مُختصاً جماعة من الناس أو رجلاً بأمْر نحو: أنا العبدَ الفقير أكرَه التكَبُّر. فكلمة (العبد) اسم، حركة حرف الدال فيه الفتحة. هذا على معنى: أنا أخص نفسي، العبد الفقير، أعني العبد الفقير. وسياق الكلام يُفهِم أنك المَعنيُّ بكلمة (العبد).

وترى ما يدعو الى تَعجّبك من شيء أو حدَث فتقول: ما أكرمَ الجارَ، أو أحسِن بالوالدين. فكلمة (أكرم) و (أحسن) فعلان، أولهما زمنه ماض أو حدثَ في وقت مضى، وثانيهما صيغتُه تدُل على فعل الأمر، ومعناه الماضي، لأن ائتلاف الكلام من صيغتي الفعل يُراد بهما التعجب في كل حال، لأن الجار كريمٌ

في كل حال، وكـذلك الوالدان. وهذا المعنى يجري أداؤه بهاتين الصيغتين من الأفعال وهذا الأسلوب، إذا أريد التعجب.

وجرى التعجبُ في الكلام بنحو: سُبحانَ اللهِ، لِلّه درُّك. وقول أوس بن حجر:

أقُيمُ بدارِ الحَزْمِ ما دام أهلُها   وأَحْرِ إذا حالَتْ بأَنْ أَتحوّلا

وقولك: أنت خير صديق، تريد بكلمة (خير) أن تجعل المُخاطَب بقولك مُفَضلاً على كل صديق لك، كأنك قلت له إذا قَدّرت الأصدقاء جعلتك أفضلهم. وكذلك كل كلمة صيغتها (أفعل) نحو: أجمل، أمهر، أو أحاسن، أو أكابر، تُفيد المفاضلة بين شيئين أو فئتين أو شخصين، أسلوب لتقرير هذا المعنى.

وتُخاطب أحداً ليُقبل عليك أو يَستمع اليك نحو: يا رجل، يا عالماً، يا سعاد، أو فاعل الخير، أو أخي، أو سيدي، بلفظ حرف (يا) ومثله، بعده اسم علَم كسُعادَ، أو اسم مركب كـ: أخي أو اسم جنس كرجل. وتكون حركة آخر اللفظ إذا كان مفرداً ضمةً أو تكون فتحةَ تنوين كـ(عالماً) أو فتحةً كـ(فاعل) أو حركة مقدّرة كـ(أخ) و (سيد) في حال الإضافة. هذا كله من أسلوب النداء لأن المتكلم خاطبَ مَن ناداه بحرف (يا) أو مثلها ليفيد دعوة المَعنيِّ. ومعنى أي جملة نداء هو: أدعو أو أنادي فلاناً، فالاسم المنادى إذا كان مفردَ علمٍ أو امْرَأً مقصوداً بذاته، كانت حركة آخره ضمة، وهو مفعول به لِما أفادته (يا) ومثلها من النيابة عن الفعل والفاعل.

ويَتِم بهذا الأسلوب أي باستعمال حرف (يا) ومثله في طلب الاستغاثة نحو قولك: يا لَلمؤمنين لِلقدس، تريد أن يهبوا لنجدة القدس. فاللام في (للمؤمنين) حركتها الفتح، وهي بمقام كلمة رُكّبت مع كلمة (المؤمنين) التي بالياء. وكأنك قلت: يا رجال الإيمان، فهو كالمُنادى الذي رُكِّب من كلمتين، و (للقدس) اللام فيه حرف جر، و (القدس) اسم مجرور بها، والجار والمجرور عمل فيهما الفعل المُقدَّر، وهو: هبوا، قوموا.

ويتمّ به أيضاً إعلان الشكوى من شيء أو نَدْبهُ وبكاؤه، كأن يقول : وا رأسي أو وا رأساه، تريد : أشكو رأسي مما به. فالحرف (وا) مثل (يا) في النيابة عن فعل مناسب نحو : أشكو أو أبكي أو أندب، أي هي بمعنى فعل يشتمل على فاعل، والكلمة بعدها عمل فيها معنى الحرف (وا)، ورُبَّما قامت (يا) مقامها.

وتَرغَب في أن تجعل كلامك موثقاً مُصدقاً عند مُخاطَبك، مُتقَّبلاً عند الناس، فتقول : واللهِ لتسمَعُن نصيحتي أو لتندَمُن. فلفظ الجلالة مسبوق بحرف الواو. وربما سُبق بالباء أو اللام أو التاء. أو قُدِّر أحد هذه الأحرف قبلَه، هو يَمينٌ على ما بعده من الكلام. وهو في العبارة السمع من مخاطبك لك في ما تنصحه.

فالفعل (تسمَع) مضارع اتصل باللام، ولحقتْه نون، يُمكن أن تكون ثقيلة أو خفيفة. وهذا لا بُدَّ منه إذا كان الفعل مضارعاً متصلاً باللام التي تُسمى الرابطة لفِعْل القَسم. وتقول أيضاً نحو : لَعمُرك إن الحياة حُلم. أو يمين الله إن الكلمة الطيبة حسنة. فلفظ (لعمرك) قسَم، وعبارة (إن الحياة.. أو إن الكلمة..) هو مقسَم عليه. ولفظ الجلالة أو غيره مما يُسبق بحرف من الأحرف المذكورة تكون حركة آخره الكسرة، لأن الحرف الذي سبقه هو حرف جر، ويُقَدَّر قَبله أي قبلَ الجار والمجرور فعل مناسب، نحو : أُقسم، أحلِف، أو قَسَمي أو حَلِفي، أو يَميني، أي ما يَعمل عمل الفعل الذي يُفيد وقوع القَسم والحِلف على المُراد. وهذا الأسلوب غاية ما يُؤكَّد به الكلام في العربية.

وأقلُّ منه نحو : إنك لصديق، إن المعرفة لنور. و (إن) التي دخلت على الاسم (أنت أو المعرفة) تفيد معنى تأكيد تفَرّد الاسم بالصفة المذكورة بعده. وهي في العبارة الصداقة والنورانية. وأقل منه نحو : لأنت صديق، لَلمعرفة نور. فتُفيد اللام المتصلة بالاسم (أنت والمعرفة) تأكيد الصفة التالية بعد كل منهما.

وإذا أردت إفهام مُخاطَبك أن عملاً أو نتيجةً مقيدةً بعمل يسبقه أو نتيجة تَتقدَّم، وأن الشيء يحدُث لحدوث شيء آخر نحو قولك : إذا بكّرتَ في النهوض أنجزْت عملك، أو مَنْ يلْقَك يسعَد. ففعل الإنجاز نتيجة التبكير في النهوض، وفعل السعادة والشعور بها نتيجة اللقاء. فهناك فعلان متلازمان، في كل عبارة من هذا

الصنف من الكلام، الذي يبدأ بمثل: ما، ومن، ومتى، وأي، وكلما، ولولا، ولمّا، لأن هذه الحروف تَقتضي فعلين في الكلام لإفادة معنى لُزوم فِعل عن فعل، أو نتيجة لنتيجة أخرى مُتقدِّمة. وهو أسلوب معروف يُسمّى الشرط.

ونحو قولك: حضرتُ إكراماً لك، أو التصدقُ لله، أو طلبُك العلم من أجل نفسك. فيه توضيح لسبب الفعل في الكلام أو ما يقوم مقامه. فحدوث الحضور كان لإكرام المُخاطب، والقيام بالتصدق طاعةٌ لله، والسعي لِطلب العِلم لأجل مَن يسعى نفسُه.

وإذا قلت: جئتُ والليلَ، وسرتُ والنهرَ، فأنت تريد أن فعل المَجيء حدث وحلول الليل، وأن وقوع السير حذوَ مجرى النهر، فالواو في نحو هذا التعبير تفيد هذا المعنى، أي أن الحدَث وقع مُقترناً مع حدث آخر أو بمحاذاة شيء ومسايرته أثناء وقوع الفعل.

ونحو قولك: الرزق عندَ الله، والهلالُ بين الغيوم، واللقاء في الساعة الخامسة، والشرُّ من الشيطان، فإن (عند وبين) كلمتان تُفيد معنى المكان وتوضِّحان أين يكون الرزق، وأين يُرَى الهلال، وفي الساعة ومن الشيطان حرفان أي (في، ومن)، فهذه الأحرف والأسماء إمّا أن تدُل على مكان أو زمان أي على ظرف وقع فيه فعل أو ما يقوم مقامه. و(عند) وضّح أين يوجد الرزق، و(بين) دلَّ على مكان الهلال في السماء، و (في) عيّن الوقت الذي سيكون فيه اللقاء. و (مِن) حدَّدت ممَّن يأتي الشرُّ. فالفعل في الكلام أو ما يقوم مقامه ويعمَل عمله، هو ما يتعين بهذه الحروف والأسماء والمواضع والأوقات التي تحدث فيها الأفعال أو ما يفيد معناها.

وقولك نحو: أُفّ، تعني به أتضجر، وصَه تريد لمخاطبك أن يسكت، أو هيهاتَ بمعنى بُعد، وحيَّ بمعنى أَقبِل. وعليك تُريد الزمَ، وحَسْب بمعنى يكفي. الى آخر هذه الألفاظ التي تقوم مقام الأفعال بما تفيد الحدث مُقترناً بالزمن ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً. هي أسماء للأفعال بحسب ما تُفيد من معنى حُدوثها وأزمانها، وتلَزم صيغة واحدة في الأغلب.

ويجيء في كلامك نحو: طَق، تحكي بذلك صوت العصا على الحجر، ونحو: طيخ طيخ، تحكي صوت الضحك، وآهِ أو آخ تحكي ما تشعر به من شيء يُداخلك من أمر مضى، أو تُعاني منه وتعجِز عن وصفه، أو تتألّم منه، وغاقِ تحكي صوت الغراب، وعَدَس تحكي صوت زجر البغل.

وهكذا الأمر ممّا ينطوي عليه الكلام بألفاظه وائتلافها، ووجوه نظمه، وسمات أساليب نصوصه، وجديد ما نشأ من فنون القول، ومعين المعاني، ورصيد الأفكار. ذلك أن في هذا كله على امتداد الزمان وغنى الحياة واضطرابها حاجة الى تدبّر وتفكّر، وطلباً لغرض جهة الكلام، ومعرفة بوجه التعبير، وإدراكاً لموضع اللفظ وصلته بغيره، ووقوفاً على مراد المتكلّم أو المنشيء.

وفي ما يلي من نصوص ورصد لمواضع فيها وتعيين لأثرها في النظم والمعنى محاولة أرجو أن تفيد القاريء، وتنفعه بما قصدت اليه من تقرير لبعض ما سبق ذكره من أمثلة، وشرحه وإيضاحه والاحتجاج له.

(١)

يتحدث الشيخُ محمد عبدهُ عما صار اليه الدين في فَهْم طائفة من دُعاته، واقتصارِهم في دعوة الناس اليه على بعضَ الموضوعات، التي تُنفّر الناس، وتنحرف بهم عن حقيقة الدين، ويقول: (١)« **وكثيراً** ما صرّح الدين **على لسان** رؤسائه أنه **عدوّ** العَقل نتائجه ومقدماته. فكأن جُلَّ ما في علوم الكلام تأويلٌ وتفسير، وإدهاش بالمعُجزات، أو إلهاءٌ بالخَيالات، يَعلمُ ذلك مَن له إلمامٌ بأحوال الأُمم قبل البعثة الإسلامية.

جاء القرآن فنَهج بالدِين مَنهجاً **لم يكن** عليه ما سَبق مِن الكتب المُقدسة».

إن كلمة (كثيراً) التي تقدمت الجملة، تُفيد المعنى المراد من ذكر الظاهرة في كون صيرورة الدين بعيداً عن أصوله. فالكلمة متقدمة بأول النص لأن الناس أحسّوا الظاهرة، وعلموها. فكأن المُراد: عِلم الناسُ كثرة هذه الحال من أمر الدين. ومنه قول(٢): عُرْوة بن الوَرد:

قليلَ التماسِ المالِ إلاّ لِنفسه　　إذا هو أضحَى كالعَريش المُجوَّرِ

وعبارته (على لسان) شبه الجملة، حرف الجر. و (لسان) اسم مجرور **به،** تفيد حقيقة الظاهرة وتقريرها، لأنها من كلام المَعنيين بالدين والقيام به. **فتلك** حال الدين المنحرف. كأنه يقول: صرح الدين واضحا على لسان رؤسائه **حاله.** ومنه قول[٣]: السُّلَيك بن عمرو:

فإنـي يـا ابنـةَ الأقـوام أربَـى　　على **فِعْلِ** الوَضِيِّ من الرِّجالِ

وجملة (أنه عدو) هو ما صرحَ به الدين، فهو نفس تصريح الدين، **تقديره:** صرح الدين بعَداوته للعقل. فالجملة مفعول به، وقد حُذِف حرف الباء الذي يَتعدَّى به فعل (صَرَّح). ومنه[٤] قول: السُّلَيْك بن عَمْرو:

تُحَذِّرُني كي أحذر العامَ خَثْعما　　وقد علمت **أني** امرؤٌ غير مسلمِ

(٢)

ويَعرِض لأمر الخلق ومناقشة مسألته وإدراك ذلك، يقول[٦]: « نرى أشياء توجد بعد أن لم تكن، وأخرى تَنعدِم بعد أن كانت كأشخاص النباتات والحيوانات. فهذه الكائنات إما مستحيلة أو واجبة أو ممكنة لا سبيل الى الأول لأن المستحيل لا يطرأ عليه الوجود... ».

(إن لم تكن) يريد: بعد عَدَم، لكن كلمة (عدم) لا تُقيد الفعل المنفي في **قوله.** و(أن) حرف مصدري، يريد الأستاذ به نظم مصدر مؤول ليقع مضافاً اليه للظرف (بعد) أو أراد بـ (أن) المخففة من (أن) وحذف اسمها وهو ضمير، تقديره: بعد أنها، و (لم تكن) مضارع فعل ناقص، دخلت عليه (لم) **فأحدثت** فيه الجزم وحذف الواو، وقلبت زمنه للماضي. ومنه[٧] قول عمْرو بن الأَهْتم السابق في النص الأول. والجار والمجرور في البيت من صلة صفة من (مقعدا) التقدير: لم تترك مقعداً مناسباً لنفسك.

وجملة (لم يكن عليه) الفعلية، دخلت (لم) النافية على الفعل (يكون)،

فحذفت الواو منه ليخف في النطق، وهو فعل ناقص زمنه الحاضر، قلبتْه (لم) للزمن الماضي . و(عليه) حرف الجر، والهاء ترجع الى (منهج)، ليفيد بالجملة كلها صفة له توافق ما جاء به القرآن . والجار والمجرور (عليه) من صلة خبر الفعل الناقص تقديره : لم يكن السابق من الكتب ظاهرا عليه . ومنه قول عمْرو بن الأَهْتَم :

وأصبح باقي الوُدِّ بيني وبينه كأَنْ **لم يكن** والدهرُ فيه العجائبُ

(أخرى) صفة لموصوف محذوف تقديره : وأشياء أخرى . وهي تابعة في حركتها لموصوفها، لكنها لم تُنونَّ مع أنها نكرْة، لأنها ممنوعة من الصرف لكونها مؤنثة مذكرها (آخر) . وبذكره الصفة ووضوح الكلام استغنى عن ذكر الموصوف . وهذا من خصائص العربية . ومنه[٨] قول : توبة ابن المُضرِّس :

فإن تك أُمُّ ابنَي رُميلةَ أثكَلت فيا رُبَّ **أخرى** قد جَعلتُ لها ثَكْلا

(إما) مُشدّدة في هذه المواضع يريد بها التفصيل . فلا بد من تكرارها . لكن الكاتب جاء بـ(أو) في موضعها مرتين وليس ذلك بالأولى . و (إما) تفيد اختصار صفة أصناف الكائنات لو أن الكاتب تحدث عنها كُلاً على حِدة . ومنه قول[٩] : المُثقِّب العَبْدي :

فإمّا أن تكون أخي بحَقٍ فأعرفَ منك غثّي أو سَميني
وإلاّ فاطّرحْني واتَّخذْني عَدواً أتقيك وتَتّقيني

وفي (أو) قول[١٠] : خُفاف بن نُدْبة :

ولم أرها إلاّ تَعِلَّة ساعة على ساجرٍ **أو** نظرة بالمُشّرقِ

(٣)

ويقرر صفة الأعمال الاختيارية وشأنها عند فئات الناس، يقول[١١] :

« كلُ هذا من الأَوليّات العقلية لم يختلف فيه مَلّي ولا فيلسوف . فللأعمال الاختيارية حُسْن وقُبْح **في** نفسها أو **باعتبار** أثرها في الخاصة أو في العامة والحِسُ أو العقل قادر على تمييز ما حسُنَ منها وما قبُح بالمعاني السابقة **بدون** توقف على سمع » .

(في نفسها) يريد أن الحسن والقبح في نفس الأعمال، يرجع الى تقدير ذلك عند المشاهد، فهي حال تختلف من شخص الى آخر. ولذلك فإن الجار والمجرور من صلة حال من الحسن والقبح، تقديره: حسن وقبح ظاهران للأعمال الاختيارية ملاحظين في نفسها. ومنه قول(١٢) حُطائط بن يَعفُر:

تقول ابنةُ العَبّاب رَهْم حربْتَني   حُطائطُ لم تترك لنفسك مقعدا

والجار والمجرور في البيت من صلة صفة (مقعداً) تقديره : لم تترك مقعداً مناسباً لنفسك.

(باعتبار) حرف الجر يفيد السَببية، و (اعتبار) اسم مجرور به، وهو مصدر تقديره : بأن يعتبر المشاهد أثرها. وهو جانب آخر من حال الأعمال الاختيارية. ومنه قول(١٣) خُفاف بن نُدْبة:

لِمَ تَأْخذون سلاحَه لِقتاله   ولَذاكمُ عندَ الإلهِ إثامُ

فاللام بمعنى الباء، والهاء بمقام (أثرها).

(ما حسن، وما قبح) (ما) في الموضعين حرف مصدري، يكوّن مع الفعل الذي بعده مصدراً مؤولاً، تقديرهما : الحسن والقبيح. وهما في موضعهما بعد كلمة (تمييز) في محل جر مضاف اليه لفظاً، مفعولاً به معنى للمصدر (تمييز) ومنه قول(١٤): ضابِيء بن الحارث:

يُهالُ بها ركبُ الفَلاةِ مِن الرَّدى   ومِن خَوف هاديهم **وما قد** تَحمَّلا

فـ(ما) وصلته في محل جر مضاف اليه لفظاً مفعول به معنى.

(بدون) الباء حرف جر. (دون) بمعنى (غير) لنفس المصدر بعده، يريد أنّ الحِسَّ أو العقل يحدُث منهما التمييز في غير حال السمع. وبذلك استغنى عن جملة لتقرير هذا المعنى من شأن الحسّ أو العقل مع الأعمال الاختيارية. ومنه قول(١٥) السُلُكة أمّ السُلَيك:

طالَ ما قد نِلتَ في   **غير** كَدٍّ أملَكْ

وقول[١٦] قيس بن عاصم :

مِن **غير** همْزٍ من الشيطان يأخذُهم   عِند التلاوة إلاّ الخوفُ والشفَقُ

(٤)

ومن كلام خليل مردم بك في يومياته تقرير جزيئات مُهمّة في أحداث سجلها وتابعها يقول[١٧] : « وعاد في المساء رئيس الوزراء **الذي كان مع رئيس** الجمهورية في رحلته.

ويتحدث الناس **بأن هذه الحـادثة** مظهر من مظاهر غيظ الفرنسيين، وتحديهم للحكومة الحاضرة وللإنكليز الذين يزداد نفوذهم في البلاد يوماً **بعد** يوم ».

(الذي كان مع رئيس) الاسم الموصول وصلته تقرير لعلاقة قوية بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية. والاسم الموصول وصلته كاسم واحد، وفي (كان) ضمير يرجع الى رئيس الوزراء. و (مع) ظرف أو بمعنى الواو التي تفيد العطف، فهو من صلة خبر (كان)، تقديره : كان موجوداً معه. ومنه قول[١٨] جُـزَي بن ضَمْرة :

فأنتَ على **ما كان من** شَحْطٍ بينَنا   كما قيلَ لِلواشي أغشٌّ وأكذبُ

(بأن هذه الحادثة) جملة اسمية، دخلت عليها (أن)، اتصلت بها الباء حرف الجر، وهذا يفيد أن الحادثة شُغلُ الناس الشاغل، فالفعل (يتحدث) بمعنى يقول ويعتقد لكثرة انشغال الناس بالحادثة. تقديره : ويعتقد الناس بأن هذه الحادثة. ومنه قول[١٩] عبد القيس بن خُفاف :

واعْلم بأنّ الضَّيفَ مُخبرُ أهلِه   بَمبيتِ ليلته وإنْ لم يُسألِ

(للحكومة) الجار والمجرور من صلة المصدر (تَحدّيهم) لأن المصدر يعمل عمل فعله، وهو من تمام ذكر الحادثة في النص. ومنه قول[٢٠] عَبد القيس بن خُفاف :

قـد قُلـتُ لـمّا أرادوا حِلْفي **لـهـم**   ان يُبصِروا ويَرَوا مِن أمرِهم رُشْدا

(بعد اليوم) الظرف مضاف الى اسم زمان، يفيد توالي الأيام وتتابعها في زيادة

نفوذ الإنكليز في البلاد مما يوضح هذه الظاهرة لمراقب الحوادث. فالظرف من صلة **صفة** من (يوماً)، تقديره: يوماً واقعاً بعد يوم. ومنه قول(٢١) أوفى بنِ مَطَر:

رأيتُك دونَ ما قالوا وأنّى   فلاحُ المرءِ مِن **بعد** المَشيبِ

(٥)

وفي يومية أُخرى يذكر ما كان له من مُحاضرة ألقاها، واستمع له جمهور **فيهم** طائفة من الشخصيات المُهمة يقول(٢٢): « وكان استقبال الناس **لي** مشجعاً، **فقد** استقبلوني **بالتصفيق**، وصافحني الجالسون في الصف الأول، وكان أسبقهم المستر براون، مدير مكتب الاستعلامات الأميركي، فالدكتور عبد الرحمن الكيالي، **وزير العدل** ففارس بك الخوري رئيس مجلس النواب ... ».

(لي) تفيد اللام المتصلة بضمير المتكلم تخصيصاً، ولذا تقدم على **موصوله** أي خبر كان وهو (مشجعاً). وفي ذلك تقرير لمعنى خاص بما كان من اسم **الفعل** الناقص، أي الاستقبال. ومنه قول(٢٣) توبة بن مُضرِّس:

فأَقبلتُ في الساعين أسألُ عنهمُ   سؤالَك بالشيء الذي أنتَ جاهلهْ

(بالتصفيق) الجار والمجرور مفعول لفعل (استقبلوني)، يريد حماسة الناس لحضور المتكلم واهتمامهم به. ومنه قول(٢٤) المُخبَّل السَّعدي:

وقَبيلةٍ جَنْبٍ إذا لاقيتُهم   نظروا **إليَّ** بأوجهٍ أنكارِ

(مدير مكتب) هي صفة لـ (براون) التي ميزتْه من بين الحاضرين بكونه بهذه المُهمة، أي إدارة المكتبِ. ولذا فهي موافقة في حركة آخرها وهي الضمة. ومنه **قول**(٢٥) تَوبة بن مُضَرّس:

ليَبكِ سِناني عَنْتراً بعدَ هجْعةٍ   وسَيفي مِرْداساً **قتيلَ** قِنانِ

(وزير العدل) هي صفة للمذكور قبلها وهو (الدكتور) أو (عبد الرحمن)، **وهي** موافقة في حركتها لموصوفها، وهي الصفة. ومنه قول(٢٦) عَمرو بن الأَهْتم:

إنّا بنو مِنْقر قومٌ ذوو حسَبٍ فينا سَراةُ بني سَعدٍ وناديها

(٦)

ومن يومية أخرى للكاتب المذكور قوله[٢٧]: «في الساعة الرابعة بعد الظهر **هذا اليوم** ألقى الشيخ بهجة البيطار محاضرة عامة في المجمع العلمي، عنوانها (الوحدة العربية ووحدة التشريع) كان أكثرها أشبه **بالدعوة الى الإسلام**، وقد استشهد بنصوص من التوراة والإنجيل على رسالة النبي عليه السلام، ولما انتقل الى التشريع، دعا الى الأخذ من بحر الشريعة الإسلامية في كل ما نريد سَنَّه من القوانين».

(هذا اليوم) اسم زمان بعد ظرف هو (بعد الظهر) واسم زمان هو (في الساعة الرابعة)، منصوب لوقوع فعل (ألقى) فيه، لكنه جاء متقدماً لِمراد الكاتب تعيين زمن هذه المحاضرة، وتحقيقاً لغرض كتابته اليوميات، ومنه قول[٢٨] دُريد بن الصِّمَّة:

وهّونَ وجْدي أنّما هو فارِطٌ أمامي وإنّي واردُ **اليوم** أو غَدِ
وغارةٍ بين **اليوم** والليل فَلتْةٍ تداركتُها ركضاً بسِيد عَمرّدِ

(عامة) صفة لـ (محاضرة) تبعتها في حركة إعرابها وهي النصْبِ، وأفادت مضمون المحاضرة.

(بالدعوة) جار ومجرور من صلة خبر كان وهو (أشبه). ومنه قول[٢٩] المُخبَّل السَعْدي:

أفلا يُفاخِرني لِيعلم أيُّنا أدنى لأَكرم سُؤدد وفَعالِ

(الى الإسلام) جار ومجرور من صلة المصدر (الدعوة) تقديره: أشبه بأمر من يدعو الى الإسلام. ومنه قول[٣٠] خُفاف بن نُدْبة:

فإمّا تَرَيْني أقصر اليومَ باطِلي ولاحَ بياضُ الشَيب في كلِّ مَفرقِ

(في كل ما نريد) جار ومجرور. (كل) من الألفاظ لازمة الإضافة أي لا

تستعمل إلاّ مضافة مثل: بعض وكلا، وكلتا، وأي. واسم الموصول وصلته أي **الفعل** (نريد) في محل جر مضاف اليه، تقديره: كل مرادنا. وشبه الجملة كلها **أي** : في كل مرادنا، من صلة حال من الاسم (الأخذ) تقديره: الأخذ مقصوداً **في** كل.

(٧)

ويعرض لِما كان في لقاء ظرفاء، واستماع محاضرة في يومية، يقول[٣١]: « وكان يتَظرّف في قراءتها، **وبخاصة** في وصف النساء، وكان عدد الحاضرين غير قليل، واستغرق في قراءتها ساعة من الزمن.

وخرجنا من المحاضرة الى دار الشيخ عبد القادر المبارك في دخلة العطار، بين العمارة والنوفرة، **إجابة** لدعوة الى الشاي، وكان الحاضرون **معنا** . . . ».

(وبخاصة) حرف الجر زائد يفيد التأكيد. (خاصة) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول مطلق إما بفعل محذوف بعد الواو تقديره : أخص خاصة، وإما بفعل (يتظرف) الواقع خبر كان. وهذا الاستعمال مقام (لا سيما) في ما جرى من الكلام الفصيح.

(في قراءتها) جار ومجرور في محل نصب مفعول به لفعل (استغرق). منه قول[٣٢] مالك بن حَريم :

مُنعّمةٌ لم تلقَ في العَيش تَرْحةً   ولم تلق بوساً عند ذاك فتَجْدعا

(من الزمن) حرف الجر لبيان ما بعده جنساً، (الزمن) اسم مجرور منصوب محلاً على التمييز. منه قول[٣٣] عوف بن عطية :

ولكنّي أهجو صَفِيَّ بن ثابتٍ   مُثَبجّةٌ لاقت من الطيرِ حاتما

وتقديره: لاقت مثبجّة حاتما من الطير. أي لاقت بومٌ غُراباً من الطير.

(إجابة) تُفيد سبب الخروج من المحاضرة الى دار الشيخ، ونصب على المفعول له أو من أجله أو لأجله. أي أن مثل هذه الكلمة مما يوضح سبب الفعل يعرب

هذا الإعراب، نصباً أو في محل نصب. ومنه قول[٣٤] كَعب بن سَعْد :

وذي نَدَبٍ ذامي الأَظلِّ قَسَمتُه **محافظةً** بيني وبين زميلي

(معنا) ظرف مبني مضاف الى الضمير يفيد تعيين مكان الحاضرين. فالظرف في محل نصب مفعول فيه، وقع فيه خبر (كان) تقديره : كان الحاضرون موجودين معنا. ومنه قول[٣٥] عبد القيس بن خُفاف :

يُنادين مات الجودُ مَعكَ فلا تَرى مُجيباً له ما حامَ في الجوِّ حائمُ

(٨)

ويتحدث عن خُلق يرى أن يتحلّى به كل امرىء في يوم العيد، يقول[٣٦] : « وعلى كل إنسان في هذا اليوم أن **يكون** كريما، أريحيا، في قوله وعمله، لأنهم يزعمون أن لسان حال هذا اليوم لا يفتُر **يردد** لفظة (دائما) فهو يدعو لك بدوام ما تقوله وتعمله، فكن إذن سعيداً كريماً، فرحاً خيراً، الى آخر ما نتمناه من ضروب السعادة ».

(أن يكون) فعل مسبوق بحرف مصدري، فهو مصدر مؤول، في محل رفع بدل من الخبر المقدر في الكلام هو : الواجب الحاصل على كل إنسان كونه كريماً. ومنه قول[٣٧] المُفَضَّل النُكْري :

وبسْلٌ أنَ ترى فيهم كَمِيّاً كَبا لِيديْه إلاّ فيه فُوقُ

(يردد) مضارع مرفوع من شأن فاعل (يفتر) فهو في محل نصب حال، تقديره : لا يفتر مردداً، ومجيئه فعلاً مضارعاً موافق للمعنى بتكرار اللفظة المذكورة على لسان كل إنسان. ومنه قول[٣٨] ذو الأصبع العُدْواني :

إذاً بَريتُك بَرياً لا انْجِبارَ له إني رأيتُك لا تَنفكُّ **تَبْريني**

(إذن) حرف جواب تأخّر عن موضعه قبل فعل (فكن)، كأن ما تقدمَ من كلام سؤال واستفهام وتقرير لحال، فجيء به في هذا الموضع انتهاء لكلام وقع فيه أخذٌ وردٌّ. منه قول[٣٩] عبد الله بن سَلَمة الغامِدي :

ولم أرَ مثلَها بأُنيفِ فَرْعٍ   عليَّ **إذاً** مُذَرَّعةٌ خَضيبُ

(ما نتماه) (ما) اسم موصول بمعنى الذي . والفعل بعده جملة فعلية صلته، والموصول وصلته في تأويل اسم مجرور مضاف اليه، تقديره الى آخر متمنانا من ضروب السعادة . ومنه قول(٤٠) الأخنس بن شِهاب :

وإن قَصُرت أسيافُنا كان وصْلُها   خُطانا الى القوم الذين نُضارِبُ

(٩)

وللكاتب نفسه رسائل، وهي آثار مهمة من وجوه كثيرة . ففي نص من رسالة يتظرّف في ردِّه على إِحدى النساء يقول(٤١) : «لو جاز (لِمُكاتِب) أن يسكت عن جواب سيّده لسكت، فلقد والله ملكتِ عليّ مذاهب القول، فما أدري **كيف** أقول، وكم حدثتْني نفسي أن أبعث لك برُقعة بيضاء، أَتحلّل بها من فرض الإِجابة، ولكنني أحببت أن، أثبِت عجزي **بإقراري**، فأنا أعترف بالتقصير عن تأدية شُكرك . . » .

(كيف) اسم استفهام عن الحال، وإعرابه في هذا النص حال . تقديره : أقول كلاماً حائراً . وهذه الجملة أي : كيف أقول، يطلبها الفعل (ما أدري) بتقدير : ما أدري وجه القول . ومنه أقول(٤٢) سُويد بن أبي كاهِل :

كيف يرجون سِقاطي بعدَما   لاح في الرأسِ بياضٌ وصلَعْ

(وكم) هي خبرية . حُذف مُميزُها، تقديره : كم مرة، فهي مبنية على السكون في محل نصب صفة لاسم زمان، للفعل (حدثتني) أي : حدثتني نفسي مرات كثيرة . ومنه قول(٤٣) الزِّبْرِقان بن بَدْر :

وكم قَسرْنا مِن الأحياء كلِّهم   عندَ النِّهاب وفضلُ العزِّ يُتَّبَع

(بإِقراري) جار ومجرور للفعل (أثبت) تأخر عن موضعه في الكلام . والباء تفيد معنى التَوسُّل . ويمكن إِعرابه في محل نصب حال، تقديره : أثبت عجزي مُقرّاً به . ومنه قول(٤٤) سُويد بن أبي كاهِل :

فسعَى مسعاتَهم **في** قومِه   ثُم لم يَظفَر ولا عجْزاً ودَعْ

وفي ما يلي شَذْرة من رسالة كتبها الى أحد الفُضلاء، يقول[٤٥]: « ما زلت في حَيرة **تُجاه** تقادُم عهد المراسلة، سطرٌ من النفس يدفعني لمواترة الكتب، وآخر يَثنيني مخَافة إزعاج السيد **حفظَه** الله، وقد غُمّ عليَّ أمر المقاطعة حتى وردني كتابه، فانقلبت الآية حتى لخلتُني المذنب، وما أعلم لي ذنباً، والمقصِّر، وما أعرف لي تقصيراً، واغتبطت **على أنني** لم أزل بالمنزلة التي أعهدها من صداقة الأخ أمتعَ الله به ».

(تُجاه) اسم زمان لأن كلمة (تقادم) توضح نوع الظرف . وهو مصدر من فعل (وجه) . منصوب مفعول فيه من صلة خبر الفعل الناقص (ما زلت) المقدر بـ (قائماً) . ومنه قول[٤٦] الحادرة :

ومحَلِّ مَجْدٍ لا يُسرِّح أهله　　يومَ الإقامةَ والحلولِ لِمَرتعِ

(مخافة) مصدر منصوب، يبين سبب الفعل (يثنى) فهو مفعول له أو لأجله أو من أجله . منه قول[٤٧] تَوْبة بن مُضرِّس :

بكَتْ **جزَعاً** أُمي رُمَيلةُ أنْ رأت　　دماً مِن أخيها في المُهنَّد باقيا

(حفظه الله) جملة فعلية، تفيد الدعاء . وهي منقطعة عما سبقها . ويمكن الاستغناء عنها . والهاء المتصلة بالفعل (حفظه) ضمير متصل يرجع الى (السيد) . وهو مفعول به، قدم على الفاعل وجوباً، لاتصاله بالفعل . منه قول[٤٨] السُّلَيك بن عَمْرو :

تفاقدتُم هل أُنكرِنَّ مغيرةً　　معَ الصبح يهديهن أشقر مُقربُ

(حتى) حرف ابتداء، تليه الجملة اسمية أو فعلية . ويتم الكلام قبلها . منه قول[٤٩] قيس بن خُفاف :

وإذا لقيتَ القومَ فاضرِب فيهمُ　　**حتى يَروك** طلاءَ أجربَ مُهمَلِ

وقول[٥٠] شُعبة بن قُمير :

وبقيتُ بعدَهم فأدركني البِلى　　حتى لَلأيـاًمـا أُسيغُ شَرابي

(على أنني) الحرف (على) تفيد الاستدراك والإضراب، وقد تمَّ الكلام قبلها. وهي وما بعدها كلام آخر جديد. ولا تقتضي أن تكون من صلة ما قبلها. منه قول(٥١) عَمْرو بن الأَهْتم:

أَلا طرقَت أسماءُ وهي طَروقُ   وبانَت على أنّ الخيال يشوقُ

(١١)

وفي رسالة أخرى يُشير الى طباعة ديوان شعْر له، يقول(٥٢): « **منذ أكثر** من عشرة أيام بعثتُ اليكم بالمَلازم التي تمَّ طبعُها من الديوان فلا بد أن تكون وصلت. وأرجو أن تكونوا راضين عنها، باعتبار أن هذا الطبع أقصى ما يمكن أن تبرزه مطابع دمشق ... ».

(منذ أكثر) حرف جر دخل على اسم تفضيل. ويفيد ما بعده تعيين زمن بَعْث المَلازم التي طبعت الى المخاطَب المذكور في الرسالة. فقوله: منذ أكثر من عشرة أيام بتقدير ظرف زمان وقع فيه بَعْث المَلازم. منه قول(٥٣) إياس بن مُعاوية:

« فَفيمَ الشهادةُ منذُ اليوم »

(من الديوان) الحرف للبيان. والاسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على التمييز، بتقدير: تمّ طبعها نصوص الديوان أو ديواناً. منه قول(٥٤) المُسْتوغِر بن ربيعة:

يلاعبُهم وَودُّوا لو سَقَوه   من الذِّيفان مُترعةً مِلايا

وقول(٥٥) السُّليك بن عَمْرو:

فإني يا ابنةَ الأقوام أربى   على فعل الوَضِيِّ من الرجالِ

(فلا بد) الفاء لاستئناف كلام جديد. و(لا) حرف لنفي الجنس. و (بد) اسم لا، حركة آخره الفتح بناءً عارضاً، وهو مع (لا) في محل رفع مبتدأ. والخبر يُحذف كثيراً، تقديره: لا بد موجود أو كائن. منه قول(٥٦) الأَخْنس بن شِهاب:

ونحن أُناسٌ لا حِجازَ بأرضِنا   معَ الغَيْث ما نَلْقى ومَنْ هو غالبُ

(باعتبار) الباء حرف جر بمعنى السبب. و(اعتبار) مصدر يعمل عمل فعله. منه قول[٥٧] عَوْف بن الأحْوص:

أبوكَ بُجيِّدٌ والمرءُ كعبٌ   فلم تظلِم **بأَخْذك** ما تَشاء

(أن هذا الطبع) الحرف (أن) مشبه بالفعل وما بعده اسمه. الهاء للتنبيه. (ذا) اسم إشارة مبني في محل نصب اسم (ان). و (الطبع) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان. ولذا فحركة إعرابه الفتحة.

(١٢)

ويذكر في رسالة أخرى أثر سفره دون لقائه بمخاطبته في النص، يقول[٥٨]: «لا أذكر كيف حِيلَ **بيننا** وبين زيارتك للمرة الثانية، بعد أن لم تُتَح لنا رؤيتك الأولى، ولكنني أذكر الألم الذي وجدته حينما برِحْنا بيروت ولم نأنس بلُقياك، ولا أزال أُحس ذلك الألم الى إلا ...

وعساني أُعوِض عليها بعد الآن من بِضاعتي المُزجاة ما يغلو ثمنه بها. راجياً من صاحبتها الفاضلة، أن تتقبَل احترامي الفائق، وسلامي الخالص ..».

(بيننا) ظرف مبني في مكان نائب فاعل (حيل)، فهو في محل رفع، لأن الفعل مبني للمجهول بعد حذف فاعله، وأُسند الفعل الى الظرف. منه قول[٥٩] عمرْو بن الأَهْتم:

وقلتُ لِعَوفٍ اقبَلوا النُصْح تَرشُدوا   ويَحكُم فيما **بيننا** حكمانِ

(حينما) ظرف اتصل بـ (ما) زائدة. وهو مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه للفعل (وجد)، وهو أيضاً مضاف الى الفعل، تقديره: حين برحنا. منه قول[٦٠] الزِّبْرِقان بن بَدْر.

وبُرْدا ابنِ ماءِ المزْن عَمّي اكتساهُما   بِعزٍّ معدٍّ حين عُدَّت محاصُلهْ

(الى الآن) حرف جر بمقام الحرف (حتى)، (والآن) ظرف مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور في محل نصب مفعول فيه، وقع فيه الإحسان خبر

الفعل الناقص. منه قول[٦١] السُلُكة أمُ السُليك:

أمَ تولّى بك ما غال في الدَّهْرِ السُّلَكْ

(عساني) فعل ماض ناقص، أدخل فيه نون الوقاية حملاً على الفعل الصحيح نحو (سألني) والحرف المشبه بالفعل (لعلني) والياء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم لها. منه قول[٦٢] ابن ميّادة:

سلِ اللهَ صبراً واعترِف بفِراقِ عسى بعدَ بَيْنٍ أن يكون تَلاقي

(١٣)

وفي نص من رسالة رأي حول شأن أقارب الكاتب، يقول[٦٣]: « الرأي الذي بدا لك في **لمِّ** شعْت الأسرة، لا أُراه حاسماً، ولو كان حاسماً ما أراني قادراً على تطبيقه وَحْدي، لأنه يعزُّ عليَّ أن أُفاوض جماعة، أصبحوا إذا رأوني لوَّوا وجوهم، وضنّوا عليّ حتى بالسلام.

قلت إنك مستعد للتخلي عن العمل، وتفويض مَن يرى نفسه الكفاءة له، فأُجِلُّ حزمَك عن هذا النكوص الذي لم أعهده بك من قبل ».

(في لمِّ شعت) حرف الجر دخل على (لمّ) المصدر المضاف، والجار والمجرور في محل نصب حال، تقديره: الذي بدا لك واضحاً في لمِّ شعت. منه قول[٦٤] ابن ميّادة:

وما اختلَجتْ عَيناي إلاّ رأيتُها **على رغم** واشيها وغيظِ الكَواشحِ

(على تطبيقه وحدي) حرف الجر، دخل على المصدر المضاف. والجار والمجرور من صلة (قادراً) اسم الفاعل، الواقع مفعولاً ثانياً للفعل (أراني). منه قول[٦٥] قَيس بن عاصم:

لعمرُك إن الخمر ما دُمت شارباً لسَالبةٌ مالي ومُذهِبة عَقلي

أي هذان اللفظان معمولان لما سبقهما من اسم مشتق.

(وحدي) مصدر مضاف الى ياء المتكلم، وضّح شأن الياء في (أراني) من حيث التطبيق، تقديره: ما أراني قادراً على تطبيقه منفرداً، فهو حال منصوب،

ولم تظهر الفتحة على الدال من (وحد) لاشتغاله بحركة الياء الضمير المتصل للتناسب . والياء ضمير مبني في محل جر مضاف اليه . منه قول[٦٦] تَوبة بن مُضرِّس :

برأسي خطوبٌ لو علمتِ كثيرةٌ يَجِيءُ بها غيري وأطلبها وَحدي

(بالسلام) الباء حرف جر، دخل على الاسم (السلام) فجره . والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : ضنهّم بالسلام . وهي جملة اسمية، سبقتْها (حتى) الابتدائية . منه قول[٦٧] المُخَبَّل السَّعدي :

أتَيتَ أمْراً أحمى على الناس عرضَه فما زِلتَ حتى أنتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ

(عن العمل) جار ومجرور من صلة المصدر (التخلي) منه قول[٦٨] الزِّبْرِقان ابن بَدْر :

فنَنحرُ الكُومَ عَبْطاً في أرومتنا لِلنازلين إذا ما أُنزلوا شَبِعوا

(له) جار ومجرور من صلة المصدر (الكفاءة) أو من صلة الخبر، تقديره : الكفاءة منسوبة له . والجملة الاسمية في محل نصب مفعول ثان لفعل (يرى)، تقديره : يرى نفسه كُفُؤاً . منه قول[٦٩] عَقْفان بن قيس :

سأمنعُها أو سوف أجعلُ أمرَها الى ملِكٍ أظلافُه لم تَشقَّقِ

(١٤)

وفي مقدمة حُجّة القراءات، وهي من إنشاء مُحَقِّقة أستاذنا الكبير سعيد أفغاني رحمه الله تعالى، يذكر شأن القراءات والاحتجاج لها، يقول[٧٠] : « وأيٌّ **كان** فهذا ما وقع، وعلى الإشارة الى شيء من تأريخ التأليف في الاحتجاج للقراءات : بين علوم القرآن وعلوم العربية ترابطٌ مُحكم، فمهما تتقن من علوم العربية وأنت خاوي الوفاض من علوم القرآن فعلمُك **بها** ناقص واهي الأساس » .

(كان) فعل تام مثله مثل : حدث، ووقع . لم يحتج الى غير فاعل، وهو ضمير مستتر . منه قول[٧١] تَوْبة بن مُضَرِّس :

ومـا كنـتُ لـو أُعطيتُ ألفَـي نجيبةً وأولادَهـــا لـغـــواً وسـتـينَ راعيـــا

لأقبلَـهـــا عـن طـــارقٍ دون أن أرى دماً مِن بني حِصْنٍ على السيف جاريا

(من تأريخ) الحرف للجر . (تأريخ) مجرور به . والجار والمجرور من صلة صفة لشيء، تقديره : الى شيء معروف . منه قول[٧٢] المُسيّب بن عَلس :

فلأُهْدِيَنّ معَ الرياح قصيدةً منّي مُغَلْغلةً الى القَعْقاع

(وأنت) الواو حالية . والضمير بعدها مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع . ومنه قول[٧٣] الأسود بن يَعفُر النَّهْشَلي :

ولقد لهوتُ **ولِلشباب** لَذاذةٌ بسُلافةٍ مُزِجت بماءِ غَوادي

(بها) الجار والمجرور من صلة المصدر (علمك) . منه قول[٧٤] راشد بن شِهاب :

ولكنّ أنبـاءً أتتْني مـن امـرىءٍ وما كان زادي بالخبيث كما زعَمْ

(١٥)

ويأتي في نص آخـر على العلوم التي اسـتـعين بهـا في تعليل القـراءات، يقـول[٧٥] : « وأزمنة تأليف هذه الكتب بدءاً من ابن السَرّاج متقاربة، ومؤلفوها الـى **تحكيم** مذاهب النحو في القراءات أقرب منهم الى الوجه الأمثل، سمة اتسم بها هذا النوع من **التأليف** في العهد العباسي، وبِدْعة نَسَجَ فيها الآخر على منوال الأول . . . » .

(بدءاً) مفعول مطلق ناب عن فعل محذوف جوازاً، فهو منصوب به . ومنه قول[٧٦] الخليل بن أحمد :

شُحّاً بِنفسي إِني لا أرى أحداً يموتُ هَزلاً ولا يَبْقى على حالِ

(الى تحكيم مـذاهب) حـرف الجر، جر الاسم (تحكيم) والجـار والمجـرور من صلة الخبر (أقرب) الذي تأخّر لفظاً عن المبتدأ (مؤلفوها) منه قول[٧٧] المُخـبّل السَّعدي :

وسألتُها عن أهلِها فوجدتُها　　عَمياءَ جافية **عن الأخبار**

(سمة) مبتدأ مرفوع على معنى : سمة ظاهرة، أي المبتدأ نكرة موصوفة . **منه** قول(٧٨) قيس بن عاصم :

في ظاهـر الكـفّ وفي بطنِـهـــا　　وسمٌ من الداء الذي يكتمونْ

(من التأليف) جار ومجرور من صلة صفة للاسم (النوع) تقديره : هذا النوع المعروف من التأليف . منه قول(٧٩) ابن ميّادة :

سقتْه الساقياتُ مِن المَنايا　　نِطاسَ العِلْم فوّاز القِداحِ

(١٦)

ويتضمن النص التالي ذكره لشهادة عَلَم في آخر، يقول(٨٠) : « **ويجب ألاّ** ننسى **هنا**، شهادة بالغة القيمة شهدها الزِّنجاني لأحمدَ بن فارس أستاذ مؤلفنا أنه (كان مُنجَباً في التعليم) وهذا نعت **قلّما** نجده في تراجم الفطاحل من العلماء الكبار، ولعل أبا زرعة نفسه مصداق **هذه الشهادة** » .

(هنا) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بالفعل (ننسى) . منه قول(٨١) الحادرة :

مُحْمرَّةٌ عِقبَ الصَّبوح عيونُهم　　بِمَرى **هناك** من الحياة ومَسمَعِ

(أستاذ) مضاف الى ما بعده . وهو صفة لـ (أحمد) فهو مجرور تبعاً لموصوفه . منه قول(٨٢) سلامة بن جَنْدل :

الى تميـمٍ حُـمـاةِ الـعـزِّ نسبتُـهـم　　وكلُّ ذي حسَبٍ في الناس مَنسوبُ

(قلما) هذا الفعل ومثله : طالما، وكثرما، ثلاثة أفعال، هي في المعنى مثل ربّ . و (ما) فيها زائدة كافة للفعل، ويليه أي الفعل من هذه الأفعال جملة فعلية . منه قول(٨٣) أبو العتاهية :

ولَقَلَّ مـا تَبْقى فكـن متوقعـاً　　ولقلَّ ما يصفو سرورُك إن صَفا

(هذه الشهادة) اسم الإشارة مبني . الهاء فيه للتنبيه . و(ذه) اسم الإشارة

للمؤنث في محل جر مضاف اليه، و (الشهادة) بدل من اسم الإشارة. منه قول[٨٤] الزِّبْرِقان بن بدر:

تِلك **المكارم** حُزْناها مُقارَعةً إذا الكرامُ على أمثالِها اقْتَرعوا

(١٧)

والنصوص التالية لأحد أساتذة اللغة والفكر اللغوي من أحد كتبه، ففي أولها يذكر ظاهرة الابتداء بالساكن وشأن العربية في ذلك، يقول[٨٥]: « والـذي **نلاحظه** أن العربية لا تستسيغ الابتداء بالساكن من الحروف. ولذلك قرَّر الخليل ابن أحمد أن حرف اللسان لا ينطلِق بالساكن من الحروف. والعربية لا تُجيز هذا **كما** أجازت ذلك اللغاتُ الأجنبية الكثيرة، **ولهذا** يُستعان **بالهمزة** المفتوحة للتوصل الى النطق بالساكن ».

(والذي نلاحظه) الاسم الموصول وصلته الجملة الفعلية والعائد عليه، وهو الضمير في الجملة، في محل رفع المبتدأ، تقديره: الملاحظ. والجملة بعده في محل رفع خبر. ومنه قول[٨٦] ربيعة بن مالك:

ألا إنّما هذا المَلالُ **الذي ترى** وإدْبار جسمي ردَى العَثَراتِ

(ولذلك) الواو استئناف. واللام حرف جر تفيد السبب. و(ذا) اسم الإشارة مبني على السكون في محل جر باللام. واللام للبعد. والكاف للخطاب. والجار والمجرور في محل نصب مفعول له، تقديره: قرر الخليل ... اتقاء الابتداء بالساكن. منه قول[٨٧] عبد القيس بن خُفاف:

بذلك أوصاه عديٌّ وحَشْرجٌ وسعدٌ وعبدُ الله تِلك القُماقمُ

(كما) الكاف بمعنى مثل، في محل نصب نائب مفعول مطلق، وهو مضاف، و (ما) مصدرية، فهي مع الفعل بعدها مصدر مؤول، في محل جر مضاف اليه. منه قول[٨٨] السُلَيك بن عمْرو:

قَطَعتُ وتحتي النَحّامُ يَهوي كما انْقَضّت على الخُزرِ العُقابُ

(ولهذا) الواو استئناف، واللام حرف جر تفيد السبب، والهاء في اسم الإشارة للتنبيه. و (ذا) اسم الإشارة مبني في محل جر. والجار والمجرور في محل نصب مفعول له، تقديره: يستعان بالهمزة .. من أجل أي للسهولة في نطق الساكن. ٥ ـه قول[٨٩] المُرقِّش الأكبر:

إنْ يَغْضبوا يَغْضَب لذاك كما   يَنْسَلُّ من خِرشائهِ الأرقمْ

(بالهمزة) الباء حرف جر. و (الهمزة) اسم مجرور بها. والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل المضارع (يستعان). منه قول[٩٠] يَزيد بن الصَّعِق:

ولِعْتُم بتمرين السِّياط وأنتمُ   يُشَنُّ عليكم بالقَنا كُلّ مربَعِ

وقول[٩١] رجل:

وزُوِّجَها غيرُهُ دونَه   وكانت له قبلَه تُحجبُ

(١٨)

ويشير الى تاريخ استعمال الألفاظ في العربية، يقول[٩٢]: هذا شيء في اللفظ مما اجتهدنا في معرفة الظرف الذي تهيأ له فجرى على تلك الصور في الاستعمالات. **غير أننا** لا نستطيع أن ندرك جميع الظروف والأحوال لألفاظ اللغة **جميعاً وذلك** لانقطاع العهد **بيننا وبين** لغتنا هذه التي ندعوها بالفصيحة».

(في اللفظ) جار ومجرور من صلة صفة لشيء، تقديره: شيء موجود في اللفظ منه[٩٣] قول ذو الأصبع العَدواني:

وأنتُم مَعْشرٌ زَيْدٌ على **مائةٍ**   فأجْمِعوا أمركم شَتّى فيكدوني

(في الاستعمالات) جار ومجرور تأخّرا عن صلتهما الفعل (جرى). منه قول[٩٤] ذو الأصبع العَدواني:

لاهِ ابنُ عَمِّك لا أفضَلْتَ في حسَبٍ   عنّي ولا أنتَ دَيّاني فتَخزوني

(غير أننا) الاسم غير بمعنى لكن للاستدراك. وهو مبني لإضافته الى مبني بعده. فهو في محل نصب. منه قول[٩٥] عُميرة بن طارق:

ولـم يبـقَ مِـن نَـجْـد **غيرَ أنـنـي** تُذكَرني ريحُ الجنوب ذُرى الهضَبِ

(جميعها) تأكيد معنوي. وهو مجرور تبعاً للمؤكد. والهاء ضمير متصل يرجع الى المؤكد للموافقة. منه قول[٩٦] سَوّار بن المُضَرِّب:

سرينَ **جميعَه** حتى تَولّى كما انكبَّ المُعبَّدُ للجِرانِ

(وذلك) الواو استئناف. و (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

واللام للبعد. والكاف للخطاب. منه قول[٩٧] رجل من عبد القيس:

فإن يَبْرأ فلم أنَفِث عليـه وإن يهلِك **فذلك** كان قَدْري

(لانقطاع) اللام حرف جر. (انقطاع) مصدر مجرور باللام. فهو مفعول لأجله، من صلة الخبر، تقديره: وذلك موجود لانقطاع. منه قول[٩٨] عمْرو بن الأهْتم:

فإنْ قصَدوا لِمُرِّ الحَقِّ فاقصد وإن جاروا فجُرْ حتى يَصيروا

(بيننا وبين) الظرفان مبنيان. والثاني معطوف على الأول. والأول مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر مضاف اليه. وهو من صلة حال من (العهد)، تقديره: لانقطاع العهد واقعاً بيننا. منه قول[٩٩] عمرو بن الأهْتم:

ليس بيني وبين قَيسٍ عتابُ غيرُ طعْن الكُلى وضَرْبِ الرِّقابِ

(١٩)

ويُقرّر ما يلحق ألفاظ اللغة من تطور في معانيها يقول[١٠٠]: « **وربما** تتغير مدلولات كثيرة لأن الشيء الذي تدُل عليه قد تغيرت طبيعته أو عناصره أو وظائفه أو الشؤون الاجتماعية المتصلة به **وما الى** ذلك، فكلمة (الريشة) مثلاً تطلق على آلة الكتابة أيام كانت تُتخذ من ريش الطيور، ولكن مدلولها الأصلي قد تغير الآن تبعاً **لتغير** المادة المتخذة منها آلة الكتابة ».

(وربما) الواو حسب ما قبله. (رب) لمعنى التكثير، وهو حرف جر شبيه بالزائد. و(ما) كافة له. لذا فهي أي (ربما) تدخل على الجمل الفعلية التي فِعلُها ماضٍ لفظاً

ومعنى. وإذا كان مضارعاً فيؤوَّل بالماضي. منه قول(١٠١) دَوْسَر بن هُذيل:

وإِن يك شيبٌ قد علاني **فرُبّما** أراني في رَيع الشباب مع الـمُرْدِ

(ومـا الى ذلك) الواو للعطف. (مـا) اسم مـوصـول. و(الى ذلك) **جـار** ومجرور من صلة الفعل صلة الاسم الموصول، تقديره: والذي يجري الى ذلك **من** مثله. وهو من أساليب النثر. منه قول(١٠٢) الـمُنخّل اليَشْكري:

فَدَنـت وقـالـت يـا مُذَ خَلِ ما بجسمِكِ مِن حَرورِ

(مثلاً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أمثل مثلاً. منه قول(١٠٣) مالك بن حَريم:

وأكرِمُ نفسي عن أمورٍ كثيرة **حفاظاً** وأنَهى شُحَّها أن تطلَّعا

(تبعا لتغير) نائب مفعول مطلق وهو صفته، تقديره: قد تغير تغيراً تبعاً. **أو** حال وقع موقعها المصدر، أي: تابعاً. (ولتغير) جار ومجرور من صلة نائب المفعول المطلق. منه قول(١٠٤) الـمُمزَّق العَبْدي:

فإِن يُتْهِموا أُنجِدْ **خلافـاً** عليهـم وإِن يُعْمِنوا مُتسَحِقبي الحرب أُعرِقِ

(٢٠)

ويشيـر في هذا النص الى عـوامل التطور التي تلحق اللغـة، يقـول(١٠٥)، «ويعرض هذا التطور للغات جميعاً **أيـاً** كان مُستواها اللغوي، وأياً كان **المستوى** الحضاري الذي يسود مجموعة بشرية **بعـينهـا**. وقد يكون هذا التطور **طبيعياً** إيجابياً إذا كان نتيجة تأثر بحضارة أمة من الأمم. وللنُظُم والعقائد **والتقـاليد** والعـادات أثر **في ذلـك كـمـا أن** للمستوى الثقافي والبيئة أثراً لا يقِلّ عن **ذلك** أبداً».

(جميعاً) حال من (اللغات) منصوبة بالفعل (يعرض). منه قول(١٠٦) أوس ابن مَغْراء:

وحِميرُ ثُمّ ساروا في لِهامٍ على جُرْد **جميعاً** قادرينا

(أياً) خبر (كان) منصوب تقدم على الفعل الناقص واسمه. منه قول[١٠٧] السُّلكة أمُّ السُليك:

ليت شعري ضلّةً　　**أيُّ** شيءٍ قَتَلكْ

(بعينها) الباء حرف جر زائد يفيد التأكيد. و(عين) من ألفاظ التأكيد. وهو مجرور لفظاً منصوب محلاً، تبعاً لـ (مجموعة). و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه عائد الى (مجموعة). منه قول[١٠٨] ذو الأصبع العَدواني:

ولا تقوتُ عِيالي يومَ مَسْغَبَةٍ　　ولا بِنَفسِك في العَزّاءِ تَكفيني

(في ذلك) حرف جر. و (ذا) اسم الإشارة مبني في محل جر. واللام للبعد. والكاف للخطاب. والجار والمجرور من صلة خبر آخر أو حال من الضمير في الخبر المقدر. والمعنى: أثر موجود للنظم.. ملاحظ... ملاحظ في ذلك. أو: ملاحظاً في ذلك. منه قول[١٠٩] حيّان بن قَرْط:

فقُلتُم ولم أُسْرِر بذاك ولم أسَا　　أسعدُ بنَ زيد كيف هذا التَّوددُ

(كما) الكاف بمعنى مثل، و(ما) اسم موصول، والجملة: أن للمستوى صلته. فهو مضاف ومضاف اليه. والكاف مبني في محل نائب مفعول مطلق من الخبر أوالحال صلة (في ذلك) تقديره: أثر موجود للنظم .. مثل أثر المستوى أو أثر موجود للنظم .. ملاحظاً مثل أثر .. منه قول[١١٠] المُسْتوغر بن ربيعة:

هل ما بقَا إلاّ **كما** قد فاتَنا　　يومٌ يكرُّ وليلةٌ تَحدونا

(أبداً) نائب مفعول مطلق نابت عنه صفته، تقديره: لا يقل عن ذلك قلة أبدٍ. منه قول[١١١] سُويد بن أبي كاهِل:

لا يَخاف الغدْرَ مَن جاورَهم　　أبداً منهم ولا يَخشى الطَبَعْ

(٢١)

ويرصد في نص آخر اللغة في شخصية مُتكلِّميها، يقول[١١٢]: « **فما الأداة التي يمكن أن تكون أكثر كفاية من اللغة في تأكيد خصائص الجماعة؟ فهي في**

مرانتها ويُسْرها، وامتلائها بالظلال الدقيقة للمعاني تصلح لاستعمالات متشعبة، وتقف موقف الرابطة التي توحد أعضاء الجماعة فتكون العلاقة التي بها يُعرفَون والنسب الذي اليه يَنتسبون».

(فما) الفاء استئناف. (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر المبتدأ (الأداة)، تقديره: الأداة التي يمكن ... اللغة. منه قول[١١٣] دَخْتَنوس بنت لَقيط:

لقد صَبرتْ كَعْبٌ وحافَظت كِلابٌ وما أنتم هناك لِمَن رأى

(للمعاني) اللام حرف جر، فيها معنى (من). (المعاني) اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للثقل. وصلتهما كلمة (الدقيقة) صفة مشبهة باسم الفاعل. منه قول[١١٤] سَلامة بن جَنْدل:

ولِلشباب إذا دامَت بَشاشُته وُدُّ القلوب **من** البيضِ الرَعابيبِ

(موقف) اسم مكان من وَقف. مفعول فيه، منصوب. وعلامة نصبه الفتحة على آخره. وهو من صلة (تقف). منه قول[١١٥] الكَلْحبة العُرَني:

أمَرتُكم أمري **بمُنعرَجِ** اللِّوى ولا أمرَ للمعصيّ إلاّ مُضيَّعا

(بها) جار ومجرور، تقدما على صلتهما الفعل (يعرفون) وأصله: التي يعرفون بها. منه قول[١١٦] الشَّنْفرى الأَزدي:

خَرجْنا مِن الوادي الذي بينَ **مَشعل** **وبين** الجبا هيهاتَ أنشأتَ سُرْبَتي

(٢٢)

ويعرض لأمر الذوق في اللغة واختلاف الناس فيه، يقول[١١٧]: « **ومعلوم** إن لكل زمن أو بيئة ذوقاً خاصاً في استعمال ألفاظ اللغة، ويبدو ذلك في أدب الأمة **ولا سيما** في الجانب الشعبي منها، ولا يمكن أن نطبق ما تواضع عليه الناس في أساليب الذوق في هذا الباب **في زمن** معين ».

(ومعلوم) الواو بحسب ما قبلها. (معلوم) خبر لـ (إن) واسمها بعده.

تقديره: إن لكل زمن .. معلوم. منه قول[١١٨] محرز بن المُكَعْبِر:

فَدىً لقومي ما جمّعت مِن نشَبٍ إذ لقَت الحربُ أقواماً بأقوامِ

(ولا سيما) الواو، عدت واجبة الدخول على هذا التركيب. وقد تحذف. و« لا » نافية للجنس، يُبنى المفرد وما في حكمه بعدها على الفتح. وتعرب هي **والاسم** بعدها في محل رفع مبتدأ. (سِيّ) بمعنى (مثل)، و (ما) **فيها إعرابان** إما زائدة ويكون إعراب (سي) بعدها مبنياً على الفتح في محل نصب، لأن (لا) تعمل عمل (إنّ). إما موصولة أو نكرة موصوفة فيكون إعراب (سي) النصب لأنه مضاف. وإعراب الاسم بعدها إما الرفع أو الجر مطلقاً. فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف. والجر على أنه مضاف اليه، أُضيفت اليه (سي). ويجوز فيه النصب إذا كان نكرة نحو قول[١١٩] امرىء القيس:

ألا رُبَّ يومٍ منهـنّ صالـحٍ ولا سيّما يوم بدارة جُلْجُلِ

(في هذا) جار ومجرور. والهاء للتنبيه. و (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر بـ(في) من صلة حال، تقديره: المتواضع عليه في أساليب الذوق قائماً في هذا الباب. منه قول[١٢٠] جبيهاء الأشجعي:

فإنك ان أدَّيْتَ غمرةَ لم تَزل **بعلياء عندي** ما بغى الرِّبْحَ رابحُ

أي: لم تزل موجوداً بعلياء كائناً عندي.

(في زمن) جار ومجرور، من صلة (نطبق)، مفعول فيه. منه قول[١٢١] شَبيب بن البَرْصاء:

ألـم ترَ أنَّ الحـيّ فـرّقَ بينهـم نوىً **يومَ صحراءِ** الغَميمِ لَجوجُ

أي: فرق نوى لجوج بينهم يوم صحراء الغميم.

(٢٣)

والنصوص التالية لأستاذنا الكبير شكري فيصل رحمة الله تعالى عليه. يشير في أولها الى مراده من دراسته. يقول[١٢٢]: « هذا الى أننا في موضوع الكتاب لا نقصد الى الشُعراء من حيث هم شعراء بأعيانهم وأسمائهم قَدْر ما نقصد الى

دراسة تيّار شعري يجمع بين كثرة من الخصائص يُوحّد بين مذاهب في القول ومعان في الشعر وعواطف عند الشعراء ..

(هذا) ها للتنبيه، (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، تقديره: هذا ما حدث أو هذا واقع. منه[١٢٣] قول عُرْوة بن الوَرْد:

فذلك إنْ يَلْقَ المَنيّة يَلْقَها حميداً وإن يستغْنِ يوماً فَأجْدِرِ

(الى أننا) الى حرف جر. (أن) حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب الأول. (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إن). وحرف الجر كأنه بمعنى (غير) يفيد الاستدراك أو الاستثناء المنقطع. ويمكن أن نقدِّر صلة لحرف الجر. والمصدر المؤوّل عده من (أن وما دخلت عليه) في محل نصب نائباً عن فعله تقديره: زيادة أو إضافة الى أننا... منه قول[١٢٤] عُمير بن طارق:

ولم يَبق مِن نَجْدٍ هوىً **غير أنّني** تُذكّرُني ريحُ الجَنوبِ ذَرَى الهَضَبِ

(هم) ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية من الضمير المذكور وخبره في محل جر مضاف اليه لظرف المكان (حيث) المبني المنقطع عن الإضافة. منه قول[١٢٥] عَوْف بن عَطية:

أمِن آل مَيٍّ عرفتَ الديارا **بحيثُ** الشقيقُ خلاءً قِفارا

(قدْر ما) (قدر) نائب مفعول مطلق منصوب لفعله (تقصد) وهو مضاف. (ما) حرف مصدري، هو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل جر مضاف اليه. تقديره: قدر قصدنا. منه قول[١٢٦] مُتمّم بن نُوَيرة:

دوايتُه كُلَّ الدواءِ وزدْتُه **بَذلاً كما** يُعطي الحَبيبُ الموسعُ

أي: زيادة بذْل مثلَ إعطاء.

(٢٤)

وفي النص التالي يحاول أن يذكر تفسيراً لوقفة الشاعر الغَزَلية، يقول[١٢٧]: «**وأخيراً** فهناك مَن يذهب الى أن الشاعر الجاهلي كان يتغزل في أول قصائده، ولكنه

كان ينصرف بعد عن هذا الغزل، ذاماً له، محتقراً شأنه، منكراً لما يكون من بَدواته، معترفاً أن ذلك لم يكن إلاّ **نزوة** من نَزَوات الشباب وصَبواته .. وأنه **إنما يفعل ذلك** لكن لكي يوجه فتيان القبيلة في غير طريق الهوى والحُب..».

(وأخيراً) اسم مفعول جاء على صيغة الصفة المشبهة في محل نصب حال من الضمير في (يذهب). منه قول[١٢٨] رَبيعة بن مَقروب:

وجُرْداً يُقرِّبن دون العِيالِ خلالَ البيوت يَلُكْن الشَّكيما

(يكون) فعل مضارع تام مثل يقع ويحدث. وهو صلة لـ (ما) الاسم الموصول. منه قول[١٢٩] المُرقش الأكبر:

حاربَ واسْتَعْوى قراضِبةً ليس لهم مِمّا يُجاز نَعمْ

(أن ذلك) (أن) حرف مشبه بالفعل، يدخل على الجملة الاسمية فينصب الاسم ويرفع الخبر. (ذلك) (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب (أن). واللام للبعد. والكاف حرف خطاب. والجملة الاسمية بتأويل مصدر في محل نصب بحذف حرف الجر، تقديره: معترفاً بكون ذلك. منه قول[١٣٠] ذو الأصبع العَدواني:

فإنْ تُرِد عَرَض الدُنيا بمَنْقَصتي فإن **ذلك** مما ليس يُشْجيني

(إلاّ نَزْوة) (إلاّ) أداة حصر، لأنها في سياق استثناء ناقص، إذ وقعت بين اسم (يكن) وخبرها. (نزوة) خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. منه قول[١٣١] شُميث بن زِنباع:

وما كان دَهري أنْ فخرتَ بدولةٍ مِن الدهر إلاّ حاجةَ النفس سَلَّتِ

(إنما يفعل ذلك) (إنما) كافة ومكفوفة أي أن (ما) أبطلت عمل (إن). وهي تدخل على نوعي الجمل الاسمية والفعلية. وتفيد معنى الحصر.

(يفعل) مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يرجع الى الشاعر المَعني بالكلام في النص. منه قول[١٣٢] سُويد بن أبي كاهِل:

وبِنــــاءً لِلمعالــــي إنّمــــا   يرفعُ اللهُ ومَن شَاء وَضَعْ

(ذلك) (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يفعل) . واللام لمعنى البُعد . والكاف حرف خطاب .

(٢٥)

ويذكر معنى الرحلة وأسماء الأماكن في النص، يقول(١٣٣) :

« ولكنها في كل هذه المشاهد التي لا تنفصل عن البيئة العربية، تُعنى بالجانب الإنساني العام . . . فإذا نحن لا نعنى بالارتحال ولكننا نفهم منه الفراق، وإذا الأمكنة والأسماء ليست إلاّ رموزاً لكلٍّ ما يملأ أنفسنا، **وإذا نحن** نجد في تجارب الشاعر تجربة لنا نحن . . . »

(فإذا نحن) (إذا) الفجائية . وهي ظرف مكان مبني في محل نصب مفعول فيه للخبر (لا نعني) . (نحن) مبتدأ، ضمير رفع منفصل، مبني على الضم في محل رفع . منه قول(١٣٤) الأسود بن يَعفُر النَّهْشلي :

أين الذين بَنوا فطال بناؤُهم   وتَمتّعوا بالأهـل والأولادِ

فإذا النعيمُ وكلُ ما يُلهَى به   يوماً يَصير الى بِلىً ونَفادِ

(وإذا الأمكنة) (إذا) فجائية . ظرف مكان مبني في محل نصب مفعول فيه لمعنى الخبر الذي تدل عليه الجملة (ليست إلا رموزاً)، تقديره : الأمكنة والأسماء غير موجودة هناك إلاّ رموزاً . (الأمكنة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(وإذا نحن) إذا فجائية، ظرف مكان، مبني على السكون في محل نصب للفعل (نجد) المؤوّل بخبر للمبتدأ (نحن) .

(نحن) ضمير رفع مبني على الضم في محل جر تأكيد لَفْظي للضمير (نا) الدال على الفاعلين المتصل باللام حرف الجر قبله . منه (١٣٥) قول راشد بن شهاب :

فأوُصيكـم بالحـيِّ شيبـانَ إنّـهم   همُ أهلُ أبناء العظائم والفَخْرِ

ويتابع ظاهرة في أسلوب الشاعر، يقول[١٣٦]:

« والدارس لهذه النصوص وأمثالها يلاحظ أن **مدى** هذه التقليدية في هذه الصيغة لا يقف عند كونها جملة أو تركيباً **يستعيره** الشاعر، وإنما يجاوز ذلك الى أنها صيغة **ذات** وزن خاص، وأنها تستدعي، من حيث التركيب، بناءً خاصاً. وهي تعني **من هذا النحو** شيئاً غير التقليد ... ».

(مدى) اسم مقدار، **وقع اسماً لـ (أن)** منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، منه قول[١٣٧] قيس بن عاصم:

فو اللهِ لا أحسو مدى الدهر خَمرة ولا شَرْبَةً تُزري بذي اللُّبِّ والفَخْرِ

(يستعيره) مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل، مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. والجملة الفعلية في تأويل نصب صفة لـ (تركيباً)، تقديره: تركيباً مستعاراً. منه قول[١٣٨] مُتمّم ابن نُويرة:

قَرّبتُها لِلرحل لَمّا اعْتادَني سَفرٌ أهمُّ به وأمرٌ مُجمَعُ

(ذات) اسم مؤنث لـ (ذو) بمعنى صاحب، لازم الإضافة. صفة لـ: (صيغة خبر (أن) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. منه قول[١٣٩] السُلَيك بن عَمْرو:

يَعافُ وِصالَ ذاتِ البَذْلِ قَلْبي ويتّبع الممُنَّعَة النَّوارا

(من هذا) (من) حرف جر. (هذا) ها للتنبيه. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر. تقديره: من مثل هذا.

والجار والمجرور من صلة (تعني). منه قول[١٤٠] عبد الله بن عَنَمة:

صُدُورُهُم تَغْلي عليك شَناءة فلا حُلَّ **من تلك** الصدور قَتادُها

ومنه أيضاً قول[١٤١] مالك بن نُويرة:

بأبناء حيٍّ مِن قبائل مالكٍ وعمرِو بن يَربوع أقاموا فأخْلدوا

ومن بحث في الأدب الفاطمي يذكر الدكتور محمد كامل حسين ظاهرة تتصل بالتُراث عندما يقَع في يد الغالب، يقول[١٤٢]: «**أضف** الى ذلك جناية الأيوبيين على كنوز الكتب التي كانت تَزخر بها خزائن الفاطميين. والمؤرخون يذكرون **كيف** نُهبت واستخلَص منها القاضي الفاضل لنفسه نفائسها ثم بيع الباقي **ليكون** وقوداً لَلحمّامات أو قُذف به في تلال المُقطم، وكيف أخذ العبيد جلودها الفاخرة **ليجعلوا** منها نِعالاً..».

(أضف الى) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). (الى) حرف جر، وهو من صلة الفعل قبله. منه قول[١٤٣] بِشر ابن أبي خازِم:

وكُنّا إذا قُلنا هوازِنُ **أقْبِلي** **الى** الرُشد لم يأتِ السَدادَ خطيبُها

(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من نائب الفعل (نهبت)، تقديره: نهبت الخزائن منتهكة. منه قول[١٤٤] ابن ميَادة:

وكيف يحُج البيتَ مَن في فؤادِه لَحبٍّ الغواني البيضِ أكبرُ هاجسِ

(ليكون) اللام للتعليل. والفعل المضارع ناقص، منصوب بـ(أن) مضمومة بعد لام التعليل والمصدر المؤول من الفعل والحرف المصدري في محل نصب مفعول لأجله، تقديره: بيع الباقي لكينونته وقوداً. منه قول[١٤٥] المُخبَّل السَّعدي:

حَيَّيْتُ بعضَهم لأُرجعَ وُدَّهم بخلائقٍ معروفةٍ وجُوارِ

(ليجعلوا) اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد لام التعليل. والمصدر المؤوّل من الفعل والحرف المصدري في محل نصب مفعول لأجله، تقديره: أخذ العبيد جلودها لجعلها نعالاً. منه قول[١٤٦] رجل من عبد القيس:

رَمَيتُهم بوَجْرةَ إذ تَواصَوا **ليَرموا** نَحْرَها كَثَباً ونَحْري

ويقرر الدكتور عمر فروخ رحمه الله تعالى بعض النتائج في دراسة الشعر العباسي، يقول [١٤٧]: «ومن الجهود الطيبة **في هذا** الحقل إخراج (خَريدة القَصْر) وهي أكبر مجموع لِشعراء هذه الحقبة في جميع الأمصار. ففي عام ١٩٥١ – ١٩٥٢ نشر أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس قسم شعراء مصر، **وفي الأعوام** ١٩٥٥ – ١٩٥٩ نشر الدكتور شكري فيصل قِسْم شعراء الشام. **وأخيرا** صدر الجزء الأول من قسم شعراء العراق..».

(في هذا الحقل) حرف الجر. (ها) حرف تنبيه. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير المستتر في الخبر. تقديره: إخراج خريدة القصر صنيع من الجهود الطيبة واضحاً قائماً. (الحقل) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان. منه قول[١٤٨] عَلْقمة بن عَبْدة:

وما مِثلُه في الناس إلاّ أسيرُه مُدانٍ ولا دَانٍ **لذاك** قريبُ

(في جمع) حرف الجر. (جميع) اسم مجرور بالحرف المذكور. وهو مضاف والجار والمجرور من صلة حال من الجار والمجرور (الشعراء) تقديره لِشعراء هذه الحقبة موجودين في جميع الأمصار. منه قول[١٤٩] المُمزِّق العَبْدي:

قَضى لِجميع الناس إذ جاءَ أمرهم بأنْ يَجْنبُوا أفَراسَهم ثُم يَلحَقوا

(وفي الأعوام) حرف الجر. (الأعوام) اسم مجرور بالحرف المذكور. والجار والمجرور من صلة الفعل (نشر). منه قول[١٥٠] عُميرة بن جَعَل:

ألايـا دَيـارَ الحـيِّ بالبَـردانِ خلَت حِجَجٌ بعدي لهُنّ ثمانِ

(وأخيراً) حال منصوبة من (الجزء الأول) من صلة الفعل (صدر). منه قول[١٥١] بِشْر بن أبي خازم:

فَحاطونا القَصا ولقد رَأَونا قريباً حيث يُستَمَعُ السِّرارُ

ويتضمن النص التالي تقريراً للدكتور وليد عرفات في بحثه لفن الهجاء في دراسة قيمة، يقول[١٥٢]: « ثم ينظر القارئ في كتاب (الهجاء والهجاؤون) **لمحمد** محمد حسين فيجد أن المؤلف يُقرر في الفصل عن (الهجاء الديني) **أن أساليب** الهجاء الجاهلية ومثلها استمرت بعد الإسلام، وأنهم ظلوا يُعيّرونهم بالمثالب **إياها** . . وإن الهجاء الديني لم يظهر إلاّ في القرآن حين **يُنذرهم** بالعذاب وغيره . . » .

(لمحمد) اللام حرف جر. (محمد) اسم مجرور باللام. والجار والمجرور من صلة صفة لـ (كتاب). تقديرها: كتاب مذكور، أو ملك، على أن يكون العنوان متأخراً عن كلمة (كتاب) بتقدير: كتاب مذكور لمحمد، عنوانه: الهجاء والهجاؤون. منه قول[١٥٣] عَمْرو بن الأهتْم:

نَمتْني عُروقٌ مَن زُرارةَ لِلعُلى   ومِن فَدكَيّ والأشدِّ عُروقُ

(أن أساليب) (أن) حرف مشبه بالفعل، يدخل على الجملة الاسمية فينصب الأول ويرفع الثاني. (أساليب) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وترك تنوينهَ لأنه بصيغة مُنتهى الجموع. منه قول[١٥٤] ذو الأصبع العَدواني:

أزرَى بنا أنّنا شالَتْ تَعامُتنا   فخالَني دونَه وخلتُه دُوني

وقول[١٥٥] الأجْدع بن مالك:

تلك الرَزيةُ لا **ركائبُ** أُسلمَتْ   برجالِها مشدودةَ الأنساعِ

(ومثلها) الواو حرف عطف. (مثلها) اسم معطوف على المصدر المؤوَّل من أن واسمها وخبرها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (مثل) مضاف و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه. منه قول[١٥٦] عَبْدة ابن الطَبيب:

أُوصيكم بِتُقى الإلـه فإنّـه يُعْطي الرَغائب مَن يشاءُ ويمنعُ
ويبرّ والدِكم وطاعةِ أمرِه إنّ الأبَّر مِن البَنين الأطوعُ

(إياها) ضمير نصب منفصل للغائبة، من صلة فعل محذوف، تقديره: إياها أعني. ويُمكن أن تُعد بمعنى نفس او عين، وتقوم مقام المؤكد المعنوي، بتقدير: المثالب نفسها. منه قول(١٥٧) عُمر بن أبي رَبيعة:

ليتَ هذا الليلَ شهرٌ لا نَرى فيه عريبا
ليس إيّايَ وإيّا كِ ولا نخشى رَقيبا

(ينذرهم) مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم لجماعة العقلاء. والجملة الفعلية في محل جر مضاف اليه لاسم الزمان (حين)، تقديره: حين أنذرهم. منه قول(١٥٨) ابن مَيّادة:

يا أطيبَ الناسِ ريقاً بعدَ هَجْعتِها وأَملحَ الناسِ عَيناً حين **تنْتَقِبُ**

(٣٠)

وفي النص التالي من بحث الدكتور صالح العَلي، ذكر لظاهرة الاستشراق وشأن المستشرقين في دراسة الأدب، يقول(١٥٩): «لقد اهتم المستشرقون بدراسة الجاهلية وآدابها، وساهموا في نشر الكتب والأبحاث وطبع الدواوين، وأدخلوا دراسته ضمن مناهج الدراسات الشرقية في كثير من الجامعات العربية، ودرَّس عدد منهم في جامعات البلاد العربية كالقاهرة وسانت جوزيف، وتأثر بعض العرب بالمستشرقين، غير أن دراسة الأدب العربي عموماً والجاهلي خصوصاً لم تتسق تماماً مع دراسات المستشرقين ...».

(في كثير) الجار والمجرور من صلة حال من (ضمن مناهج) تقديره: مناهج الدراسات الشرقية موجودة في كثير. منه قول(١٦٠) المُخبَّل السَعْدي:

ولّما رأيت العِزّ **في دار** أهلِه تمنّيتُ بعدَ الشيب أنّك ناقُلهْ

(غير أن) (غير) استثناء منصوب، (أن) حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب الأول ويرفع الثاني . منه قول[١٦١] قُراد بنِ حَنيفة :

فمـا أجَرْمتُ شيئـاً غيرَ أنّـي　　ذُكرتُ حِيالَ مُكمّلَةٍ حَصانِ

(عموماً وخصوصاً) كل منهما نائب مفعول مطلق ناب عن صفته، تقديره : إن دراسة الأدب العربي دراسة عامة ودراسة الأدب الجاهلي دراسة خاصة، ويجوز أن يُعربا حالين من (الأدب العربي والدب الجاهلي) والعامل فيهما (أن) الحرف المشبه بالفعل، تقديره : غير أن دراسة الأدب العربي عاماً ودراسة الأدب الجاهلي خاصاً . منه قول[١٦٢] مالك ابن حَريم الهَمْداني :

كـأنّ جَنى الكافور خالِصـاً　　وبرْدَ النَّدى والأُقحوان الـمُنزَّعا

(تماماً) نائب مفعول مطلق من فعل (تتسق)، تقديره : لم تتسق دراسته اتساق تمام . منه قول[١٦٣] عُروة بن الوَرد :

وإنْ بَعُـدوا لا يأْمنون اقترابَـه　　تَشَوُّفَ أهل الغائب المُتَنظَّرِ

(٣١)

والفعل (ليس) فيه معنى إنشائي يذكرُه عبد السلام محمد هارون رحمه الله تعالى بقوله[١٦٤] : « وأما ليس فهي **وإن لم يأت** منها فعل الأمر أو النهي أو الدعاء لعدم تصرفها، قابلة أن **تجيء** في سياق الاستفهام، فيسري اليها ما فيه **من معنى** الإنشاء، لأن العلماء قد نصوا على أن أداة الاستفهام إذا دخلت على جملة عمّ معنى الاستفهام الجملة بأسرها » .

(وإن لم يأت منها) الواو عطف زائدة بأول جملة معترضة بين المبتدأ والخبر . (إنْ) حرف شرط جازم . (لم) حرف جزم ونفي وقلب . (يأت) مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفعل وحرف الجزم في محل جزم فعل الشرط . (منها) (من) حرف جر . و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأتي) منه قول[١٦٥] السُليك بن عَمْرو :

ثَكِلْتكُما **إن لم أكـن** قـد رأيتُهما   كَراديسَ يَهديها الى الحيِّ مَوْكبُ

(أن تجيء) (أن) حرف مصدري ونصب . (تجيء) مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الآخر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره (هي) يرجع الى (ليس) . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع فاعل من اسم الفاعل (قابلة) . منه قول[١٦٦] أسماء بن خارجة :

مـا ضَرَّهـا أنْ لا تُذكِّرني   عيشَ الخِيام لَياليَ الخَبِّ

(من معنى) (من) بيانية حرف جر زائد . (معنى) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء . وهو مضاف . منه قول[١٦٧] أسماء بن خارجة :

حتى تَحصَّن منهم مَن دونه   ما شاءَ مِن بحْرٍ ومِن درْبِ

(بأسرها) الباء حرف جر زائد، يفيد التأكيد، مثل : بعينها، بنفسها، (أسر) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على تأكيد الجملة . وهو مضاف . (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه . منه قول[١٦٨] المسيب بن عَلَس :

ولأنَتَ أشجعُ في الأعادي كلِّها   مِن مُخْدِرٍ لَيثٍ مُعيدٍ وِقـاعِ

(٣٢)

وفي نص آخر يذكر حكم ما بعدَ واو المعية، يقول[١٦٩] : « فالاسم التالي لواو المعية في الأمثلة السابقة وفي كل ما شاكلها، يجب نصبه على أنه مفعول معه، وقد تقدّمه جملة تضمنت معنى الاستفهام . والناصب له في المثال الأول الفعل قبله . . وإنما وجب النصب في هذا القسم جرياً على القاعدة النحوية المُقرّرة التي تمنع العطف على ضمير الرفع المتصل إلاّ بعد الفاصل) .

(لواو المعية) اللام حرف جر. (الواو) اسم مجرور باللام، والجار والجرور من صلة (التالي) اسم الفاعل . وهو مضاف . (المعية) مضاف اليه مجرور. وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والمعني بواو المعية لأن استعمالها في الكلام بمقام استعمال (مع) منه قول[١٧٠] عُمر بن حُنَيّ :

سَلبوكَ دِرْعَك والأغرَّ كليْهما   وبنو أسيِّدَ أسلموكَ وخَضَّمُ

ومنه قول[١٧١] غُريقةَ بن مُسافِع في استعمال (مع) :

حَليمٌ إذا مـا الحِلـمُ زيّن أهلَـه   معَ الحِلم في عين العَدوِّ مَهيبُ

(على أنه مفعول) (على) حرف جر يفيد معنى اللام السببية . وهي في مثل هذا التركيب عند الباحثين في معناها للاستدارك والإضراب . (أنه) (أن) حرف مشبه بالفعل يدخل الجملة الاسمية فينصب الأول اسماً له، ويرفع الثاني خبراً عن ذلك الاسم . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أن) . (مفعول) خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والجار والمجرور وهو المصدر المؤوَّل في محل نصب نائب مفعول مطلق، تقديره : نصبه مفعول معه . منه قول[١٧٢] يعقوب بن إسحاق الكِنْدي :

وكم كاتمٍ شخْصَه ميِّتٍ   **على أنّه بعدُ** لم يُرْمسِ

(قبله) (قبل) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه لحال من (الفعل) تقدير : الفعل مذكوراً قبله . وهو مضاف . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه . منه[١٧٣] قول زُهير بن أبي سُلمى :

وأَعلمُ ما في اليومِ والأمسِ قبلَه   ولكنّني عن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ

(جريا) مصدر منصوب على الحال من (النصب)، تقديره : وجب النصب جارياً . منه قول[١٧٤] الحارث بن حلِّزة :

لا أَرى مَن عَهِدتُ فيها فأَبكي   اليومَ دَلَهاً وما يُحيرُ البُكـاءُ

(بعد) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه للمصدر (العطف) . منه قول[١٧٥] المُزَرِّد :

مُوَشّحةٌ بيضاءُ دانٍ حَبيكُها   لها حَلَقٌ بعد الأنامل فاضلُ

والظرف في البيت من صلة خبر (حلق) أي : حلق موجود لها بعد الأنامل .

ويَعرِض للصلة بين الخبر والإنشاء في العوامل يقول[١٧٦] « وهذا لا صلة له بموضوعنا إلاّ **من حيث** عاملُه، فإنه كما يكون من العوامل الإنشائية: تقول: صادق زيداً نفسه، وبعت تلك الدارَ كلَّها، قاصداً **بذلك** الإنشاء . . » .

(من حيث) (من) حرف جر . (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بـ (من) . والجار والمجرور في محل نصب مستثنى من اسم (لا) النافية للجنس . ويجوز أن يكون في محل رفع على البدل من لا واسمها، لأنهما في محل رفع مبتدأ، تقديره: صلة موضوعنا غير موجودة غير عاملة . منه قول[١٧٧] بِشْر بن أبي خازِم :

بِكُلِّ قَرارةٍ من حيثُ جالب   ركِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انهيارُ

ومنه أيضا قولً[١٧٨] أبي دُوَاد :

غيرَ ما طَيِّرَت بأوَبارِها الفقـ   ـرةُ في حيث يَستهلُّ الغَمامُ

(كما) الكاف بمعنى مثل، مبني على الفتح في محل رفع خبر (إن)، وهو مضاف . (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف اليه . وصلته الفعل (يكون) . وفيه ضمير يرجع الى الاسم الموصول، تقديره (هو) . فتقدير العبارة: مثل كونه . منه قول[١٧٩] أعشى بأهِله :

ورّادُ حرْبٍ شِهابٌ يُتضاءُ به   كما يُضيء سوادَ الطِخْيةِ القَمرُ

والطِخية الظلمة .

(يكون) مضارع بمعنى يقع . وفيه معنى الجواب لمعنى الشرط الذي تضمنته العبارة في (كما يكون) .

(أيضاً) مفعول مطلق لفعل محذوف . منه كلام[١٨٠] لسهل بن هارون في الذهب: « وهو فاتن فاتك لمن صانه، وهو **أيضاً** من مصايد إبليس، ولذلك قالوا: أهلكَ الرجال الأحمران » .

(بذلك) الباء حرف جر، فيه معنى السببية. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور من صلة (قاصداً) واللام للبُعد. والكاف حرف خطاب. منه قول[١٨١] عبد القيس بن خُفاف:

بذلك أَوصاه عَـدِيٌّ وحَشْرَجٌ   وسَعدٌ وعبدُ الله تِلك القُماقمُ

(٣٤)

وفي كلام على منهج البحث وسمته للدكتور علي جواد الطاهر[١٨٢]: « ودواعي هذا الدرس أن منهج البحث مظهر حَضاري تشتد الحاجة اليه بعد الحاجة الى الدرس والتأليف **وما يصحَب ذلك** من تراكم الخبرات وتضخم المادة وما يتصل بهما، **عادة**، من اضطراب وفوضى أو تعصب وجهل وجور يَضيع في مجاهلها القارىء وتضيع الحقيقة فتختلط الأمور على الجيل الناشيء ويصعب عليه أن يميز دربه ويُخشى عليه أن يأخذ الباطل **مأخذ** الحق . . ».

(اليه) (إلى) حرف جر. والهاء ضمير مفرد مذكر متصل، مبني على الكسر في محل جر بـ (الى). والجار والمجرور من صلة (الحاجة) بهما يتم الكلام. والحاجة اسم مرّة، أي مصدر. ولذا عمل في شبه الجملة. منه قول[١٨٣] صُحَير ابن عُمير:

حَلَّت ليَ الخَمْرُ وكُنتُ امْرَأً   عن شُرْبها في شُغل شاغِلِ

(وما يصحب ذلك) الواو حرف استئناف. (ما) اسم موصول، يحتاج الى صلة وعائد ومحل من الإعراب، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (يصحب) مضارع مرفوع، وهو صلة الاسم الموصول. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) وهو العائد اليه. منه قول[١٨٤] عبد قيس بن خُفاف:

فأَغْنهم وأيْسر بما **يسَروا** به   وإذا همُ نَزلوا بضَنْكٍ فَأنْزِلِ

(ذلك) (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. واللام للبعد. والكاف للخطاب. منه قول[١٨٥] ذو الأُصْبَع العَدواني:

فإن تُرِد عَرَض الدُنيا بمَنْقصَتي   **فإنّ ذلك** مِمّا ليس يُشجيني

(عادة) مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، تقديره: اعتيد ذلك عادة. منه قول[١٨٦] كعب بن سعد الغَنَوي:

فقلتُ ادعُ أخرى وارفَعِ الصوتَ دَعوْةً لعلّ أبا المُغوارِ منكَ قريبَ

(مأخذ) مصدر ميمي، نائب مفعول مطلق منصوب. وهو مضاف. **منه** قول[١٨٧] دُريد بن الصِمّة:

ويُخرِجُ منه ضَرَّةُ القومِ مَصْدَقاً وطولُ السُّرى دُرّيَّ عَضْبٍ مُهنَّدِ

(٣٥)

ويذكر حقيقة بشأن سمة البحث من حيث ضخامته، يقول[١٨٨]: «وليس صحيحاً أن ينصرف الفهم في **هذه المرحلة** الى ضخامة البحث، فيتصور المُتصور من الطَلَبة (والأساتذة أحياناً) أن الدكتوراه، لأنها الدكتوراه، تعني العدد العديد من الصفحات ٥٠٠، ٧٥٠، ١٠٠٠، **(أو يزيد)** كأن المسألة مسألة كم..».

(هذه المرحلة) (هذه) الهاء للتنبيه. (ذه) اسم إشارة لمفرد المؤنث مبني على الكسر في محل جر بحرف (في) قبله. (المرحلة) بدل من اسم الإشارة، والبدل يتبع المبدل منه. فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة، منه قول[١٨٩] **جُويرية** بن بَدْر:

وقائلةٍ ما غالَهُ أنْ يَزورنا وقد كنتُ عن **تلك الزيارة** في شُغْلِ

(أحياناً) اسم زمان مفعول فيه منصوب للفعل (يتصور). منه قول[١٩٠] بن مَيّادة:

ألم ترَ أنّ الوحش يُخدَع مَرَةً ويُخدَع أحياناً فيُصطادُ نورُها

(أو يزيد) (أو) حرف عطف. (يزيد) مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يرجع الى العدد. منه قول[١٩١] المُرقِّش الأكبر:

في باذخات من عَمايةَ أو يرفعُه دونَ السماء خِيَمْ

(٣٦)

ويوضح مفهوم الرسالة، يقول(١٩٢): «وليُلاحظ أن الرسالة أو الأطروحة (Lathese) لم تكن في الأصل لِتَعني ما تعنيه اليوم، فقد بقيت حتى أواخر القرن التاسع عشر تمريناً شفهياً أشبه بالمناظرة بين الطالب وممتحنيه ..».

(ما تعنيه) (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (لتعني). (تعني) مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يرجع الى الرسالة أو الأطروحة. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، وهو عائد الى (ما). والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به، أي الضمير من صلة (ما) تقديره: لتعني المعني. منه قول(١٩٣) الأسود بن يَعفُر النَهْشَلي:

فإذا النَّعيمُ وكلُّ ما يُلْهَى به يوماً يَصير الى بِلى ونفادِ

وأيضاً(١٩٤) قول الأضبط بن قُرَيع:

فأقْبَل مِن الدهرِ ما أتاكَ بهِ مَن قَرَّ عيْناً بعَيشه نفعَهْ

(أشبه بالمناظرة) (أشبه) صفة لـ (تمرينا) منصوبة تبعاً للموصوف. ولم تنوَّن لأنها على وزن (أفعل). (بالمناظرة) الباء حرف جر. (المناظرة) اسم مجرور بالباء. والجار والمجرور من صلة (أشبه). منه قول(١٩٥) المُخَبَّل السَّعدي:

أفلا يُفاخرُني لِيُعَلمَ أيُّنا أدنى لأكرم سُؤددٍ وفَعالِ

(٣٧)

ويعرض للموضوعات من حيثُ صلتها بالمجتمع وقضاياه يقول(١٩٦): «**وهناك** موضوعات لا تَزجُك في مزالقَ شديدة لأنها ليست ذات علاقة **بمواطن** الحساسية الاجتماعية ولكنها **مع ذلك** تَقتضيك قدراً مناسباً من الشجاعة حتى لو بدت وكأنها من الأدب الصرف والمادة اللغوية ..».

(هناك) (هنا) ظرف مكان مبني في محل نصب لخبر المبتدأ (موضوعات)

تقديره: موضوعات موجودة هناك. والكاف حرف خطاب. منه قول[١٩٧] ابن ميّادة:

قومٌ إذا جُلب الثَناءُ إليهمُ   بيعَ الثناءُ **هناك** بالأرباحِ

(بمواطن) الباء حرف جر. (مواطن) اسم مجرور بالباء وهو مضاف. **ولذلك** كانت علامة جره الكسرة، لأنه أقصى الجمع. ولذلك كانت علامة جره الكسرة، منه قول[١٩٨] المُخبَّل السَّعدي:

فجزَى الإلهُ سراةَ قومي نضْرةً   وسقاهمُ بمشاربِ الأبرارِ

(مع ذلك) (مع) ظرف مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه للفعل (تقتضي). وهو مضاف. (ذلك) (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر مضاف اليه. واللام للبعد. والكاف للخطاب. منه قول[١٩٩] قيس بن عاصم:

فما بالُ أصداءٍ بِفَلْج غَريبةٍ   تُنادي معَ الأطلال يا لابن حَنْظلِ

(لو بدت) (لو) حرف شرط غير جازم. (بدت) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الآخر للتعذر، المحذوف لالتقاء الساكنين. والتاء تاء التأنيث الساكنة. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يرجع الى (الموضوعات) وهو فعل الشرط. منه قول[٢٠٠] مالك بن حِطّان:

ولو شهِدَتْني من عُبيدٍ عصابةٌ   حُماةٌ لخاضوا الموت حيثُ أُنازلُ

(٣٨)

ويتحدث عن اختيار الموضوع وما له من شروط، يقول[٢٠١]: « أجل، ليس اختيار الموضوع سهلاً، فما كلُ موضوع موضوعاً، وإنما الأمر مقيد بشروط تزيد الموقف حراجة، **وحسبُك** أن يكون من هذه الشروط: الدقة والوضوح **أي** أن يكون مُحدَداً لا يحتمِل الزيادة والنُقصان ولا يكتنفُه الغموض والإبهام ».

(أجل) حرف جواب. مثل نعم. منه قول[٢٠٢] عبد الله ابن الدُّمينة:

هل القلبُ عن ذِكرى أُمَيمةَ ذاهِلُ   **أجَل** حين يمشي بي الى القَبرِ حاملُ

(فما كل) إلفاء استئناف. (ما) من أخوات (ليس) تدخل على الجملة

الاسمية فترفع الأول وتنصب الثاني. (كل) اسم (ما) مرفوع.

منه قول[٢٠٣] ذو الأصبع العَدواني:

وما لِساني على الأَدنى بمُنطلقٍ   بالمُنكرات وما فَتْكي بمَأمْونِ

(وحسبُك) اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي)، مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب لاسم الفعل. ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى كافيك. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه. منه قول[٢٠٤] هَمَّام بن رِياح:

قَصْدُ الغَواني أنْ أردْن هوادَتي   حسبُ الكبيرِ مجرَّباً مَخبورا

(أي) حرف تفسير. منه قول[٢٠٥] أبو العلاء المَعرِّي:

تناعَس البرقُ أي لا أستطيع سُرىً   فنامَ صَحْبي وأمسى يَقطَعُ البِيدا

(٣٩)

ويفرق بين المراجع والمصادر، يقول[٢٠٦]: « ومهما تبلغ المراجع من القوة فإنها تظل ثانوية في عملك، وثانوية جداً، ترجع لها أول الأمر، لتتذكر موضوعاً أو لِتلُم بأوائل الأشياء أو لِتقف على وجهة نظر. وإذا كان مرجع ما قد استوفى بحث موضوع ما في مصادره.

« تُسمى إذاً الدراسات المتأخرة في موضوع قديم: المراجع ويعني ذلك قلةَ قيمتِها إزاء المصدر.. ».

(مهما) اسم شرط يجزم فعلين مضارعين، مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق من فعل (تبلغ) تقديره: تبلغ المراجع أي مبلغ.

منه قول[٢٠٧] زهير بن أبي سُلمى:

فلا تَكتمَنّ اللهَ ما في نفوسِكم   لِيخفى ومهما يُكتَمِ اللهُ يَعلمِ

(في عملك) (في) حرف جر. (عملك) (عمل) اسم مجرور بحرف الجر. وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه.

والجار والمجرور من صلة (ثانوية) . منه قول[٢٠٨] **قيس بن عاصم :**

إني وجدتُ الطَعْنَ فيهم صائباً

(جداً) نائب مفعول مطلق، نائب عنه صفته، تقديره : تظل ثانوية ثنياً جداً . منه قول[٢٠٩] المُثقِّب العَبْدي :

يسعَى ويَجمعُ جاهداً مُسْتهتَراً   **جداً** وليس بآكلٍ ما يجمَعُ

(لتتذكر) اللام للتعليل . وهي حرف جر . (تتذكر) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام . والجملة في تأويل مصدر تقديره : لتذكرك موضوع . منه قول[٢١٠] الأضْبط بن قُريع :

وبَنيتُ أُطمأ في ديارِهم   لأثْبتَ التَقهيرَ بالغَصْبِ

(مرجع ما) (مرجع) اسم كان مرفوع . (ما) اسم تام، يفيد العموم، تقديره : أي مرجع . منه قول[٢١١] سَلَمة بن الخُرْشُب :

فأَدْركَهم شرْقَ المَروراة مُقْصِراً   بَقيةُ نسْلٍ من بَنات القُراقِرِ

(إذاً) حرف جواب واستئناف في هذا الموضوع وقد تأخر عن الفعل . منه قول[٢١٢] الشْنفَرى الأَزْدي :

ولو لم أَرِم في أهلِ بيْتي قاعداً   إذن جاء تْني بينَ العَمودين حُمَّتي

(إزاء) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، وصلته (قلة) المصدر . منه قول[٢١٣] عَوف بن الأحْوص :

هُدِمّت الحِياضُ فلم يُغادَر   لِحوضٍ مِن نَصائِبه إزاءُ

(٤٠)

ويفصّل الكلام على بعض خطوات المنهج، يقول[٢١٤] : « تجمع **تَحت** النقطة لأولى من الخطة **ما توافر** لديك من مادة على الجُزازة تنقلها، قَدْر الإمكان، **كما هي**، واضعاً كل خبر أو جزء من خبر بين أربعة **أقواس صغيرة** . . » .

(تحت) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، من صلة الفعل (تجمع) منه قول(٢١٥) المُخبَّل السَّعْدي:

وإذا رَفعتَ السَوطَ أفزعَها　　**تحتَ** الضلوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمُ

(ما توافرت) (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة (توافر) صلته. والفعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يرجع الى الاسم الموصول، منه قول(٢١٦) المُخبِّل السَّعْدي:

وإنّ مقَاديرَ الحِمام الى الفَتى　　لَسواقَة **ما لا يخافُ** هُمومُ

(كما هي) الكاف اسم بمعنى مثل. وهو مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، تقديره: تنقلها نقلاً مثل كونها مثبتة. وهو مضاف. (ما) حرف مصدري، والفعل مقدر بعده نحو: مثل وجودها، أي: مثل ما توجد. والحرف وصلته في محل جر مضاف اليه. منه قول(٢١٧) قيس بن عاصم:

تُوائلُ من خَوفِ الرَّدى لا وُقيتَه　　كما نالت الكَدْراءُ مِن حينِ أجَدلِ

(أقواس صغيرة) (أقواس) مضاف اليه مجرور. (صغيرة) صفة لـ (أقواس) مجرورة، تبعت موصوفها. ومجيء الصفة مؤنثة موافق لجمع التكسير الذي يُعدّ مؤنثاً على معنى جماعة أو فئة. منه قول(٢١٨) المُخبَّل السَّعْدي:

وكائِنْ لنا من إرثِ مجْدٍ وسُؤدَدٍ　　**مَوارِدهُ معلومةٌ** ومناهلُهْ

(٤١)

ويتحدث برتْر اندرسِل عن أصل الفلسفة العربية، يقول(٢١٩): « فالفلسفة الغربية كلها، **هي بمعنى حقيقي ما**، الفلسفة اليونانية، وإنه **لمن العبث** أن نمارس التفكير الفلسفي في الوقت الذي نكون فيه قد فصمنا كل الروابط التي تربطنا بالمفكرين العظام في الماضي ».

(كلها) (كل) توكيد لـ (الفلسفة) تبع مؤكده في الحركة فهو مرفوع، وفي التأنيث لإضافتها الى ضمير يوافق المؤكد. (ها) ضمير متصل مبني على

السكون في محل جر مضاف اليه. منه قول(٢٢٠) ربيعة ابن مَقْروم:

فأخطأها فَمضَت كلُّها تكاد من الذُعر تَفْري الأَديما

(هي) ضمير رفع مبني في محل رفع مبتدأ. (بمعنى حقيقي ما) الباء حرف جر. (معنى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الآخر للتعذر. والجار والمجرور من صلة حال من (الفلسفة اليونانية) تقديره: هي الفلسفة اليونانية معروفة بمعنى. (حقيقي) صفة لـ (معنى). وقد تبعت موصوفها في تنكيره وإفراده وجنسه وإعرابه. منه قول(٢٢١) المُرَقِّش الأكبر:

يا خَوْلَ ما يُدْريكِ رُبّتَ حُرّةٍ **خَوْدٍ** كريمةِ حيِّها ونسائِها

(ما) نكرة زائدة. منه قول المُرَقِّش الأصْغر:

عَجباً **ما** عجبت للعاقد الما لَ وريبُ الزمان جمٌّ الخُبولِ

(لمن العبث) اللام لام الابتداء. وهي المزحلقة أي التي كان من شأنها أن تدخل المبتدأ فلما دخلت (إن) وهي تفيد التأكيد أُخِرت الى الخبر. (من) حرف جر. (العبث) اسم مجرور بـ (من). والجار والمجرور من صلة الخبر المحذوف تقديره: وإنه لواقع من العبث. منه قول(٢٢٢) شَبيب بن البَرْصاء:

وإنّي لأُغْلِي اللَحمَ نَيْئاً وإنّني لَمِمّن يُهين اللَحمَ وهو نَضيجُ

(في الماضي) (في) حرف جر. (الماضي) اسم مجرور بـ (في). والجار والمجرور من صلة صفة من المفكرين تقديره: المفكرين العظام المعروفين في الماضي. منه قول(٢٢٣) الأخْنس بن شِهاب التَّغلبي:

لِابنةِ حِطّانَ بنِ عوفٍ مَنازِلٌ كما رَقّشَ العُنوانَ في الرَّقِ كاتبُ

(٤٢)

ويذكر حدود المعرفة التي يبدأ بعدها التفكير الفلسفي. يقول(٢٢٤): « **غيرَ أن جميع ميادين** المعرفة تُحَفّ بها منطقة محيطة **من المجهول وحين يصل** المرء الى مناطق حُدود ويتجاوزُها فإنه يغادِر أرض العلم ويدخُل ميدان التفكير التأملي ».

(غيـر أن جـمـيع) (غيـر) اسم مـبني على الفـتح في مـحل نصب على الاستثناء. وهو مضاف الى ما بعده من (أنّ) واسمها وخبرها بتأويل المصدر تقديره: غير حفّ جميع ميادين المعرفة. (أن) حرف مشبه بالفعل، يدخل على الجملة الاسمية فينصب الأول ويسمى اسمه ويرفع الثاني ويسمى خبره. (جميع) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. منه قول(٢٢٥) حُريث بن سَلَمة:

وما نَحن إلاّ مِثلُهم غيرَ أنّنا　　كَمنُتظرٍ ظمأ وآخرَ واردِ

(من المجهول) (من) حرف جر، يفيد البيان. (المجهول) اسم مجرور بـ (من) لفظاً، منصوب مَحلاً على التمييز، تقديره: منطقة محيطة مجهولاً. منه قول(٢٢٦) دُريد بن الصِّمَّة:

ذَريني أُطوِّفُ في البلاد لعلَّني　　أُلاقي بإثر ثُلَّةٍ مِن مُحاربِ

(وحين يصل) الواو استئناف. (حين) اسم زمان مفعول فيه، منصوب لفعل محذوف تقديره: اذكر حين، انظر حين. وهو مضاف. (يصل) مضارع مرفوع، والجملة الفعلية في تأويل مضاف اليه لاسم الزمان المتقدم، تقديره: حين وصول المرء. منه قول(٢٢٧) قَيس بن عاصم:

خُطباءُ حين يَقوم قائلُهم　　بيضُ الوجوه مَصاقِعُ لُسْنُ

(٤٣)

وفي هذا النص يُشير الى تعريف الفلسفة يقول(٢٢٨): « وأخيراً، يجدرُ بنا أنْ نشير الى سِمة خاصة تتميز بها الفلسفة، فلو سأل شخص: ما هي الرياضيات؟ فإننا نستطيع أن نعطيه تعريفاً قاموسياً، **على سبيل المثال**، إنها عِلم العَدد، هذا التعريف لا يُشكّل **في ذاته** عبارة يُمكِن الاختلاف عليها .. » ويذكر أيضاً الهجرات بسبب الزلازل، يقول: « **ومنذ عام ١٧٠٠ م ق**. م أدَت سلسلة متكررة **من الزلازل** والثورات البُركانية الى إطلاق موجة هجرة من **كريت** الى

المناطق المجاورة في **اليونان** وآسيا الصُغرى ».

(أخيراً) مفعول فيه لفعل محذوف، تقديره: نذكر وقتاً أخيراً، أو نعُد شيئاً موضعاً أخيراً، أي المذكورة زماناً أو مكاناً، (أخيراً) صفة نابت عن موصوفها للفعل المحذوف. ومنه قول(٢٢٩) قيس بن عاصم:

وأنّا إذا **داعٍ** دعانا لِنَجْدة   أجبْنا سِراعاً في العَلائِم مَن دعا

(بنا) الباء حرف جر. (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل نصب مفعول به للمصدر المؤول (أن نشير) والفعل (يجدُر). منه قول(٢٣٠) السُليك بن عَمْرو:

يَشُقُ عليَّ **أن يلقينَ** ضيْماً   ويعجزُ عن تخلُّصِهنّ مالي

(على سبيل المثال) (على) حرف جر. (سبيل) اسم مجرور بـ (على) وهو مضاف. (المثال) مضاف اليه مجرور. وشبه الجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً في (نعطيه)، والتقدير: نعطيه تعريفاً قاموسياً مُتمثّلين. منه قول(٢٣١) السُّليك بن عَمْرو:

قطَعْتُ وَتحْتي النَّحّامُ يَهوِي   كما انقضَّت على **الخُزرِ** العُقابُ

(في ذاته) (في) حرف جر. (ذات) اسم مجرور بـ (في)، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه. والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير المستتر وجوباً في الفعل (يشكل)، والتقدير: ولا يشكل موجوداً في ذاته. منه قول(٢٣٢) المُرقِّش الأصغر:

أرَتْك بِذاتِ الضَّالِ مِنها مَعاصِماً   وَخَدّاً أسيلاً كالوَزيلة ناعِماً

(ومنذ) حرف جر بمعنى (من) أو ظرف مضاف الى ما بعده، مبني على الضم في محل نصب للفعل المذكور في النص أو لفعل محذوف، والتقدير: وقع منذ.. أو أدت.. منذ عام. منه قول(٢٣٣) بَشامة بن عمرو:

وقلتُ لها كُنْتِ قد تعلميـ   ـن **منذُ ثوى** الرَكْبُ عنّا غَفولاً

(من الزلازل) (من) حرف جر. (الزلازل) اسم مجرور بـ (من). والجار والمجرور من متعلق الصفة (متكررة) اسم الفاعل. منه قول(٢٣٤) مُزَرِّد بن ضِرار:

وأصبحَ جاراتُ ابنِ ثوبٍ بواشماً مِن الشرِّ يَشويهن شَيٌّ القَدائِد

(مِن كريت) (من) حرف جر. (كريت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الفتحة للعَلَمية والعُجمة، والجار والمجرور من متعلق صفة لـ (هجرة)، والتقدير: هجرة مبتدئة من كريت. منه قول(٢٣٥) عَبد يَغوثَ بن وَقّاص:

فيا راكباً إمّا عَرضْتَ فبلِّغَن نَداماي مِن نَجْرانَ أنْ لاتَلاقيا

(في اليونان) (في) حرف جر. (اليونان) اسم مجرور بـ (في) والجار والمجرور متعلقان بـ (المجاورة). منه قول(٢٣٦) أبو قيس بن الأسْلَت:

ليس قَطاً مِثلَ قُطَيٍّ ولا الـــ ـمَرْعيُّ في الأقوام كالراعي

(٤٤)

ويعرض للنظرية الذرية عند أفلاطون، يقول(٢٣٧):

«**والى جانب أهمية** النظرية الذرية **بالنسبة الى العلم** الطبيعي، فقد أدت أيضاً الى نظرية جديدة على النفس، فالنفس، **كأي شيء آخر**، تتألف من ذرات.. » ويقول أيضاً: « وعلى حين أن المُثُل العليا لمحاورة (الجمهورية) لم تكن كما قلنا من قبل، توصيات ينبغي ترجمتها الى واقع، فإن تفكير أفلاطون المتأخر يختلف عنها في هذه الناحية اختلافاً بيّناً ».

(والى جانب أهمية) (الى) حرف جر. (جانب) اسم مجرور بـ (الى) وهو مضاف. و (أهمية) مضاف اليه مجرور. والجار والمجرور ذلك، والتقدير: فقد أدَّت أيضاً. عن النفس مذكورة الى جانب أهمية .. منه قول(٢٣٨) الأخنس بن شِهاب التَّغْلبي:

وإن قصُرت أسيافُنا كان وصْلُها خُطانا **الى القوم** الذين نُضاربُ

(الى العلم) (إلى) حرف جر. (العلم) اسم مجرور بـ (إلى) والجار والمجرور

من متعلق المصدر (النسبة) أو بصفة منه، والتقدير: بالنسبة المذكورة الى العلم. **منه** قول(٢٣٩) راشد بن شِهاب اليَشْكُري:

لِعاديّـةٍ مِن السلاح استعرتُـها وكان بكم فَقرٌ الى الغَدْر أو عَدمْ

(شيء آخر) (شيء) اسم مضاف اليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (آخر) صفة لـ (شيء) مجرورة وعلامة جرها الفتحة لأنها على وزن (أفعل) **مما مؤنثة فعلاء**. منه قول(٢٤٠) غُريقة بن مُسافِع:

فأبقَت قَليلاً ذاهباً وتجّهَزَت لآخرَ والراجي الحياة كذوبُ

(كما قلنا من قبل) الكاف بمعنى (مثل) حرف مبني على الفتح في **محل** نصب خبر كان. وهو مضاف. (ما) اسم موصول وهو يحتاج الى صلة **وعائد** ومحل من الإعراب. مبني على السكون في محل جر مضاف اليه. (قلنا) **فعل** ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع وهو (نا) مبني على السكون في محل رفع فاعل. والأصل قلناه. فالهاء ضمير محذوف هو العائد الى الاسم الموصول. والجملة الفعلية لا محل لها صلة الموصول. منه قول(٢٤١) **كعب بن** سعْد الغَنَوي:

فتىً أريحيـاً كـان يهتَز لِلنَـدى **كما** اهتزَّ من ماءِ الحديد قَضيبُ

(من قبل) (من) حرف جر. (قبل) اسم زمان مبني على الضم لقطعه من الإضافة، والتقدير: من قبل اليوم. والجار والمجرور من صلة الفعل (قلنا). منه قول(٢٤٢) المُسيِّب بن عَلَس:

أَرَحلْتَ مِن سَلْمى بغير مَتاعِ قبلَ العُطاس ورُعْتَها بوَداعِ

(في هذه الناحية) (في) حرف جر. (هذه) الهاء للتنبيه. (ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ (في) والجار والمجرور متعلقان بحال من الهاء في (عنها) والتقدير: يختلف عنها موجودة في هذه الناحية. (الناحية) بدل من اسم لإشارة والبدل من المجرور مجرور مثله. منه قول(٢٤٣) المُسَيِّب بن عَلَس:

فَلأُهدِيَنَّ معَ الرياح قَصيدةً مِنّي مُغَلْغلةً الى القَعْقاعِ

وأيضاً قول[٢٤٤] عبد الله بن عَنَمَة الضَّبي:

صُـدورُهـم شَنـاءةٌ فنَفاسَـةٌ　　فلا حُلَّ مِن تلك الصدورِ قَتادُها

(٤٥)

ويتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن نشأة اللغة الخاصة فيقول[٢٤٥]: « وخلاصة القول **إن اللغات** الخاصة تَنشأ من الانعزال الاجتماعي، فهي **من حيث** المبدأ لغات طبيعية، كاللهجات **تماماً** ولكنها تقوم غالباً على مادة لغة مشتركة وتظل **عادةً** تستمد منها غذاءها ».

(إن اللغات) (إن) حرف مشبه بالفعل يدخُل على الجملة الاسمية فينصب الأول ويُسمى اسمه ويرفع الثاني ويُسمى خبره. (اللغات) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. منه قول[٢٤٦] المُخبَّل السَّعْدي:

إنّ الثَراء هو الخُلودُ وإنّ　　المَرءَ يُكرِبُ يومَه العُدْمُ

(من حيث) (من) حرف جر. (حيث) ظرف مكان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بـ (في) والجار والمجرور من صلة خبر المبتدأ (فهي)، التقدير: فهي كائنة من حيث المبدأ. منه قول[٢٤٧] بِشْر بن أبي خازِم:

بُكلِّ قَرارةٍ مِن حيثُ جالَت　　رَكِيّةُ سُنْبكٍ فيها انْهِيارُ

(تماماً)، مفعول مطلق منصوب، التقدير: كاللهجات تمت تماماً، منه قول[٢٤٨] الحارث بن وَعْلَة:

نَجوتُ **نَجاءً** لم يَر الناسُ مِثلَه　　كأني عُقابٌ تَيْمَنَ كاسِرُ

(غالباً على) (غالباً) نائب مفعول مطلق منصوب من الفعل (تقوم)، التقدير: تقوم قياماً غالباً. (على) حرف جر. (مادة) اسم مجرور بـ (على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقوم). منه قول[٢٤٩] المُثقِّب العَبْدي:

رأيتُ زِنـادَ الصالحين نمِيْنَه　　قديماً كما بَذَّ النُجومَ سُعودُها

(عادة) مصدر منصوب بمعنى اسم فاعل في محل نصب على الحال من فاعل (تستمد)، التقدير: وتظل تستمد غذاءها منها معتادة. منه قول(٢٥٠) المَرّار ابن مُنْقِذ:

فإنّ لنا حظائرَ ناعِماتٍ   عَطاءَ اللهِ رَبِّ العالمينا

(٤٦)

ويوضح كيف يحدث للأصوات من دلالة فيقول(٢٥١):

« أما كيف انتقلت الأصوات الخالية من الدلالة الى ألفاظ **ذات** دلالات ومعان فنستطيع أن ندركه **بسهولة**، حين نتذكر عمل الطفل، ورَبْطه بين ما يسمع **وبين** ما يُشاهد من أحداث، مما يُؤدي في آخر الأمر الى فهمه لمدلولات الألفاظ .. ».

(أما) حرف شرط للتفصيل. يغني عن فعل الشرط. منه قول(٢٥٢) كعب بن سَعْد الغَنَوي:

لقد كان أمّا حِلمُه فمُروَّح   علينا وأمَّا جَهلُه فَعزيبُ

(ذات) بمعنى صاحبة، مؤنث (ذو) مضاف إليه مجرور. وهو مضاف الى الاسم الذي يليه، فهو لازم الإضافة بهذا المعنى. منه قول(٢٥٣) المُخَبَّل السَّعْدي:

وكأنّمـــا رَفـعَـت يَدا نَوّاحـــةٍ   شمطاءَ قامت غيرَ ذاتِ خِمارِ

(بسهولة) الباء حرف جر. (سهولة) اسم مجرور بالباء. والجار والمجرور في محل نصب حال من الهاء الضمير المتصل بالفعل (ندركه)، التقدير: ندركه مُستسهلاً. منه قول(٢٥٤) ذو الإصبَع العَدواني:

لاهِ ابنُ عَمّكِ لا أفَضَلْتَ في حَسَبٍ   عنّي ولا أنـتَ دَيّانـي فتَخزونـي

(وبين) الواو حرف عطف. (بين) ظرف معطوف على الظرف قبله، مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه للمصدر (ربطه). منه قول(٢٥٥) عوف ابن عَطية بن الخَرِع:

ونرعَى ما رَعَينا بينَ عَبْس   وطَيِّئها وبين الحيِّ بَكْرِ

(**مما** يؤدي) (مما) (من) **حرف جر** . **(ما) اسم موصول يحتاج الى صلة** وعائد ومحل من الإعراب . مبني على السكون في محل جر بـ (من) والجار والمجرور من صلة خبر محذوف ، التقدير : النتيجة واقعة مما يؤدي . منه قول(٢٥٦) الحارث بن حِلّزَة اليَشْكُري :

ويئستُ مِمّا قد شُغفتُ به　　منها ولا يُسْليكَ كاليأسِ

(٤٧)

ويعرض لظاهرة اللغة واستعمالها ، يقول (٢٥٧) : « **فما** منشأ هذا التبلور الاجتماعي ؟ . . . وأي طرفي الدائرة هو المهم **هنا** ؟ ذلك أن من المحتمل ألاّ يكون اشتراك كل فرد في هذا الواقع مُساوياً للآخرين ، ولربما استطعْنا أن نسقط الجزء المادي من أول لحظة ، عندما نسمع رجلاً يتكلم لساناً نجهله ، فنحن نستقبل الأصوات . . . » .

(فما) (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم وجوباً ، التقدير : منشأ هذا التبلور مذهل . يقول(٢٥٨) الأضْبط بن قُرَيع :

ما بالُ مَن غَيُّه مصيبُك لا　　يَملِك شيئاً مِن أمرِه وَزعَه

(وأي) اسم استفهام معرب ، مرفوع مبتدأ ، وهو مضاف . منه قول(٢٥٩) الكَلْحَبَة :

فأَيُّ ذَيْنَيك إن نابتْك نائبةٌ　　والقومُ ليسوا وإن سَوّوا بأَمثالِ

(هنا) اسم إشارة يفيد المكان ، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ، من صلة الخبر (المهم) اسم الفاعل . منه قول(٢٦٠) عميرة بن طارِق :

أتاني وهو منْتخبٌ حَشاه　　وما يُدْعَى **هناك** وما يُجيبُ

(ولرُبما) اللام لام الابتداء ، دخلت على (رب) حرف جر شبيه بالزائد شذوذاً . (ما) كافة للحرف (رب) ، تجعله يدخل على الجملة الفعلية . منه قول(٢٦١) الأخطل :

لَعمري لَئِن أَبصرتُ قَصْدي **لرُبما**　　دعاني الى البيض الحِسان دليلُها

وأيضاً قول[٢٦٢] عَدي بن رَعْلاء:

رُبّما ضَربةٍ بِسَيْفٍ صَقيل   دون بُصْرى وطعنةٍ نجلاءِ

(من أول لحظة) (من) حرف جر. (أول) اسم مجرور بـ(من) والجار والمجرور من صلة فعل (تسقط)، وهو مضاف. (لحظة) مضاف اليه مجرور، والتقدير: من أول وقت مدته لحظة. منه قول[٢٦٣] مَصاد بن جَناب:

إنّ مصادَ بن جَنابٍ قد ذهَبْ

أدرك مِن طول الحياة ما طلَبْ

(٤٨)

وفي حديثه عن ماهية اللغة يقول[٢٦٤]: « ولكن **ما اللغة**؟ سؤال تنبغي الإجابة عليه لتعريف ما هيتها قبل أن نحاول تحديد وظيفتها، وقبل أن نسرد الآراء المختلفة في نشأتها.

يطلق لفظ (لغة) على **تلك** الأصوات التي ينتجها جهاز النُطق في الإنسان، مُعبّراً بها عما يُحِسّ به من حاجات يريد بيانها والإيضاح عنها، هكذا عرفها القدماء ... ».

(ما اللغة) (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً، التقدير: اللغة نظام. منه قول[٢٦٥] السُلَيك بن عَمْرو:

وما ذكرهُ سَلمى وقد حال دونَها   مَصانعُ حِجرٍ دورُه ومجادِلُهْ

(اللغة) مبتدأ مرفوع، مؤخَّر وجوباً.

(لتعريف) اللام حرف جر، (تعريف) اسم مجرور بها، من صلة حال من الضمير الذي في (عليه)، التقدير: عليه مسوقاً لتعريف. منه قول[٢٦٦] خُفاف ابن نُدْبة:

كأن مَحافيرَ السِباعِ حِياضَه   لِتعريسها جنْبَ الإزاءِ المُمزّق

معرَّسُ ركْبٍ قافلينَ بصَرةِ   صِرادٍ إذا ما نارهُم لم تُحرَّقِ

(تلك) التاء اسم إشارة للمؤنث المفرد، مبني على الكسر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يطلق). واللام للبعد. والكاف للخطاب. منه قول[٢٦٧] ضَمْرة بن ضَمْرة:

عَجَبٌ **لتَلك** قَضِيةٌ وإقامتي   فيكم على تِلك القَضيةِ أعجبُ

(ينتجها) مضارع مرفوع. و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية صلة الاسم الموصول. من قول[٢٦٨] أبو ذُؤَيب الهُذَلي:

فتَخالَسا نَفسَيْهما بِنَوافذٍ   كنَوافذِ العُبْط التي لا تُرقَعُ

(معبرا) حال منصوبة من (جهاز)، عاملها فعل (ينتجها) منه[٢٦٩] قول الشَّنْفَرى الأَزْدي:

ولم لَم أَرِم في أهلِ بيْتي **قاعداً**   إذن جاءَني بينَ العَمودين حُمَّتي

(هكذا عرفها) الهاء للتنبيه. (كذا) كناية عن اسم يفيد الحال. مبني على السكون في محل نصب حال من الضمير في (عرفها)، التقدير: عرفها القدماء مفصلة. منه قول[٢٧٠] سعْد بن زيد مَناة:

أَورَدها سعْد وَسعْدٌ مُشْتَمِلْ
ما هكذا تُورَدُ يا سَعدُ الإبلْ

(٤٩)

ويعين تاريخ اللغة الحديث، يقول[٢٧١]: « **وهنا** ينبغي أن **نلقي** نظرة على تاريخ علم اللغة الحديث، الذي يعتبر أروبي النشأة، وربما كان من المناسب أن **نلجأ** الى خير من يتحدث عن هذا الجانب، العالم. . . ».

(وهنا) (هنا) اسم إشارة الى المكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه للفعل الذي يليه أو لفعل محذوف تقديره: توقّف هنا. منه قول[٢٧٢] عُميرة بن طارِق:

أَتاني وهو منْتخِبٌ حَشاهُ   وما يُدعْى **هناك** وما يُجيبُ

(وربما) حرف جر شبيه بالزائد، اتصلت به (ما) فكفّته عن العمل، ولذا لا تدخل غالباً إلاّ على الجملة الفعلية. منه قول[٢٧٣] جُندب بن العَنبْر:

إن يُنِلّك الفتى فَزيْنٌ وإلاّ   ربما ضنَّ باليسير العَتيدِ

(أن نلجأ) (أن) حرف مصدري ونصب، ينصب الفعل المضارع، (نلجأ) مضارع منصوب بـ (أن)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، والمصدر المؤول من الحرف المصدري والفعل في محل رفع اسم كان، التقدير، كان لجوءنا.. من المناسب. منه قول[٢٧٤] حَرِيّ بن ضَمْرة:

فأوفيته منها ثلاثين جلّةً   ولم يك نَصْري الجارَ أن أتدبّرا

وأيضاً[٢٧٥] قول شُميث بن زِنباع:

وما كان دهري أن فخرَتْ بدولةٍ   مِن الدهر إلاّ حاجة النفس سَلَّتِ

(٥٠)

ويذكر أثر غير العرب في اللغة، يقول[٢٧٦]: « والواقع **إن** هذا الجيل، على **الرغم** من أنه كان حافلاً بالكثير من الموالي غير العرب، قد حمل أمانة القرآن والعربية **حملاً عربياً** خالصاً، إذ أن **العروبة** كانت تياراً استوعب كل الموجات الداخلة في المجتمع.. ».

(إن) حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب الأول ويسمى اسمه ويرفع الثاني ويسمى خبره. وهمزتها مكسورة وجوباً لأنها أول الكلام. منه قول[٢٧٧] عَمْرو بن الأهْتم:

وإنّ مِن الصديق عليك ضِغْناً   بدا لي إنّني رجلٌ بَصيرُ

(على الرغم) (على) حرف جر، يفيد معنى (مع). (الرغم) اسم مجرور بـ (على). والجار والمجرور من صلة الخبر (قد حمل)، منه قول[٢٧٨] راشد بن شِهاب اليَشْكُري:

بَنيتُ بِثاجٍ مِجْدلاً مِن حجارة   لأجَعله عِزّاً على رَغْم مَن غمْ

(حملاً عربياً) مفعول مطلق منصوب لإفادة تأكيد الفعل (حمل) . (عربياً) صفة لـ (حملاً) منصوبة . منه قول[٢٧٩] الأَقْرَع بن حابِس :

أَصدُّ صُدودَ امْرئٍ مُجْمل   إذا حال ذو الوُدِّ عن حاله

(أن العروبة) (أن) حرف مشبه بالفعل، كسابقة . (العروبة) اسم (أن) منصوبة . والجملة الاسمية في محل جر مضاف اليه بعد (إذ) التي بمعنى (حين) . والتقدير: حين كون العروبة تياراً . منه قول[٢٨٠] امرىء القيس :

إذ هي أقساطٌ كَرِجْل الدَبا   أو كقَطًا كاظمةَ الناهلِ

(٥١)

ويعرض للمصُطلح في علم اللغة، يقول[٢٨١] : « ولا شك أن كلا المصطلحين قديم الاستعمال في الثقافة العربية، وهو مُسجل في عناوين الكتب التي ألّفها العلماء من السَلَف . . فمن المحتمل أنه أدرك حياة ابن فارس، وكتاباهما يتناولان في مجموعهما الكثير من قضايا اللغة العربية وخصائصها وإن غلب على ثانيهما الطابَع المُعْجمي . . » .

(شكَ) اسم (لا) النافية للجنس، مبني على الفتح في محل نصب اسمها، وهو مع (لا) في محل رفع مبتدأ، محذوف الخبر . منه قول[٢٨٢] السُّليك بن عَمْرو :

يا صاحبيَّ ألا لاحيَّ بالوَداي   إلاّ عَبيداً وآمٍ بينَ أَذْوادِ

(من السلف) (من) حرف جر لإفادة البيان . (السلف) اسم مجرور بـ (من) والجار والمجرور في محل نصب إما تمييزاً للعلماء أو حالاً منهم، التقدير: التي ألّفها العلماء سالفين أو متقدمين . منه[٢٨٣] قول مُهَلْهِل بن رَبيعة :

وهَمّامَ بنَ مُرّة قد تَركنْا   عليه القَشْعمان مِن النُّسورِ

(أنه أدرك) (أن) حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب

الأول ويسمى اسمه، ويرفع الثاني ويسمى خبره. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أن). منه[٢٨٤] قول أَوْس بن غَلْفاء الهُجَيمي:

فمنَّ عليك أنّ الجلدَ وارَى غثيثها وإحرامُ الطعامِ

(أدرك) فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يرجع الى اسم (أن) الضمير المتصل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أن). والجملة من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ للخبر المتقدم (من المحتمل). التقدير: إدراكه حياة ابن فارس من المحتمل. منه قول[٢٨٥] العبّاس بن الأَحْنَف:

أليس مِن الخُسران **أنّ ليالياً** تمرُّ بلا نفْع وتُحسَب مِن عُمْري

(الكثير من القضايا) (الكثير) مفعول به منصوب لفاعل (يتناولان). (من) حرف جر يفيد بيان الجنس (القضايا) اسم مجرور بـ (من) والجار والمجرور في محل نصب تمييز للمفعول به، التقدير: الكثير قضيةً. منه قول[٢٨٦] الأخْنَس ابن شِهاب:

هُم يَضرِبون الكبْشَ يَبرُق بيضهُ على وجهه **مِن الدماء** سَبائبُ

(٥٢)

ومن كلام الدكتور مَهدي المخزومي على منهجه في كتابه الذي يقدم له قوله[٢٨٧]: « هذا كتاب في النحو أُقدمه بين أيدي الدارسين **مُبرأً** مما علق النحو طوال عشرة قرون من شوائب ليست طبيعية، ولا من منهجه، فقد ألغيت فيه فكرة العامل **إلغاء تاماً**، وألغي **معها** ما استتبعت من اعتبارات عقلية لا صلة لها بالدرس النحوي، وأبطلت فيه جميع التعليلات التي لا تستند الى استعمال، وحذفت من فصوله فصولاً **لم تكن** لتكون لولا شغف النحاة بالجدل العقلي وتمسكهم بفكرة العمل.. ».

(مُبرّأ) صفة لـ (كتاب) مرغوبة موافقة للموصوف إفراداً وتذكيراً وتنكيراً، منه قول [٢٨٨] الأَسْود بن يَعْفر النَهْشلي:

فلَقد أروحُ على التِّجار مُرَجَّلاً   مَـذِلاً بمالي لَيِّنـــاً أجيـادي

(ولا) الواو حرف عطف . (لا) نافية تعمل عمل (ليس) لأنها عطفت عليها . واسمها ضمير حذف لوضوح المعنى . منه قول(٢٨٩) أَوْس بن مَغْراء :

فَلستُ بعافٍ مِن شتيمة عامرٍ   ولا حابسٍ عمّا أقولُ وعيدُهـا

(إلغاء تاماً) (إلغاء) مفعول مطلق منصوب . (تاماً) صفة له، موافقة . منه قول(٢٩٠) الكَلْحَبة اليَربوعي :

أمَرْتُكم أمري بمُنْعَرج اللِّوى   ولا أمرَ لِلمَعصِّي إلاّ مُضيَّعا

(معها) (مع) ظرف مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه لنائب الفاعل (ما استتبعت من اعتبارات) وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه، أو حال مبني على الفتح في محل نصب، والتقدير في الأول : ألغي المستتبع من اعتبارات عقلية في وقت معرفته . وفي الثاني : ألغيت فكرة العامل والمستتبع من اعتبارات مقترنين . منه قول(٢٩١) عبد القيس بن خُفاف :

يُنادينَ ماتَ الجودُ مَعك فلا تَرى   مُجيباً له ما حامَ في الجوِّ حائـمُ

(لم تكن) (لم) حرف جزم ونفي وقلب، يدخل على المضارع . (تكن) مضارع ناقص مجزوم . واسمها ضمير مستتر جوازاً يرجع الى (فصولاً) . منه قول(٢٩٢) أَوس بن غَلْفاء :

فإنّا **لـم يكن** ضَبّـاء فينـا   ولا ثَقْفٌ ولا ابنُ أبي عصامِ

(شغف) مبتدأ مرفوع، حذف خبره وجوباً . منه قول(٢٩٣) عَوْف بن عَطيّة :

فلولا عُلالــةُ أفَراسِنـــا   لزادكم القومُ خِزْياً وعارا

(٥٣)

ويُسجّل ما للخليل بن أحمد في صلة علوم العربية بعضها ببعض، يقول(٢٩٤) : « وكان الخليل أولَ مَن التفت الى صلة الدرس الصوتي **بالدراسات**

اللغـوية، **الصـرفية والنحـوية**، ولذلك كان للدراسة الصوتية من عنايته نصيب كـبيـر، فقـد أعاد النظر في تـرتيب الأصوات القـديمة، الذي لم يكـن مبنيـاً على أساس منطقي، ولا على أساس لغوي، فرتبها **بحسب** المخارج في الفم، وكان ذلك فتحاً جديداً، لأنه كان منطلقاً الى معرفة خصائص الحروف وصفاتها . . » .

(بالدراسـات) البـاء حـرف جـر . (الدراسـات) اسم مـجـرور بالبـاء . والجـار والمجرور من علاقة المصدر (صلة) منه قول[٢٩٥] مالك بن حَرِيم الهَمْداني :

وإنّي لأُهْدي الخَيلَ يَقدَعُ بالقَنا   حِفاظاً **على المولى** الحَريدِ ليُمنعَا

(الصرفية) بدل تفصيل من (الدراسات اللغوية) والبدل من المجرور مجرور مثله . منه قول[٢٩٦] مالك بن حَرِيم الهَمْداني :

فإنْ يك شابَ الرأسُ منّي فإنّني   أَبيتُ على نفسي مَناقبَ أربعا
فواحـدةٌ أنْ لا أبيـتَ بِغـرّة   إذا ما سَوامُ الحَيِّ حَولي تَضوَّعا

(من عنايته) (من) حرف جر لبيان الجنس . (عنايته) اسم مجرور بـ (من)، (وعناية) مضـاف . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه . والجار والمجرور في محل نصب تمييز من (نصيب)، التقدير : كان نصيب كبير عناية للدراسة . منه قول[٢٩٧] سَلامة بن جَنْدل :

فبتُ كأن الكأسَ طال اعتيادُها   عليَّ بِصاف **مِن رَحيـقٍ** مُـروَّقِ

(بحسب) الباء حرف جر زائد . (حسب) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً نائباً عن المفعول المطلق، التقدير : فرتبها ترتيب نظام مخارج للأصوات . منه قول[٢٩٨] مُعاوية بن مالك :

وإذا نُوافق جُرْأةً أو نَجدةً   كُنّا سُميَّ بها العَدُوَّ نَكيدُ

(٥٤)

ويَعرض لمِرَانة اللغة العربية يقول [٢٩٩] : « الواقع إن العربية تَأْبى مثل هذه التغيرات، ولكنها **حين** تُضطر الى أن تجعل من الفعل والفاعل فاعلاً، أو من المبتدأ والخبر فاعلاً،

تعمَد الى أدوات **نستعين** بها في جَعْل الفعل وفاعله، أو المبتدأ والخبر فاعلاً مسنداً اليه، ومن هذه الأدوات: (ما، أنْ وأنّ) التي استخدمت في هذه الجمل ...».

(حين) اسم زمان منصوب بخبر (لكنها) وهو (تعمد)، التقدير: لكنها تعمد الى أدوات... حين تضطر. وهو مضاف الى الجملة بعده، التقدير: حين اضطرارك. منه قول(٣٠٠) السُّلَيك بن عَمْرو:

غَذاها قارِضٌ يَغْدو عليها ومَحْضٌ **حين تَنتظِر** العِشارا

(تعمد) مضارع مرفوع. الجملة الفعلية في تأويل خبر (لكن)، التقدير: لكنها عامدة الى... منه قول(٣٠١) المُخبَّل السَعْدي:

شَتيمُ المُحيّا لا يُخاتِل قِرْنَه ولكنّه بالصَحْصَحان يُنازِلُهْ

(نستعين) مضارع مرفوع. والجملة بعد (أدوات) اسم نكرة، محل صفة مجرورة، التقدير: أدوات مستعان بها. منه قول(٣٠٢) المُخبَّل السَّعْدي:

فتَذكرا عَيناً يَطيرُ بعوضُها زَرقاءَ خاليةً مِن الحُضّارِ

الفعل (نستعين) مضاف اليه مجرور لفظاً منصوب معنى مفعولاً أولاً للمصدر (جعل) الذي ينصب هو وما اشتق منه مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبر، منه قول (٣٠٣)جَنْدل بن عبد عَمْرو:

ولا تَبْعثوها بعدَ شدِّ عقالِها ذَميمةَ ذكْرِ الغِبِّ في المُتعقّبِ

فكلمتا (شد وذكْر) مصدران عملا في ما وليهما.

(٥٥)

ومن كلام عبّاس حسن رحمه الله تعالى على مذاهب أهل النحو وآثارها في اللغة، يقول(٣٠٤): «ولا أريد أن أُطيل القول المبهم، ولا أُرسِل الكلام بغير أدلة. ففي بعض الموضوعات التي سأعرض لها **ما يُغني** عن الإطالة، ويرسِل الدليل **إثر الدليل** على ما كان للطوائف المختلفة، ولا سيما هاتين الطائفتين عن أثر سيء في اللغة وفروعها».

(بغير) الباء حرف جر. (غير) اسم مجرور بالباء. وهو لازم الإضافة، مبهم لا يفيد تعييناً. والجار والمجرور من صلة حال من الكلام مقولاً بغير أدلة. منه قول[٣٠٥] المُسَيّب بن عَلَس:

أرَحَلتَ مِن سَلمى بغير مَتاع   قبلَ العُطاس ورُعْتَها بِوَداعِ

(ما يغني) (ما) اسم موصول، مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل (سأعرض). (يغني) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يرجع الى الاسم الموصول. والجملة الفعلية صلة (ما). منه قول[٣٠٦] تَوْبَة ابن مُضَرِّس:

ولّما رأت **ما قد تفرع** لِمَّتي   مِن الشَيبِ قالت ما لِرأسِ أبي الجَعْدِ

(إثر) بمعنى (بعد) اسم زمان، واسم مكان، منصوب للفعل (يرسِل)، منه قول[٣٠٧] رَبيعة بن مالك:

وكَم مِن كريمٍ قد تَجَلَّدتُ بعدَه   تقطَّعُ نفسي إثرَه حَسَراتِ

(هاتين) اسم إشارة مثنى، يعرب إعراب إما في حال نصب على البدل من اسم (لا) النافية للجنس، وإما في حال جر مضاف اليه، أضيف اليه اسم (لا) النافية. ونصبُه وجرهُ بالياء. وأصله (تِ) أو (تي) للتنبيه. منه قول[٣٠٨] الكَلْحبَة:

فأيُ **ذَيْنيك** إن نابَتك نابئةٌ   والقوم ليسوا وإن سُوّوا بأمثالِ

(٥٦)

ويعرِض لمعيار في الصرف، يقول[٣٠٩]: « **كذلك** أوضح لنا ابن جِنّي رأيه في لُطّرِد قياساً، الشاذ استعمالاً (كماضي يذر ويدع، وباقل اسم الفاعل **من** أبقل) وأنه لا يجوز لنا أن نستعمله على الأصل الذي يسير عليه أشباهه .. ».

(كذلك) الكاف بمعنى مثل، مبني على الفتح في محل نصْب إما على حال، التقدير: أوضح ابن جني رأيه.. مثل ذلك الأمر. وإما على أنه نائب

مفعول مطلق، التقدير: أوضح ابن جني رأيه .. إيضاحاً مثل ذلك الأمر. (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف اليه.

واللام للبعد. والكاف للخطاب. منه قول(٣١٠) الزِّبْرِقان بن بَدْر:

إنّا أبينا ولن يَأْبى لنا أحدٌ   إنّا كذلك عندَ الفخْر نَرتفعُ

(قياساً) تمييز منصوب عامله المميّز وهو (المطرد). (استعمالاً) مثل سابقه، تمييز منصوب، عامله (الشاذ)، منه قول(٣١١) المَرّار بن مُنقِذ:

ويرَى دونـي فـلا يَستطيعُني   خرْطَ شوكٍ مِن قتادٍ مُسْمَهِرّ

(الذي) اسم موصول، مبني في محل جر صفة لـ (الأصل)، (يسير) مضارع مرفوع، وفيه فاعل تقديره (هو) يرجع الى الاسم الموصول. وجملة (يسير) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. منه قول(٣١٢) عمْرو بن الأَهْتم:

فإنّ كُلْيباً كان يظلِم رهطَه   فأدركَه مثلُ الذي **تريان**

(٥٧)

ويناقش أمر اتخاذ السماع والقياس في اللغة يقول(٣١٣): « وإتماماً للبحث السالف نسأل مَن عرضوا بالدراسة وإبداء الرأي أَمِن الخير للغُتنا أن نقف باللفظ المسموع عند حدّ السماع الوارد به، ولا نُخضعه لحكم القياس، كما يرى فريق من النحاة أم الخير في الانتفاع بالحالتين... ».

(وإتماماً) الواو حسب ما قبلها. (إتماماً) مفعول مطلق لفعل محذوف، التقدير: أتم إتماماً. منه قول(٣١٤) قَيْس بن عاصِم:

أَفَخْراً على المَولى إذا مـا بَطِنْتُم   ولؤماً إذا ما الحربُ شَبَ سَعيرُها

(للبحث) اللام حرف جر. (البحث) اسم مجرور باللام. والجار والمجرور من صلة المفعول المطلق، المصدر الذي ناب عن فعله. منه (على المولى) في بيت قيس السابق.

(أَمِن) الهمزة للاستفهام. (من) حرف جر. وهو وما بعدَه في محل نصب

مفعول به ثان للفعل (نسأل)، **منه قول**[٣١٥] **الحارث بن حِلِّزة**:

أَفـلا تُعدّيهـا الـى مَلِكٍ شهْمِ المَقادةِ ماجدِ النَّفْسِ

(كما) الكاف بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب حال من **فاعل** (نقف). (ما) اسم موصول. مبني على السكون في محل جر مضاف **اليه**. (يرى) مضارع مرفوع. صلة الاسم الموصول، لا محل للجملة. منه قول[٣١٦] المُخَبَّل السَّعْدي:

وتَقيلُ في ظِلّ الحُناء كما يَغْشى كِنـاسَ الضّالّةِ الرِّئْـمُ

(٥٨)

ويرصُد ظاهرة الخلاف بين النحويين، يقول[٣١٧]: «**وبحسبك** أن نقرأ باباً **كباب** (المبتدأ والخبر) أو باب (كان وأخواتها) والملحقات بها أو غيرها من النواسخ **وغير** النواسخ، في شرح (المفصل) أو (الهمع) أو (ابن عقيل) وحاشيته أو (الأشموني) **وحاشيته**، فترى **العجب العاجب** من أمر ذلك الخلاف».

(وبحسبك) الواو حسب ما قبلها. الباء حرف جر زائد، تفيد **التأكيد**. (حسبك) اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي). مجرور لفظاً مرفوع محلاً، **مبتدأ** والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لاسم **الفعل**. منه قول[٣١٨] مُتمِّم بن نُوَيْرة:

بحسبك أنّي قد جَهِدتُ فلم أَجِد بِكفِّـيَ عنـه لِلمَنيـة مَدفَعـا

(في شرح) (في) حرف جر. (شرح) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور من صلة حال من المضاف والمضاف اليه قبلهما، التقدير: أن نقرأ باباً كباب .. وغير النواسخ موجودة في شرح المفصل. منه قول[٣١٩] تَوْبة بن مُضرِّس:

فأتْرك بُكاءَكَ **في الدِّيار** فقد قَضَت عينـاك نحبَهـمـا مِن التَّسْجـامِ

(وحاشيته) الواو حرف عطف. (حاشيته) اسم معطوف على (الأَشْموني) والمعطوف على المجرور مجرور مثله، والأصل: أو **في حاشية الأشموني وهو**

مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه، منه قول[٣٢٠] جَنْدل بن عَبيد عَمْرو:

وإنْ كنتُ لا أُرمَى وتُرْمى كِنانَتي   تُصِب جانِحات النَبْل كَشْحي ومَنْكبي

فقُل لِبني عَمّي فقد وأبيهمُ   مُنوا بهِريت الشِّدْق أَشوس أغْلَبِ

(العجب العاجب) (العجب) مفعول به للفعل (ترى) لأنه من أفعال القلوب، ينصب مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبر. (العجاب) صفة لـ (العجب) وصفة المنصوب منصوبة مثله. منه قول[٣٢١] المُخبَّل السَّعْدي:

وما **للعظام الراجفات** مِن اللّيِّ   دواءٌ ومـا لِلرُكْبتين طبيبُ

(٥٩)

ويتتَّبع بعض الظواهر من الخلاف، يقول[٣٢٢]: «وأعجب **من هذا** أن يعترف النحاة في صراحة ووضوح أن وقوع المصدر حالاً ونعتاً كثير في كلام العرب، وأنه **على كثرته**، مقصور على السماع، لا يُقاس عليه عند جمهورهم، وقاسه..».

(من هذا) (من) حرف جر. (هذا) (ها) للتنبيه. (ذا) اسم إشارة لمفرد المذكر، مبني على السكون في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور من صلة (أعجب) اسم التفضيل. منه قول[٣٢٣] عَوْف بن عطية:

فيا طعنةً ما تَسوء العَدُوَّ   وتَبلُغ **من ذاك** أمْراً قَرارا

(أن وقوع) (أن) حرف مشبه بالفعل، يدخل الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويسمى اسمه، ويرفع الخبر ويسمى خبره. (وقوع) اسم (أن) منصوب بـ (أن). والمصدر المؤول من اسم (أن) وخبرها في محل جر محذوف من صلة: (يعترف النحاة)، التقدير: أن يعرف النحاة بوقوع المصدر. منه قول[٣٢٤] كَعْب ابن سَعْد الغَنَوي:

ألَم تَعلمي **أنْ لا يُراخي** مَنيّتي   قُعودي ولا يُدني الوَفاةَ رَحيلي

(وأنه على كثرته) الواو حرف عطف، عطفَت (أنه) على (أن وقوع).

(أن) حرف مشبه بالفعل . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أن) . (على) حرف جر . (كثرته) (كثرة) اسم مجرور بـ (على) . والجار والمجرور في محل نصب حال من اسم (أن) والعامل فيه (أن) لأنها حرف مشبه بالفعل . وهو مضاف . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه . منه قول[٣٢٥] عبيد بن وَهْب :

أَلا هل أَتى قومي على النـأْي أَنَّني حَميتُ ذِماري يومَ باب المُشقَّرِ

(٦٠)

وينقُد منهج النحويين في تعقيدهم، يقول[٣٢٦] : « **لنرجع** الى هذه النصوص **مرة أخرى** . فقد أجمعت على أن القرآن الكريم موضع الاستشهاد والاحتجاج بكلامه، **جملة وتفصيلاً**، ولم تدع ريباً في ذلك .

ولكنها تناقضت بما صرحت في بعض نواحيها أنه قد يحوي القياسي، **وغير** القياسي، أي الطرد والشاذ، **فكيف** نوفق بين الأمرين . . » .

(لنرجع) اللام لام الأمر، وهي إحدى جوازم المضارع الأربع . (نرجع) مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون الظاهرة على الآخر . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) منه قول[٣٢٧] أبو العلاء المَعرّي :

إن كنتَ مُدَّعِياً مَودّة زَينبِ فاسْكُب دموعَك يا غَمامُ ونَسْكُبِ

(أخرى) صفة لـ (مرة) وصفة المنصوب منصوبة مثله، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الآخر تعذراً، وهي صفة ممنوعة من الصرف لأن مذكرها (آخر) منه قول[٣٢٨] أبو دُواد :

فصادِ لنا أكْحَلَ المُقْلَتَيْنِ فَحْلاً وأُخرى مَهاةً نَوارا

(جملة وتفصيلا) (جملة) حال منصوبة من الهاء في (كلامه) وهو الضمير العائد الى لفظ (القرآن)، والعامل فيه المصدران (الاستشهاد والاحتجاج)، منه قول[٣٢٩] ابن لجَأ التَّيْمي :

أنعتُـهـا إنـيّ مـن نُعّـاتـهـا ‏ ‏ ‏ ‏ مندحّـةَ السُرّات وادِقـاتِـهـا

مَكفوفةَ الأحْقاف مُجمراتِها ‏ ‏ ‏ ‏ سابغـةَ الأذنـاب ذيّالاتـهـا

(أنه) (أنّ) حرف مشبه بالفعل، يدخل على الجملة الاسمية فينصب الأول ويُسمى اسمه ويرفع الثاني ويسمى خبره. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. و (ان) واسمها وخبرها في محل جر بدل من (ما) المتقدم في العبارة قوله: (بما صرحت..) منه قول(٣٣٠) أسماءَ بن خارجة:

أوَلَيس مِن عجَب أُسائُلكم ‏ ‏ ‏ ‏ ما خَطْبُ عاذِلَتي وما خَطْبي

أبِها ذهابُ العَقْل أم عتَبَت ‏ ‏ ‏ ‏ فأزيدَها عتْباً على عَتْب

(أي) حرف تفسير. منه قول(٣٣١) أبو العلاء المَعرّي:

تَناعسَ البرقَ أي لا أَستطيعُ سُرىً ‏ ‏ ‏ ‏ فنامَ صحبي وأَمسى يقطَعُ البيدا

(فكيف) الفاء استئناف. (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من الفاعل في العامل (نوفق)، التقدير: نوفق بين الأمرين حذرين. منه قول(٣٣٢) أفْنون التَغلبي:

أَنّى جـزَوا عـامـراً سُوأى بفِعْلـهـم ‏ ‏ ‏ ‏ أم كيف يَجْزونني السُّوءَى من الحَسنِ

وقول قَيس بن عاصِم:

وكيف يُسيغ المَـرءُ زاداً وجــارُه ‏ ‏ ‏ ‏ خفيفً المِعَى بادي الخَصاصة والجُهدِ

(٦١)

وفي الكلام على مصطلح الكلاسيكية من حيث ما تضمنته، يقول(٣٣٣): «ومع هذا التباين الشديد في الانعكاسات، والتباعد الواضح في المنطلقات، أُطلق على ردود الفعل تلك مصطلح نقدي واحد احتوى الأشتات المتغايرة المتنافرة، تنافراً يفوق كثيراً ذلك الذي عرفتْه الكلاسيَة من قبل..».

(ومع هذا التباين) الواو بحسب ما قبلها، (مع) ظرف مبني على الفتح في محل نصب من صلة الفعل (أطلق)، التقدير: أطلق مصطلح نقدي على ردود **الفعل**

مع **هذا** التباين الشديد . **وهو مضاف** . (**هذا**) (**ها**) **للتنبيه** . (**ذا**) **اسم إشارة مبني** على السكون، في محل مضاف اليه . (التباين) بدل من اسم الإشارة، والبدل من المجرور مجرور مثله . منه قول[٣٣٤] عَوْف بن الأحْوص:

فلمّا دنَونا لِلقِباب وأَهلِها   أُتيح لنا ذيبٌ مع الليل فاجِرُ

ومنه أيضاً قول دُرَيد بن الصِّمَّة:

تَنادَوا فقالوا أَرْدتِ الخيلُ فارساً   فقُلتُ أعبدُ الله ذلكمُ الرَّدي

(تلك) (تِ) اسم إشارة لمفرد المؤنث مبني على الكسر في محل جر بدل من (ردود) . وحذف المشار اليه، التقدير: تلك المذكورة . أو صفة لـ (ردود) بمعنى: ردود الفعل العظيمة . واللام للبعد . والكاف للخطاب . منه قول[٣٣٥] الجُمَيح :

وما زال **ذاك** الدّأب حتى تَخاذلَت   هَوازِنُ فارْفضَّت سليمٌ وعامرُ

وقوله أيضاً :

حتى أُجازيَ بالذي أجْترمَت   عبْسٌ بأَسوإِ ذلك الجُرْمِ

(تنافرا) مفعول مطلق لاسم الفاعل (المتنافرة) منصوب . منه قول[٣٣٦] أبو داود الإيادي:

95763

غدَونـــا بـــهِ كَسُوار الهَـلـو   كِ مُضْمِراً حالباهُ اضْطِمارا

(كثيراً) نائب مفعول مطلق من (يفوق) نابت عنه صفته، أصله: يفوق فوقاً كثيراً . منه قول[٣٣٧] مَقّاس العائذي :

فقد جاوَزتُ أقواماً **كثيراً**   فلم أرَ مثلكم حَزْماً وبَاعا

(٦٢)

ويُحلّل النصوص لِيقرر بعض معالم الواقعية، يقول[٣٣٨]: « **وكأنما** أراد الشاعر أن يؤكد هذا التداخل بين المقدمة والموضوع، فعاد، قبل أن **يغادر** وصف الواقعية الى

وصف الصديق، **ليتكيء من جديد على** رَمزه **الأول الحبيبة، في البيت** التاسع، فيجعل منها مرة أخرى منطلقاً **نحو الجزء** الثاني من الموضوع وهو بهذا يُصِر على أن يوحِّد في أذهاننا بين خط الحبيبة وخط الصديق . . » .

(وكأنما) حرف مشبه بالفعل كُفَ عن العمل بـ (ما) فهو مع (ما) كافة ومكفوفة، ويدخل على نوعي الجمل الاسمية والفعلية، ويفيد التشبيه . منه قول[٣٣٩] ضابِىء بن الحارث :

وكَمْ دونَ ليلى مِن فلاةٍ **كأنما** تَجلَّل أعلاها مُلاءً مُعَضّلا

(أن يغادر) (أن) حرف مصدري ونصب . (يغادر) مضارع منصوب بـ (أن) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يرجع الى (الشاعر) والمصدر المؤوَّل من الحرف المصدري والفعل في محل جر مضاف اليه، التقدير : من قبل مغادرته . منه قول[٣٤٠] سُويد بن أبي كاهل :

لم يَضِرْني غيرَ أن يحسُدني فهو يزْقو مثلَ ما يزقو الضُوَعْ

(ليتكيء) اللام لام كي، (يتكيء) مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة جوازاً بعد اللام . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يرجع الى الشاعر، منه قول[٣٤١] عَمْرو بن الأهْتَم :

أَضفْتُ فلم أُفحِش عليه ولم أقُل لأَحرمَه إنّ المَكـان مَضيقُ

(نحـو) اسم مكان منصوب مفعول فيه، وهو من صلة اسم الفاعل (منطلقاً)، وهو مضاف . منه قول[٣٤٢] المُنَخَل اليَشكُري :

إن كنْتِ عاذِلتي فَسيري نحوَ العِراق ولا تَحوري

(في أذهاننا) (في) حرف جر . (أذهان) اسم مجرور بـ (في) . وهو مضاف، (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه . وهو من صلة حال من (خط الحبيبة وخط الصديق)، التقدير : يصر على أن يوحد بين خط الحبيبة وخط الصديق كائنين في أذهاننا . منه قول[٣٤٣] عَمْرو بن الأسْود :

نجّـاكَ مُهـر ابنَي حُـلامٍ **منـهـمُ** حتى اتّقيْتَ الموتَ بابنَي حِذْيَمِ

ويذكر معياراً في نقد المنشئين، يقول[٣٤٤]: «لهذا كان من حقنا أن نحاسب **كل كاتب** أو شاعر إذا تكررت **لديه** الهياكل الفنية نفسها والصور نفسها والأفكار نفسها وطريقة استعمال الألفاظ نفسها، تلك **التي** نجدها عنده من سبقوه أو عاصروه».

(لهذا) اللام حرف جر. (ها) للتنبيه. (إذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله من صلة خبر (كان)، التقدير: كانت محاسبتنا كل كاتب حاصلة من حقنا لهذا. وتدخل اللام على المفعول لأجله إذا لم يكن مصدراً قلبياً. منه قول[٣٤٥] المُرقّش الأكبر:

إن يَغْضبوا يَغضَبْ لذاك كما   يَنْسلُّ مِن خرْشائِه الأرْقَمْ

(كل كاتب) (كل) مفعول به منصوب، وهو من الأسماء اللازمة الإضافة. فهو مضاف. (كاتب) مضاف اليه مجرور. منه قول[٣٤٦] كَعْب بن سَعْد الغَنَوي:

وأُعرِض عن مولاي لو شئتَ سَبّني   وما كلُّ يومٍ حِلْمُه بأَصيلِ

(لديه). (لدى) ظرف كان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه. والظرف من صلة الفعل (تكررت) منه قول[٣٤٧] المُخبَّل السَّعْدي:

فلا يَأكلَنْها الباهليُّ وتَقعدوا   **لدى** غَرضٍ أرميكُم بالنَواقرِ

(التي نجدها) (التي) اسم موصول لمفرد المؤنث مبني على السكون. هو وصلته والعائد عليه في محل رفع خبر لاسم الإشارة (تلك). (نجدها) مضارع مرفوع، ليس قبله ناصب ولا جازم. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل

(نجد)، وهو العائد على الاسم الموصول . وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب . منه قول[٣٤٨] الكَلْحَبة اليَرْبوعي :

هي الفرسُ التي **كرَّت عليهم** عليها الشَيخُ كالأَسدِ الكَليمِ

(٦٤)

ويشير الى تعدد المُصْطلحات وكثرة وجوه المدرسة الواحدة، يقول[٣٤٩] : « وكان أنَ كثُرت أسماء الواقعية وتعريفاتها كثرة لم تشهدها أي مدرسة أخرى سابقة أو لاحقة فوجدنا عشرات الواقعيات يدعو اليها أصحابها ويستقلون بها عن الواقعية الأم، إن كان هناك أم لهذه الواقعيات، كالواقعية الرعوية عند (ساتوبريان) والواقعية الروحية عند (دوهاميل) . . » .

(أن كثُرت) (أن) حرف مصدري، مثله مثل : لو، لولا، كي، أنّ، ما، (كثرت) فعل ماض مبني على الفتح . والتاء تاء التأنيث . والحرف مع الفعل في محل رفع فاعل لفعل (كان) التام، التقدير : ووقعت كثرة أسماء . منه قول[٣٥٠] سَهْل بن هارون :

ما كان في الحقِّ تَأْبَى فعالَهمُ وأنتَ تَحوي مِن الميراث ما تَركوا

(كثرة) مفعول مطلق للفعل (كثرت) منصوب . منه قول[٣٥١] مُرَّة بن هَمَّام :

أَكَلتْ شعيرَ السَيْلحَين وعَضَّه فَتَحَلَّبَتْ لي بالنَجَّاءِ تَحلُّبا

(أخرى) صفة لـ (مدرسة) . وصفة المجرور مجرورة، وعلامة جرها الفتحة المقدرة على الآخر للتعذر، لأنها صفة ممنوعة من الصرف، لأنها على وزن (فعلى) مما مذكره (أفعل) آخر منه قول[٣٥٢] تَوْبة بن مُضَرِّس :

فإن تكُ أُمُّ ابنَي رُميلَة أَثْكلَتْ فيا رُبَّ أُخرى قد جَعلْتُ لها ثَكْلا

(عند) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، من صلة صفة (الواقعية الرعوية)، التقدير : الوقعية الرعوية الملاحظة عند . منه قول[٣٥٣] الزِبْرِقان بن بّدْر :

وكم قَسَرْنا مِن الأحياء كلِّهم **عند النهاب** وفَضْلُ العزِّ يُتَّبعُ

(٦٥)

ويقرر خاصة الشعر، يقول[٣٥٤]: «أما الشعر فما يزال أصحابه منذ الأزل، مهما صدروا عن الواقع، يتعَلّقون بحبال الأوهام غالباً، وقد يُخفِق الشاعر من الناحية الفنية، إذا حاول الاكتفاء بالحقيقة، يقول (ولر) شاعر البلاط الإنجليزي في ردّه على الملك شارل الثاني حين عاتبه **هذا** على أن الأناشيد التي نظمها له كانت دون الذي نظمه . . » .

(صدروا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف هي الفارقة، تلحق الماضي المتصل بواو الجماعة، والمضارع المتصل بها إذا كان منصوباً أو مجزوماً، والأمر المتصل بها أيضاً . وهو فعل الشرط المتقدم عليه (مهما) . منه قول[٣٥٥] المُمَزَّق العَبْدي :

وأنتَ عَمودُ الدِّين مهما تَقُلْ يُقل ومهما تَضَع مِن باطلٍ لا يُلحَّقِ

(غالباً) اسم زمان منصوب من صلة (يتعلقون) منه قول[٣٥٦] سيبويه : «وكان التأنيث هو الغالب عليها» وكلام الرافعي «وغلب الشيطان عليه هذه الغلبة»، «وصور لهم العجز غالباً لا تُنال منه القدرة» . (هذا) (ها) للتنبيه . (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع صفة للضمير المستتر جوازاً في الفعل (عاتبه)، التقدير : حين عاتبه هو هذا أي شارل الثاني المعني : منه قول[٣٥٧] المُنخّل اليَشْكُري :

أَقررْتُ عَيني مِن أُولـ ـئك والفوائحِ بالعَبيرِ

(٦٦)

ويذكر بعض خصائص الخيال وصلته بالواقع، يقول[٣٥٨] : «من **أين** يبدأ الخيال **عند** الشاعر وأين ينتهي؟ ما حدوده **مع** الواقع، حين ينطلق، **ومع** المبالغة أو الوهم، حيث ينتهي؟ وهل لهذه الحدود أن يتداخل فيها الطرفان أو يتفاضلا : فيولد الخيال مُتَشبِثاً بالواقع لا يجرؤ على التَحليق **فوقه**، أو يتوقف **دون** حدوده

الدنيا مع أُفق المبالغة أو الوَهْم ».

(أين) اسم استفهام عن المكان، مبني على الفتح في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور من صلة (يبدأ). منه قول[٣٥٩] مَصاد بن جَناب:

إذا ما أَرَدْتُ أنَ أقوم لِحاجةٍ يقول رَقيبٌ حافظٌ **أينَ تذهبُ**

(عند) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه من صلة (يبدأ) أو من صلة حال من (الخيال)، التقدير: يبدأ الخيال عند الشاعر من لحظة التقاطه للمعنى. منه قول[٣٦٠] الأَخنس بن شِهاب:

فلِلـه قومٌ مِثـلُ قومـي سوقَـةٌ إذا اجتمعت عند الملوك العصائب

(مع) في الموضع الأول والموضع الذي يليه، اسم مكان مبني على الفتح في محل نصب، من صلة الخبر (ما) اسم الاستفهام، التقدير: حدود الخيال معرفة المعنى مع الواقع ومع المبالغة، منه قول[٣٦١] الأَخنس بن شِهاب:

ونحـن أنـاس لا حجـازَ بأَرْضنـا **مع** الغيث ما نُلقَى ومنْ هو غالبُ

(فوقه) (فوق) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب من صلة (التحليق) وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه. منه قول[٣٦٢] عُميرة بن طارِق:

بفِتْيان صدْقٍ فوقَ جُرْدٍ كأنّها طَوالبُ عُقْبانٍ عليها الرَحائلْ

(دون) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب من صلة الفعل (يتوقف)، وهو مضاف منه قول[٣٦٣] المُخبَّل السَعْدي:

ويَضمُّها دونَ الجَناح بدَفِّه وتَخفقُـهـنّ قَـوادمٌ قُتْمُ

(مع) اسم مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه من صلة (يتوقف) أو من صلة حال من (حدوده الدنيا)، التقدير: يتوقف دون حدوده الدنيا ثابتة مع أفق. منه قول[٣٦٤] المُسَيب بن عَلَس:

فَلأُهْديَنَّ معَ الرياحِ قَصيدةً منّي مُغَلْغَلةً الى القَعْقاعِ

وفي الكلام على تحديد العمر ومصطلحات ذلك يقول الباحث(٣٦٥): «ولكل من هذه الحدود تعريفات دقيقة عند التسجيل والحساب تلزم مراعاتها. ويصعُب تداوُل الأرقام التي يُعبِّر كَميّاً عن هذه الحدود في كل مجتمع. **كذلك** **تصعُب** الموازنة بين مجتمع وآخر باعتماد كلٍّ حدّ لاختلاف المجتمعات في **عدد** **أفرادها**...».

(عند) ظرف زمان، مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه من صلة **الفعل** (تلزم)، التقدير: تعريفات دقيقة تلزم مراعاتها عند التسجيل. **منه** **قول**(٣٦٦) المُزَرِّد:

متى يُرَ مركوباً يُقَل بازُ قانِصٍ　　وفي مَشْيه **عند** القِياد تَساتُلُ

وقول عَمْرو بن الأَسْود:

قذَفوا الرِماحَ وباشَروا بنُحورِهم　　عندَ الضراب بكُلِّ ليْثٍ ضَيْغَمِ

(كمياً) تمييز منصوب من جملة (تعبر). منه قول(٣٦٧) المُثقّب العَبْدي:

فو أنّها مِن قبلُ دامت لُبانةً　　على العَهد إذ تصطادُني وأَصيدُها

(عن هذه) (عن) حرف جر. (هذه) (ها) للتنبيه. (ذه) اسم **إشارة** **للمؤنث** مبني على الكسر في محل جر بـ (عن). والجار والمجرور من صلة **الفعل** **(تعبر)** منه قول(٣٦٨) المرَقّش الأكبر:

إن يَغْضَبوا يَغضَب **لذاك** كما　　يَنْسَلُّ مِن خِرشائِه الأَرْقَمْ

(كذلك) الكاف بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، **وهو** **مضاف**، (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف اليه. **واللام** **للبُعد**. والكاف للخطاب منه قول(٣٦٩) شمّاس بن الأَسْود:

قَضاءً لِنّواسٍ بِما الحقُّ غَيرُه　　**كذلك** يَجزوك العزيزُ المُدَرَّبُ

(وآخر) الواو حرف عطف. (آخر) اسم معطوف على (مجتمع) **والمعطوف**

على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه صفة على وزن أفعل مما مُؤنّثه فُعْلى. منه قول[٣٧٠] المُرَقِّش الأكْبر:

وآخــرَ شاصٍ تَرى جِـلْــدَه كَقِشْرِ القَتادهِ غِبَّ المَطَرْ

(٦٨)

ويذكر تحديد السن بحسب معايير، يقول[٣٧١]: «العمر في اللغة **بالفتح** وبالضم، وبضمتين الحياة. وفي علم السكان مقدار الزمن الذي يمر على المرء **منذ** تاريخ ميلاده. وقد يفيد بالزمني تفريقاً له **بين** اعتبارات أخرى. ويقال له **أيضاً** السِّنّ، وهي مؤنثة، وهي عبارة **عن مقدار** العمر، وتفاد بالسنين وحدها أو السنين والشهور والأيام».

(بالفتح) الباء حرف جر. (الفتح) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال من (العمر)، التقدير: العمر منطوقاً بالفتح، منه: قول[٣٧٢] سَلَمة بن الخُرشُب:

فإنّ بني ذُبيان حيثُ **عَهِدتمُ** **بجِزْعِ** البَتيل بينَ بادٍ وحاضرِ

التقدير: فإن بني ذبيان مقيمين حيث ... مختلطون بين باد وحاضر.

(منذ) اسم زمان مبني على الضم في حل نصب مفعول فيه من صلة (يمر)، وهو مضاف، منه قول[٣٧٣] أبو ذُؤيب:

قالت أُميمةُ ما لِجِسمِكَ شاحِباً **منذُ ابتُذلتَ** ومثلُ مالك يَنفعُ

(بين) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب من صلة المصدر (**تعريفاً**) لأن المصدر يعمل عمل فعله. منه قول[٣٧٤] المُخبَّل السَّعْدي:

أَعرفْتَ مِن سلمى رسومَ ديارِ بالشَطِّ **بين** مُخَفَّقٍ وصَحارِ

(أيضاً) مفعول مطلق لفعل من لفظه، القدير: آض أيضاً. أو نائب مفعول مطلق من (يقال)، التقدير: يقال له قولاً أيضاً. منه قول [٣٧٥] سَهْل بن هارون: «وهو فاتن فاتك لِمَن صانَه، وهو **أيضاً** من معابد إبليس..» وكلام الحَتّات بن

مُجاشعِ عَمَّ الفَرَزْدق: «اشترِ مني ديني أيضاً...». (عن مقدار) (عن) حرف جر. (مقدار) اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور من صلة (عبارة) اسم المرة، الخبر. منه قول(٣٧٦) سَلامة بن جَنْدل:

همَّتْ مَعَدٌ بنا هَمَّاً فَنَهنَهَها عنّا طِعانٌ وضرْبٌ غَيرَ تَذبيبِ

(وحدها) (وحد) حال مبني على الفتح في محل نصب، من صلة (تفاد)، وهي مضاف. و(ها) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه. منه قول(٣٧٧) قَيس بن عاصِم:

إذا ما عَمِلتَ الزادَ فالْتَمِسي له أَكيلاً فإنّي لستُ آكلُه **وَحْدي**

(٦٩)

وفي موضوع الاحتجاج بالحديث الشريف تقول الباحثة(٣٧٨): «هــذه هــي الأحاديث **التي** استطعت العثور عليها في **الجزء** الذي بين **يدي** من مخطوطة (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) مما احتج به في مسائل صرفية وهي الغالبة أو نحوية وهي قليلة. والذي نلاحظه أنه احتج بحديثين من سبعة **أحاديث** كان النحاة الأوائل قد سبقوه الى الاحتجاج بها في الموضع نفسه..».

(هي) ضمير رفع منفصل لمفرد المؤنث، مبني على الفتح في محل رفع خبر. منه قول(٣٧٩) سُحَيم بن وَثيل:

هي الحيا والحياةُ واللَهوُ لا أَنتِ ولا ثَروةٌ ولا وَلَدُ

(التي) اسم موصول لِمفرد المؤنث، يحتاج الى صلة وعائد، ومحل من الإعراب، مبني على السكون في محل رفع صفة لِما قبله. وفعل (استطعت) صلته. و (ها) في (عليها) هو العائد، التقدير: هذه هي الأحاديث المستطاع العثور عليها. منه قول(٣٨٠) المُخبَّل السَّعْدي:

كَتريكةِ السيل **التــي** تُرِكَـت بشفا السيل ودونَها الرَّضْمُ

(في الجزء) (في) حرف جر. (الجزء) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره

الكسـرة الظاهرة على الآخـر. والجار والمجرور من صلة حـال من الضمـيـر في (عليها)، التقدير: استطعت العثور عليها مذكورة في الجزء. منه قول[٣٨١] المُخبَّل السَّعْدي:

فَكَـأنّ مـا أَبقـى البَـوارحُ   والأمطارُ مِن **عَرَصاتِها** الوَشْمُ

التقدير: أبقى البوارحُ والأمطار أثرها باقياً من عرصاتها.

(يدي) مضاف اليه مجرور بالياء لأنه مثنى أضيف الى ياء المتكلم، فحذفت النون، وأدغمت الياء في الياء. منه قول[٣٨٢] السُّلَيك بن عَمْرو:

يا **صاحِبيَّ** ألا لاحيَّ بالوَادي   إلاّ عَبـيـدٌ وآمٍ بَينَ أَذوادِ

(مسائل) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة، فهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع ليس معرفاً ولا مضافاً، منه قول[٣٨٣] سَلَمة بن الخُرْشُب:

خُداريَّةٍ فَتْخـاءَ أَلْثَقَ ريشَهـا   سَحابةُ يومٍ ذي **أهاضيبَ** ماطرِ

(أحاديث) مضاف اليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوَضاً من الكسرة لأنه منتهى صيغة الجموع، لم يعرّف ولم يضف، منه قول[٣٨٤] عبد الله بن سَلَمة:

فتَراهُ كالمَشْعوفِ أعلى مَرقَبٍ   **كَصفائحٍ** من حُبْلةٍ وسُلوسِ

والصيغة في البيت مصروفة ضرورة. وإذا استعملت في النثر امتنعت.

(٧٠)

وتَعرَّضت لمواقف النحاة من الاحتجاج تقول[٣٨٥]: « وكل الذي وجدناه في الكتب التي بحثتُ في الاستشهاد والشواهد وشروح الشواهد عَرضٌ لرأيَي ابن الضائع وأبي حيان، ولموقف ابن خروف وابن مالك منه، ومتابعة لأحد الفريقين أو التوسط بينهما من غير أن يبنوا ذلك على الأصول التي اتبعها النحاة المُتقدمون عندما احتجوا بالحديث ».

(وكل الذي) الواو بحسب ما قبلها. (كل) اسم مفرد يفيد الجمع، مبتدأ مرفوع

وعلامة رفعة الضمة الظاهرة، وهو لازم الإضافة. (الذي) اسم موصول للمفرد يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وصلته والعائد عليه جملة (وجدناه). منه قول(٣٨٦) المُخَبَّل السَّعدي:

فرَمَى فأخطأها ولهْف أُمِّه　　ولكل ما وقى المَنيّة صاري

(منه) (من) حرف جر. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (من). والجار والمجرور من صلة المصدر الميمي (موقف)، التقدير: ولموقف ابن مالك منه، أي موقفه من الذي وجد في الكتب. منه قول(٣٨٧) المُخبَّل السَّعْدي:

أيُهلكُني شَيبان في كـلِّ ليلـةٍ　　لِقلبي مِن **خوف** الفراق **وجيبُ**

(من غير) (من) حرف جر. (غير) اسم مجرور بـ (من) وهو لازم الإضافة مثل: (كل وبعض ومثل). والجار والمجرور من صلة المصدر (التوسط) أو المصدر (متابعة)، منه قول(٣٨٨) قَيْس بن عاصِم:

في ظاهرِ الكَفِّ وفي بَطْنِهـا　　وسْمٌ **من الداء** الذي يَكْتمونْ

(على الأصول) (على) حرف جر. (الأصول) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور من صلة حال من اسم الإشارة (ذلك)، التقدير: أن يبنوا ذلك متبعاً على الأصول. منه قول(٣٨٩) قَيْس بن عاصِم:

وغادرتَ رَبْعيـاً بَفلْجٍ مُلحِّبـاً　　وأقبلْتَ في أُولى الرَعيل المُعَجَّلِ

(احتجوا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف فارقة. والجملة الفعلية في محل جر مضاف اليه، التقدير: عند احتجاجهم بالحديث. منه قول(٣٩٠) عَمْرو بن الأَسْود:

فنجْوتَ مِن أرماحِهم مِن بعدِ ما　　جاشَت اليك النفسُ عندَ المَأزمِ

(٧١)

وترصدُ الخلاف في احتجاج العلماء، تقول(٣٩١): « ويُفهم من عبارته هذه أنّ الكوفيين يحتجون بالحديث لكنّ الكسائي **وهو شيخهم** تأثّر بالبصريين فلم يحتجّ به،

وهو الذي ذكر في النص المتقدم، **عن أبي حيان، والنص الذي قبله** أن الكسائي وهشاماً والفرّاء وغيرهم من الكوفيين لم يُجوزِوا الاستشهاد بالحديث في النحو».

(هذه) (ها) للتنبيه. (ذه) اسم إشارة لمفرد المؤنث، مبني على الكسر في محل جر صفة لـ (عبارته). منه قول[٣٩٢] عَلْقَمة بن عَبْدة:

وما مِثلَه في النّاس إلاّ أَسيرُه　　　مُدانٍ ولا دَانٍ **لِـذاك** قَريبُ

التقدير: ولا دان قريب لذاك. وقول المُرقِّش الأكبر أيضاً:

إن يَغْضبوا يَغْضبِ لذاك كما　　　ينسَلُّ مِن خرِشائِه الأَرْقَمْ

التقدير: لذلك الأمر أو للأمر ذاك.

(وهو شيخهم) الواو واو الاعتراض. (هو) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. (شيخهم) خبر مرفوع. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه. والميم لجماعة العقلاء. والجملة الاسمية لا محل لها لأنها اعترضت بين اسم (لكن) وخبرها. منه قول[٣٩٣] سُوار بن المُضَرَّب:

كأنّهما إذا حُثَّ المطايا　　　يدا يَسَرِ المُتاحةِ مُستعانِ

(عن أبي) (عن) حرف جر. (أبي) اسم مجرور بـ (عن) بالياء نائبة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة. والجار والمجرور من صلة اسم الفاعل (المتقدّم)، منه قول[٣٩٤] الأحمَر بن جَنْدَل:

ألا مَن مُبلغٌ عنّي لَقيطاً　　　وعَمْراً إن سألتُ يُخَبِّراني

(قبله) (قبل) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب من صلة فعل هو صلة الاسم الموصول، التقدير: الذي يقع قبله. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه. منه قول[٣٩٥] سِنان بن أبي حارثة:

وصلقْنَ كعْباً **قبلَ** ذلك صَلْقةً　　　بقِناً تَعاوَرَه الأكفُ مُقوَّمُ

(في النحو) (في) حرف جر. (النحو) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره

الكسرة الظاهرة على الآخر. والجار والمجرور من صلة حال من (الحديث)، التقدير: لم يجوزوا الاستشهاد بالحديث مذكوراً في النحو. منه قول[٣٩٦] سُعْدى بنت الشَّمَرْدَل:

يا مُطعمَ الركْبِ الجياعِ إذا هُمُ　　حَثّوا المَطِيَّ **الى العُلى** وتَسَرَّعوا

التقدير: حثوا المطي موجهة الى العلا.

(٧٢)

وتُقرر ما لِلحديث مِن شأن في اللغة، تقول[٣٩٧]: « **وهكذا** سِير في جميعِ المعجمات العربية، منذ نشأتها وعبر تطورها على فكرة التزام الحديث **مصدرا** أساسياً من مصادر التوثيق اللغوي، وقد حوى الحديث كثيراً من الألفاظ العربية التي اعتمد **فيها** أصحاب المعاجم عليه، **فكونُ** الحديث دعامة **كُبرى** من دعائم المعجم العربي . . . ».

(وهكذا) الواو بحسب ما قبلها. (هكذا) الكلمة كلها مبنية في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة له، التقدير: سير في جميع المعجمات العربية سيراً مطرداً. منه قول[٣٩٨] سَعد بن زَيد مَناة:

ما هكذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ

(منذ) حرف جر بمعنى (من) وهو ومجروره من صلة الفعل (سير). منه قول[٣٩٩] عبد الله بن الدُّمَيْنة:

جَفاهُ الغَواني **منذُ** حين وشَقَّهُ　　سُهومٌ لألوان الكرامِ سَلوبُ

(مصدراً) تمييز منصوب عامله المصدر (التزام). منه قول[٤٠٠] عَمرو بن الأهْتَم:

وقَومٍ يَنظرون إلـيَّ شَزْراً　　عُيونُهم مِن البغْضاء عورُ

(فيها) (في) حرف جر. (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(في). والجار والمجرور من صلة حال من (الألفاظ العربية).

التقدير: التي اعتمد أصحاب المعاجم على الحديث من حشد الألفاظ العربية مذكورة فيها. منه قول[٤٠١] رَبيعة بن مَقْروم:

في مَهْمةٍ قُذُفٍ يُخشَى الهَلاكُ **به** أَصداؤهُ ما تَني بالليل **تَغريدا**

التقدير: يُخشَى الهلاك واقعاً به.

(فكون) الفاء استئنافية. (كون) مبتدأ مرفوع، وهو مضاف وهو مصدر عامل عمل فعله (كان) الناقص، من رفع المبتدأ ونصب الخبر. منه قول[٤٠٢] الحجّاج بن يوسف الثَّقفي:

« أما كونه يُشهِّي الطعامَ، فو الله لودِدتُ أنّ هذه الأكلة تكفيني الى أن أمَوت ».

(كبرى) صفة لـ (دعامة) وصفة المنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الآخر للتعذر، لأنها ألف والحركات الإعرابية والبنائية تُقَّدر على الألف للتعذر. منه قول[٤٠٣] سُحَيم بن وَثيل:

ويومَ أبي قابوسَ لم نعطِه المُنى ولكنْ صَدَعْنا البَيْض حتى تَرنَّما

وقول قَطَن بن نَهْشَل:

كسَاقطةِ إِحدى يديَه فجانِبٌ يُعاش به منِه وآخرُ أضلَعُ

(٧٣)

ومن كلام رئيس تحرير مجلة العربي على ما رآه في الاتحاد السوفيتي، يقول[٤٠٤]: « في عدد يونيو سنة ١٩٨٨ **في هذا المكان** من (العربي) كتبت مقالاً مطولاً، عن انطباعات **لي** بعد رحلة في ربيع ذلك العام الى **الاتحاد** السوفييتي.. ». ويقول أيضاً: « لقد نشرت صحافتُنا على امتداد الوطن العربي، وكتب كُتّابنا **عن هذه** التحولات الكبيرة التي تحدث في الاتحاد السوفييتي ».

(في عدد) (في) حرف جر. (عدد) اسم مجرور بـ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور، من صلة الفعل (كتبت) بحسب أصل الجملة الفعلية. منه قول[٤٠٥] الزِّبْرِقان بن بَدْر:

أبَعْدَ بِشْرٍ أَسيراً في بيوتِهمُ يرجو الخفارةَ مِني آلُ ظَلاّمِ

التقدير: أيرجو آل ظلاّم الخَفارة مني بعد أَسْر بشر في بيوتهم يكون (يرجو) متعلقَ الجار والمجرور والظرف في البيت. (في هذا المكان) (في) حرف جر. (ها) حرف تنبيه. (ذا) اسم إشارة للمفرد المذكر، مبني على السكون في محل جر بـ (في). (المكان) بدل من اسم الإشارة. والجار والمجرور من صلة الفعل (كتبت).

(لي) اللام حرف جر. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور من صلة صفة من (انطباعات).

التقدير: انطباعات مسجلة لي. منه قول[٤٠٦] المَرّار بن مُنْقِذ:

حَنِقٌ قد وقَدَتْ عيناهُ لِي   مثلَ ما وقَّد عَيْنيه النَمِرْ

(الى الاتحاد) (الى) حرف جر. (الاتحاد) اسم مجرور بـ (الى). والجار والمجرور من صلة (رحلة) وهو مصدر مرة. وهو يعمل عمل فعله. منه قول[٤٠٧] ثَعْلَبة بن صُعَير:

لُدٍّ ظأرتُهُم على ما ساءَهُم   وخسَأتُ باطلَهم بحقٍّ ظاهرِ

بمقالةٍ من حازمٍ ذي مرَّة   يَدأُ العدوَّ زئيرُه للزائرِ

(على امتداد الوطن) (على) حرف جر. (امتداد) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف. والجار والمجرور من صلة الفعل (نشرت). و(الوطن) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. منه قول[٤٠٨] المُخبِّل السَّعْدي:

ولـمّا نَرَ الأخفافَ تَمشي على الذُّرى   ولَمّا تَكُن أعلى العِضاه أسافُلْه

(عن هذه التحولات) (عن) حرف جر. (هذه) (ها) للتنبيه. (ذه) اسم إشارة لمفرد المؤنث، مبني على الكسر، في محل جر بـ (عن). (التحولات) بدل من اسم الإشارة مجرور. منه قول[٤٠٩] طرفَة بن العَبْد:

رأيتُ بَني الغَبْراء لا يُنكِرونَني   ولا **أهلُ ذاك الطِّراف** المُمَدَّدِ

ويتابع كلامه على فلسفة الإصلاح، يقول[٤١٠]: «**لدينا** وجهتا نظر رئيستان، في فلسفة الإصلاح السائد **ومساره**، وهما تظهران لدى المتابعين **لهذه** القضية الكبرى..» ويقول أيضاً: «ففي البداية بدأ جورباتشوف **مع مجموعة** الإصلاحيين بنقْد التجربة البريجينفية، ووصفها بمرحلة الركود العظيم...».

(لدينا) (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، من صلة خبر المبتدأ (وجهتا) . منه قول[٤١١] أَوس بن مَغْراء:

وفاضَت مِنهم فينا أَسارَى **لدَينا** مِنهم مُتَخشِّعينا

وهو مضاف. و (نا) ضمير جمع المتكلم، متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه.

و (مساره) الواو حرف عطف. (مسار) اسم معطوف على (فلسفة) والمعطوف على المجرور مجرور مثله. وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه. منه قول[٤١٢] عَمْرو بن الأَهْتم:

وإنك لن تنالَ المجدَ حتّى تَجود بما يَضَنُّ به الضَّميرُ

بنفسِك أو **بمالك** في أمور يَهابُ ركوبَها الوَرِع الدَثورُ

(لهذه) اللام حرف جر. (هذه) الهاء للتنبيه. (ذه) اسم إشارة لمفرد المؤنث، مبني على الكسر في محل جر باللام. والجار والمجرور من صلة اسم الفاعل (المتابعين) . منه قول[٤١٣] عَلْقَمة بن عَبْدة:

وما مِثلُه في الناس إلاّ أسيُره مُدانٍ ولا دانٍ **لذاك** قَريبُ

(ففي البداية) الفاء استئنافية. (في) حرف جر. (البداية) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور من صلة الفعل (بدأ) . منه قول[٤١٤] رَبيعة بن مَقْوم:

أمِن آل هندٍ عَرفتَ الرُسوما بحُمْرانَ قَفْراً أبَت أنَ تَريما

(مع مجموعة) (مع) بمعنى الواو، مبني على الفتح في محل نصب **مفعول فيه** من صلة (بدأ)، وهو مضاف. منه قول(٤١٥) مُزَرِّد بن ضِرار:

أُولئك أوَ تلْك الـمُناصي رباعُها　　**مع الرُّبْد** أَولادُ الهِجان الأَوابدِ

(٧٥)

وفي بحث في أمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة يقول الباحث(٤١٦): « **وعند الإجابة** عن هذا السؤال، ربما يكون **من المفيد** التمييز بين الآثار **الاقتصادية** والاجتماعية والسياسية. . . » . ويقول أيضاً : « **وعلى أي حال** فإنه في **ضوء** **ومحدودية** فاعلية أساليب الحركة والمناورة السالفة الذكر » .

(عند الإجابة) (عند) ظرف زمان لأنه أضيف الى حَدث مبني على الفتح **في محل** نصب مفعول فيه، من صلة فعل تقدَم، وهو مضاف. (الإجابة) مضاف **اليه مجرور**، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، منه قول(٤١٧) الـمُخبَّل السَّعْدي:

إني لَترزَؤُني النوائبُ في الغِنى　　وأَعِفُّ عندَ مَشَحة الأقتارِ

وقول عَبْدة بن الطَبيب:

ومقامُ أيامٍ لهُنّ فَضيلةٌ　　**عندَ الحفيظة** والمجامع تُجمعُ

(من المفيد) (من) حرف جر. (المفيد) اسم مجرور بـ (من) **وعلامة جره الكسرة**. والجار والمجرور من صلة خبر (يكون) . التقدير: ربما يكون التمييز بين **الآثار** . . حاصلاً من المفيد. منه قول(٤١٨) الحارث بن وَعْلة:

يُذكِّرُني بالرَّحْمِ بيني وبينَه　　وقد كان في نَهْدٍ وجَرْمٍ تَدابُرُ

وقول عبدةَ بن الطَبيب أيضاً:

يُشْلي ضَواريَ أشباهاً مُجوَّعةً　　فليس **منها إذا** أُمكِنَّ تَهليلُ

(بين) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، من صلة خبر (يكون) . منه قول(٤١٩) عَمْرو بن الأَهْتم:

وكلُ كَريم يَتَّقي الذَمَّ بالقِرى　　وللخيرِ **بين** الصالحين طَريقُ

(وعلى أي حال) الواو استئنافية. (على) حرف جر. (أي) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو من صلة عامل متقدم. وهو مضاف. (حال) مضاف اليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. منه قول(٤٢٠) الأحمر ابن جَنْدل:

أَلا مَنْ مُبلغٌ عَنّي لَقيطاً ... وعَمْراً إنْ سألتُ يُخبِّراني

بأيِّ عَداوةٍ وبأيِّ جُرْمٍ ... يُعينان الصديقَ ويَخذُلاني

(في ضوء) (في) حرف جر. (ضوء) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور من صلة خبر (إن) المذكور بعد ذلك في النص، أو في خبر تقديره: فإنه واضح في ضوء... وقول السُّلَيك ابن عَمْرو أيضاً:

كأنَّ **عليه** لونَ بُرْدِ مُحَبَّرٍ ... إذا ما أتاهُ صارخٌ يَتلهَّفُ

وقول المُنَخَّل اليَشْكُري:

واسَتلأموا وتَلبَّبُوا ... إنّ التَلبُّبَ **للمُغير**

(الذكر) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وهو فاعل معنى، التقدير: والمناورة التي سلف ذكرها. منه قول(٤٢١) الجُمَيح:

فإن تَقَرِي بنا عَيْناً وتَخْتفضي ... فينا وتَنتظري **كَرّي وتَغْريبي**

القوافي(*)

القافية	البحر	الشاعر	النص
		(الهمزة)	
البُكاءُ	الخفيف	الحارث بن حلّزة	٣٢
إزاءُ	الوافر	عوف بن الأحوص	٣٩
تشاءُ	الوافر	عوف بن الأحوص	١١
ونسائِها	الكامل	المرقِّش الأكبر	٤١
نجلاءِ	الخفيف	عديّ بن رَعْلاء	٤٧
		(حرف الباء)	
غالبُ	الطويل	الأخنس بن شهاب	١١، ٦٦
العصائبُ	الطويل	الأخنس بن شهاب	٦٦
سبائبُ	الطويل	الأخنس بن شهاب	٥١
نضاربُ	الطويل	الأخنس بن شهاب	٨، ٤٤
العجائبُ	الطويل	عَمْرو بن الأهتم	٢
كاتبُ	الطويل	الأخنس بن شهاب	٤١
موكبُ	الطويل	السُّليك بن عَمْرو	٣١
كذوبُ	الطويل	غُرَيْقَة بن مُسافع	٤٤
سلوبُ	الطويل	عبدالله بن الدُّمَينة	٧٢
قضيبُ	الطويل	كعْب بن سَعْد	٤٤
فغزيبُ	الطويل	كَعْبُ بن سعد	٤٦
قريبُ	الطويل	عَلْقمة بن عبدة	٢٨، ٧١، ٤٧

(*) ذكرها بحسب نظام القوافي متبوعة بذكر أرقام النصوص التي اشتملت عليها.

(حرف الراء)

(حرف الفاء)

صفا	الكامل	أبوالعتاهية	١٦

(حرف القاف)

عروقُ	الطويل	عمْرو بن الأهْتَم	٢٩
طريقُ	الطويل	عمْرو بن الأهْتَم	٧٥
مضيقُ	الطويل	عمْرو بن الأهْتَم	٦٢
يشوقُ	الطويل	عمْرو بن الأهْتَم	١٠
يُلحقوا	الطويل	الممزّق العَبْدي	٢٨
والشفق	البسيط	قيس بن عاصم	٣
فوق	الوافر	المفضل النكري	٨
بالمشرق	الطويل	المثقب العبدي	٢
مفرقِ	الطويل	خفاف بن ندبة	٦
تلاقي	الطويل	ابن ميادة	١٢
تشققِ	الطويل	عَقْفان بن قيس	١٣
أُعرقِ	الطويل	المُمزّق العبدي	١٩
الممزقِ	الطويل	خُفاف بن ندبة	٤٨
مُروَق	الطويل	سلامة بن جندل	٥٣
يلحَّق	الطويل	الممزّق العبدي	٦٥

(حرف الكاف)

تركوا	البسيط	سهل بن هارون	٦٤
السلكْ	مجزوء الرمل	السُّلكة أم السليك	١٢
قتَلَك	مجزوء الرمل	السُّلكة أم السليك	٢٠
أملَكْ	مجزوء الرمل	السُّلكة أم السليك	٣

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الياء)

مفردات الإعراب(*)

أولاً : الأسماء وما لَحِق بها

١- المبتدأ (نكرة) ١٥، مبتدأ ٥٢، مبتدأ (مصدر فعل ناقص) ٧٢ .

٢- الفاعل (ضمير) ٤٩، ٥١، (مصدر مؤول)، (مصدر مؤول اسماً لكان) ٤٩، (اسم مجرور نائب فاعل) ٥٣ .

٣- الخبر (خبر مفرد لكان) ٢٠، خبر مقدم ٢١ .

٤- جار ومجرور (مفعول به) ٧، ٤٣ (نائب فاعل) ١٧ .

٥- الظرف (نائب فاعل) ١٢، ٥٢ (الاستثناء) ٣٣ .

٦- الحال (مفردة) ٢٠، ٢٨، ٤٨، ٦٠ (كناية) ٤٨، (مبنية مضافة) ٦٨، (مصدر) ١٣، ٣٢، ٤٥ .

٧- المصدر (عمله) ٣، ١١، (مؤول بالإضافة) ٢٣، ٤٢، ٦٢، (مؤول رفعاً) ٨، ٣١، (مؤول بالعطف) ٢٩، ٣٢ .

٨- التمييز (مقدار) ٢٦، ٥١، ٥٦، ٧٢ (تمييز جملة) ٦٧ .

٩- الضمير : (الرفع المنفصل مبتدأ) ٢٣، ٢٥، ٤١، ٦٩، (النصب) ٥٨، (المتصل المضاف اليه) ٥٢، ٦٣، ٦٥ .

١٠- اسم الإشارة : ٤، ١١، ٣٤، (مبتدأ) ١٨، ٢٣، (ظرف) ٤٧، (صفة) ٦٥، ٧١، (مجرور) ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٤٨، ٥٩، ٦٧، ٧٣، (والمبدل منه) ١٦، ٢٨، ٣٥، ٤٤، ٦١، ٧٣، (المثنى) ٥٥ (مفعول له) ٦٣ .

١١- اللازم الإضافة : ٢٦، ٤٦، (مجرور) ٥٥، (مفعول به) ٦٢، ٧٠ .

١٢- الصفة (نائبه عن موصوفها) ٤٣، (المفردة) ٥، ٦، ٥٨، (وموصوفها) ٤٠، (الموافقة) ٥٢ .

(*) الأرقام التي تلي ذكر المفردة هي أرقام النصوص التي اشتملت على هذه الأبيات .

١٣- المضاف اليه (مع المضاف) ٤٤، (المنصوب محلاً) ٥٤، وحده) ٧٥ .

١٤- العلَم والاسم (الممنوع من الصرف) ٤٣، (المصروف) ٤٣ (الصفة الممنوعة) ٢، ٤٤، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٧٢، (اسم التفضيل) ٣٦، (صيغة منتهى الجموع) ٣٧، ٦٩، (المعطوف على مجرور) ٥٨ .

مثنى مضاف منصوب) ٦٩، (جمع المؤنث السالم) ٤٥، (اسم مفعول على صيغة الصفة المشبهة) ٢٤، (بدل تفصيل) ٥٣، (اسم كان) ٣٩، (ما اسم تام) ٣٩، (مفعول به لفعل قلبي) ٥٨ .

١٥- المفعول المطلق: ١٥، ١٩، ٣٣، ٤٥، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٦٨، (مجرور بحرف جر زائد) ٧، (نائبه) ١، ٩، ٢٠، ٢٣، ٣٠، ٣٩، ٤٥، ٦١ (وصفته) ٥٠، ٥٢، (مصدر ميمي نائب) ٣٤ .

١٦- المفعول له: ٧، ١٠، (جار ومجرور في محل نصب) ١٧، ١٨ .

١٧- الفعل: (الماضي) ٥١، (المبني على الضم) ٦٥، ٧٠ (فعل رجاء) ١٢، (كان التامة) ٤١، ٣٣، (أخت ليس) ٨٣، (الفعل المكفوف بما) ١٦ (المضارع المرفوع) ٨، ٢٦، ٢٩، ٤٨، ٥٤، (المعطوف) ٣٥، (المتصل بلا التعليل) ٢٧، ٣٩، ٦٢، (المجزوم) ٣١، ٥٢، (المتصل بلام الأمر) ٦٠ (الأمر المبني) ٢٧ .

ثانياً: التراكيب:

١- الجار والمجرور ٥، ٩، (المتأخران عن صلتهما) ١٨، (صلتهما فعل) ٢١، ٢٢، ٢٨، ٤٢، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، (صلتهما مصدر) ٤، ٦، ١٣، ٣٤، ٤٤، ٥٣، ٥٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣، (صلتهما خبر الفعل الناقص) ٥، (هم مصدر مؤول) ٢٣، (هما خبر المبتدأ) ١٣، ٥٠، ٧٥، (صلتهما صفة) ١٤، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٩، ٤١، ٤٣ (صلتهما مشتق) ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، (صلتهما حال) ١، ٣، ٦، ١٣، ٢٨، ٣٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢ .

٢- الموصول (صلته) ٣، (صلته صفة) ٤، ٨، ١٧، (مضاف) ١٧، (صلته شبه جملة) ١٩، (صلته جملة) ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٥٥، ٥٦، ٦٣، (مؤنث) ٦٩، (مضاف اليه) ٧٠.

٣- الظرف (مكان صلته خبر) ٧، ١٦، (صلته فعل) ٢١، (صلته مصدر) ٣٢، (صلته حال) ٣٢، (مبني) ٣٧، (لازم الإضافة) ٣٩، ٤٠، (مبني) ٤٤، (معرب) ٦٢، ((مبني) ٦٣، ٦٤، ٦٦، (صلته مصدر) ٦٦، ٦٨، (صلته فعل) ٦٦، ٧١، (صلته خبر) ٧٤، ٧٥، (هو حرف عطف) ٧٤، (مجرور ٣، (الزمان) (صلته صف) ٤، (صلته فعل) ٦، (صلته خبر) ١٠ (متصل بما) ١٢، (صلته حال) ١٨، (منصوب) ٣٥، ٥٤، ٦٥، (مبني) ٣٧، (مضاف الى جملة) ٤٢، (حرف جر) ٤٣، (مبني في محل) ٤٥، (صلته مصدر) ٤٦، (اسم إشارة) ٤٩، (مضاف) ٥٠، ٦١، (صلته فعل) ٦٧، ٦٨، ٧٥،٠.

٤- الجملة (مفعول به) ١، (في محل جر) ٢، ٢٩، (في محل رفع خبر) ٥١، ٥٤، (في محل صفة) ١، ٥٤، (في محل نصب حال) ١٤، ٧٠، ٧١، (المصدرة بـأن) ٤، دعائية) ١٠.

ثالثاً: الحروف:

١- الأحرف المشبهة بالفعل ١١، (مع اسمه) ٢٩، (اسمها وخبرها) ٣٢، ٤٢، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٩، ٦٠.

٢- لا النافية للجنس: ١١، ٢٢، (اسمها) ٥١، ٥٢.

٣- العطف: (الواو) ٧٠، ٧٤، (حسب ما قبلها) ٧٢، (الاستئنافية) ٧٤، ٧٥، (الاعتراضية) ٣١، (المعية) ٣٢، (الحالية) ٧١.

٤- همزة الاستفهام (لحقت حرف الجر) ٥٧ (اسم استفهام للحال) ٩، ٢٧، ٦٠، (خبر) ٢١، ٤٧، ٤٨، (اسم معرب) ٤٧، (اسم للمكان) ٦٦ (كم الخبرية صفة) ٩.

٥- حرف جواب ٨، ٣٨، ٣٩.

٦- لام الابتداء (لحقت حرف جر) ٤١.

٧- حتى (الابتدائية ١٠.

٨- إذا (الفجائية) ٢٥.

٩- التوكيد (المعنوي) ٤١.

١٠- الشرط التفصيلي) ٢، ٤٦، (جازم) ٣٩، (غير جازم)، ٣٧.

١١- اسم للاستدراك (مضاف) ١٨.

١٢- استثناء (مضاف) ٣٠، ٤٢.

١٣- الحصر ٢٤، (كافة ومكفوفة) ٢٤.

١٤- جار لبيان الجنس ٧، ١١، ٣١، ٤٢، ٥١، ٥٣.

١٥- حرف التفسير ٣٨، ٦٠.

١٦- حرف جر شبيه بالزائد (لحقته الكافة) ١٩، ٢٠، ٣١، ٤٧، ٤٩، ٦٢.

١٧- النكرة الزائدة (ما) ٤١.

١٨- موصول (لحقته الكاف) ٢٠، ٣٣، ٤٤، ٥٧.

١٩- اسم إشارة (لحقته الكاف) ٥٦، ٦٧.

٢٠- حرف مصدري (ما) ٣.

المصادر والمراجع

إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، جزء واحد، الطبعة الثانية، دار الأندلس بيروت / لبنان ١٤٠١، ١٩٨١.

أحمد بسام ساعي، الواقعية الإسلامية في الأدب والنقد، جزء واحد، الطبعة الأولى، دار المنارة، جدة / السعودية ١٤٠٥، ١٩٨٥.

أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المَعرّي، شروح سِقط الزنْد (السفر الثاني)، النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.

إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو العتاهية، مجلد واحد، طبعة جامعة دمشق، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق / سورية، ١٣٨٤، ١٩٦٥.

برتراند راسل، حكمة الغرب، جزآن، طبعة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٣.

الحسين بن أحمد بن الحسين أبو عبد الله الزَوْزني، شرح المعلقات السبع، جزء واحد، مراجعة لجنة من الأدباء، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان ١٣٩٨، ١٩٧٨.

خديجة الحديثي، موقف النحاة في الاحتجاج بالحديث الشريف، جزء واحد، وزارة الثقافة والإعلام، العراق ١٩٨١.

خليل مردم بك، (١) يوميات الخليل سنة ١٣٦٢ هـ، جزء واحد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان ١٤٠٠، ١٩٨٠.

و(٢) رسائل الخليل، جزء واحد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان ١٣٩٩، ١٩٧٩.

الرَماح بن أُبير بن ثوبان ابن ميّادة، شعر ابن ميّادة، جزء واحد طبعة المجمع، جمع وتحقيق: د. حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية، دمشق / سورية، ١٤٠٢، ١٩٨٢.

رمزي زكي، الآثار المتوقعة، مجلة العربي العدد ٣٧٥، الكويت ١٩٩٠.

شكري فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام، جزء واحد، الطبعة الثانية، جامعة دمشق ١٣٨٣، ١٩٦٤.

صالح أحمد العلي، الأدب العربي في آثار الدراسين، جزء واحد، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت / لبنان ١٩٦١.

عبّاس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، جزء واحد، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٧١.

عبد الحميد المعيني، شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جزء واحد، الطبعة الأولى، جميع وتحقيق، نادي القصيم الأدبي، بُريدة / السعودية ١٤٠٢، ١٩٨٢.

عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجُلة أبو زرعة، حجة القراءات، جزء واحد، الطبعة الأولى، تحقيق الأستاذ محمد سعيد أفغاني، جامعة بنغازي / لبنان ١٣٩٤، ١٩٧٤.

عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، جزء واحد، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٥.

عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، جزء واحد، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان ١٩٨٠.

علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، جزء واحد، الطبعة السابعة، المكتبة العالمية، بغداد ١٩٨٦.

غياث بن غوث أبو مالك التغلبي، شعر الأخطل (الطبعة الثانية)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت / لبنان ١٣٩٩، ١٩٧٩.

عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه، كتاب سيبويه، طبعة هارون، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٣ الجزء الثالث ٤٥٢، ٥٠٧.

محمد عبده (الشيخ)، رسالة التوحيد، جزء واحد، الطبعة الثالثة، دار إحياء العلوم، بيروت / لبنان ١٣٩٩، ١٩٧٩.

محمد بن شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد أبو بكر، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، جزء واحد، الطبعة الأولى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا / لبنان ١٤٠٦، ١٩٨٦.

محمد بن وعلة بن عرام أبو بكر وسعيد شقيقه أبو عثمان الخالديان، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، جزآن، الطبعة الأولى، تحقيق د: السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٨.

محمد الرميحي، حديث الشهر، مجلة العربي، العدد ٥٧٣ الكويت ١٩٩٠.

المُفضَل بن محمد بن يعلى الضَبي، المفضليات، جز واحد، الطبعة الثالثة، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر ١٩٦٢.

مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، الطبعة الثانية، تحقيق وضبط محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة ١٣٥٩، ١٩٤٠، الجزء الثاني ١٩٤، ٣٢١.

مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، جزء واحد، الطبعة الثانية، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٨٦.

الإعراب
القريب